المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية
دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف

Online Journalism Handling of Family Violence Issues:An Analytical Study of Elaph

إعداد
سارة العتيبي

بإشراف
أ.د حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا
كلية الآداب/ قسم الإعلام

حزيران/2009

نموذج تفويض

أنا الطالبة سارة مسلط سلطان العتيبي أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع: ....

التاريخ: ....

Authorization Form

I, sarah Meslet Sultan Al-otibi, authorize the Middle East University for Graduate studies, to provide copies of my dissertation to libraries or Institutions or individuals on request.

Signature:……………………..

Date:…………………………..

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين, الذي وفقني في استكمال هذه الرسالة العلمية, وشكر من أجرى النعمة على أيديهم, وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان لسعادة الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه الرسالة, وتعهدتني بالتشجيع والدعم العلمي والمعنوي مذ كان موضوع الدراسة فكرة في ذهن الباحثة, فلها مني عظيم الشكر ووافر التقدير, جزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى سعادة مدير الجامعة أ.د محمود مرعي لما قدمه من دعم ورعاية لطلبة الإعلام, ولسعادة أساتذة قسم الإعلام بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, الذين كان لعلمهم ودعمهم الفضل في حث الباحثه وتشجيعها في مواصلة مسيرتها الأكاديمية في حقل الصحافة الإلكترونية.

كما أتقدم بالشكر الخاص لسعادة الأستاذ الدكتور عبد الجبار البياتي أستاذ الإحصاء على ملاحظاته القيمة. والشكر كل الشكر إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة على تحملهم أعباء قراءة الرسالة ومناقشتها وتزويدي بما لديهم من علم سديد.

ولا يفوتني عظيم الشكر والإمتنان إلى زملائي وزميلاتي وكل من مد يد العون لي, والسادة مديرية الأمن العام ممثلة بإدارة حماية الأسرة, فلهم مني أسمى آيات الشكر والعرفان ..

الإهداء

إلى زهرة عمري .. أمي الحبيبة
إلى زوجي الذي انتظرني طويلا وأنا في قاعات الدرس ..
إلى صغيراتي اللواتي كن يشخبطن على كتبي الجامعية..
يمسكن بطرف ثوبي ويقلن: ماما لا تذهبي إلى الجامعة ..
إلى روح أختي الطاهرة الباحثة ناريمان .. حققت حلمك

أهدي جهدي هذا

لكل من يهدف لتطوير الإعلام الإلكتروني
لكل الصغار الذين تعرضوا للعنف
إلى كل إمرأة ضعيفة سلبت حقوقها

أقول لهم:
هناك من يدافع عنكم ويهتم بقضيتكم ..

الباحثة
سارة العتيبي

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية
دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف

اعداد
سارة مسلط العتيبي

المشرف
أ. د. حميدة سميسم

الملخص

تعتبر الصحافة الإلكترونية إحدى الوسائل الإعلامية الهامة والمتطورة في نقل الأخبار, لذلك وقع عليها الإختيار لمعرفة الدور الذي تقوم به من خلال معالجتها لظاهرة أشغلت الرأي العام وهي العنف الأسري, لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الطريقة التي تمت فيها المعالجة الصحافية لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية مع التطبيق على صحيفة إيلاف, وهل وقف دورها عند نشر الأخبار فقط, أم يتجاوز ذلك لتقوم بوظيفة التوعية والتوجيه لخفض مستوى العنف الأسري.

وتنبثق أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه صحيفة إيلاف الإلكترونية في الحد من العنف الأسري من خلال التوعيه بأضراره والتصدي له, وتقديم النصح والتوجيه للقاريء لتلافي أسباب العنف وردع المعنِفين.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون, تضمنت عدد من فئات تحليل المضمون بلغ عددها (122) فئة, وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال إعادة التحليل على عينات مختارة من المواد ومقارنتها ببعضها البعض, وأيضا تم التحقق من اختبار الصدق الظاهري بتوزيع استمارة تحليل

المضمون على عدة محكمين مختصين في الدراسات الإعلامية والدراسات الإجتماعية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة إشتمل مجتمع الدراسة على كافة الموضوعات التي نشرت حول العنف الأسري في صحيفة إيلاف الإلكترونية, وذلك باستخدام عينة حصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع, بحيث تكونت العينة من (86) معالجة صحافية استخرجتها الباحثة, وإجري عليها تحليل لمضمون ما جاء في تلك المعالجات حسب الإستمارة التي صممت لذلك.

توصلت الدراسة إلى أن صحيفة إيلاف الإلكترونية تقوم بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري, إلا أنها تساهم بشكل ضعيف في الحد من هذه الظاهرة, وجاء الخبر والتقرير في مقدمة الفنون الصحفية الأكثر استخداما في أبواب الصحيفة, في حين تراجعت باقي الفنون الصحفية لمستويات متدنية, في الوقت نفسه حصلت مضامين ختان الإناث والضرب والقتل على أعلى معدلات تغطية في صحيفة إيلاف, وجاءت الجهات الأمنية في مقدمة مصادر التزويد للصحيفة. إلى جانب ذلك أشارت الدراسة إلى غياب الكثير من الخدمات الإلكترونية التي تميز الصحافة الإلكترونية كالتفاعلية والوصلات التشعبية والوسائط المتعددة والأرشيف الإلكتروني, بالتالي عدم إلتزام صحيفة إيلاف بتطبيق مفهوم الصحيفة الإلكترونية.

وأوصت الدراسة بأن تتحمل الصحف الإلكترونية مسؤوليتها أمام المجتمع والمشاركة في قضاياه ومنها العنف الأسري, وتفعيل كافة أنواع الفنون الصحافية المستخدمة لمواجهة الظاهرة لما يحظى به كل نوع من أساليب إقناعية مختلفة, وتضمين المعالجات الصحافية رسائل تعمق من مفاهيم الروابط الأسرية وتعزيزها, من أجل أسرة ومجتمع يتمتعان بخصائص صحة نفسية سليمة.

كما أوصت الدراسة بوضع خطط وإستراتيجيات وأجندة واضحة لدى المؤسسات الإعلامية العربية العاملة في مجال الصحافة الإلكترونية, لتفعيل خدمات الصحافة الإلكترونية كتعدد الوسائط والنص الفائق والتفاعلية, وتدريب الصحفيين لخلق جيل من المحررين لديهم القدرة على قيادة الإعلام الإلكتروني المستقبلي.

Online Journalstic Handling of Family Violence Issues:An Analytical Study of Elaph Newspaper

Prepared by
Sarah Meslet Al- Otaibi

Supervisor
Prof. Hameedah Sameisim

ABSTRACT

The press is considered one of the means of electronic media in the evolving and important news, Therefore, it has been chosen to determine the role they play in the treatment of the phenomenon of engaged public opinion, a domestic violence, Therefore, this study aims to identify the way in which the press treatment of the phenomenon of domestic violence in electronic journalism with the daily application Elaph newspaper, Is its role to stop at the only news, or later than the function of awareness and guidance to reduce the level of domestic violence.

The importance of the study stems from the importance of the role played by the electronic newspaper Elaph in reducing domestic violence through awareness and response to damage, and to provide advice and guidance to the reader to avoid the causes of violence and to deter those who use violence, The study adopted a descriptive approach using content analysis tool, included a number of categories of content analysis at the (122) category, The verification of the stability of the tool through the analysis of samples of the materials selected and compared to each other, And also have been verified by testing the distribution of apparent sincerity form content analysis of several arbitrators specializing in media studies and social studies. To achieve the objective of the study included community study all the topics on domestic violence published in the newspaper Elaph electronic, using a sample of a comprehensive inventory of all the published information on this subject, so that the sample consisted of (86)

address the media generated researcher, An analysis of the content of the statements in those processors depending on the form designed for that, the Study found that the electronic newspaper Elaph function to meet the awareness of domestic violence, but they contribute little to the reduction of this phenomenon, The report said in the introduction to the arts in the press the most frequently used sections of the paper, While the rest of the arts press down to low levels, at the same time obtained the contents of female genital mutilation, beatings and killings at the highest coverage rates in the Elaph newspaper, The security authorities in the introduction to sources of supply to the newspaper. Besides, the study pointed to the absence of many of the electronic services that distinguish electronic journalism and communication links, such as html, multimedia and electronic archives, Therefore, lack of commitment to the application of the concept of Elaph electronic newspaper.

The study recommended that the online journals have the responsibility to society and participate in issues such as domestic violence, The activation of all types of art media used to confront the phenomenon of what is by all kind of different methods of advocacy, Press and communications processors to include the deepening of the concepts of family ties and strengthening of the family and the community to enjoy the characteristics of sound mental health.

The study recommended the development of plans and strategies and a clear agenda of the Arab mass media institutions operating in the field of electronic journalism, Press to activate the electronic services, such media and superior text and interactive, And the training of journalists to create a generation of editors have the ability to lead the future of online media.

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- أهمية الدراسة ومبرراتها
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- محددات الدراسة

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

المقدمة

أدت التطورات التقنية الحديثة في مجال الاتصال والإعلام عبر شبكة الإنترنت إلى ظهور نوع جديد من الصحافة المعاصرة, ألا وهي الصحافة الإلكترونية, التي تجاوزت النص المكتوب إلى تقديم خدمات تلفزيونية وإذاعية وبث مباشر, عن طريق تقنية الوسائط المتعددة التي صممت خصيصا للانترنت, حيث أظهرت تأثيرا مباشرا على شكل ومضمون العملية الإتصالية ومحتواها وأساليبها, والتي تعتمد في المقام الأول على الإختصار والدقة والسرعة, بالإضافة إلى أهم سمتين تميزها وهي التفاعلية والتحديث (الفرم, 2006, ص6).

إن الصحيفة الإلكترونية تحمل قوة جذب وإبهار جديدة تساعد على إنتشارها على حساب الصحافة التقليدية الحالية, بسبب استخدام الوسائط الاعلامية المتعددة Multimedia فهي تتيح لمستخدمي الشاشة ممارسة أكثر من حاسة خصوصا البصر والسمع, فالقاريء يستطيع أن يختار ما يريد ويقرأ ما يحب الإطلاع عليه, ويرى الصور بألوانها الجذابة ويستمع في الوقت ذاته إلى الاصوات التسجيلية, ويشاهد الافلام المنقولة عبر الفيديو, كل ذلك في عملية سريعة واحدة لم تستطع أن توفرها له وسائل الاعلام المختلفة: الصحافة المكتوبة والاذاعة المسموعة والتلفزيون المرئي (الفيصل, 2006, ص137)

فالصحافة الإلكترونية الممارسة على الشبكة, تضم نشر هذه الأخبار والتقارير الإخبارية والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية والتاريخية, حيث تتيح لقرائها العديد من الخدمات كالوصلات التشعبية, والإشارة إلى الموضوعات والمواقع ذات الصلة, وتوفيرها لأدوات البحث في الموقع, وسهولة الوصول للأرشيف وإسترجاع أي عدد سابق حتى لو مر على نشره عدة سنوات (صادق, 2005, ص98).

من المتعارف عليه أن قاريء الصحيفة الورقية, ومستخدم الإنترنت ليس شخصا واحد, بل هما في الحقيقة مختلفان في كثير من الخصائص, ومنها الجنس والعمر ومستوى التعليم والغرض من قراءة الصحيفة, فقراء الصحيفة الإلكترونية يكونوا عادة من بين الأصغر سنا, فالجيل الجديد الذي ولد في أحضان تقنية المعلومات, قد لا يجد الوقت الكافي لمشاهدة التلفزيون, أو الذهاب للمكتبات بحثا عن المراجع العلمية, فالإنترنت بات يلبي كل رغباته (فلحي, 2006 ص113).

يستطيع القراء والمشاركون الاستجابة الفورية على المادة المقدمة من الصحيفة الإلكترونية, من خلال البريد الإلكتروني للمحرر, ويمكن للصحافيين العاملين في المواقع الإلكترونية أن يستفيدوا من المناقشات التي تتيح للقراء الإستجابة اللحظية لموضوع ما, وللتعليقات من قراء آخرين فيما يشبه أسلوب النقاش, مما يمكن القراء من أن يصبحوا مشاركين في خلق البيئة التحريرية, حيث يساهمون في إقتراح ما يتم تغطيته أو الموضوعات التي يمكن أن يعالجها الكاتب في مقالاته (اللبان, 2007, ص92)

إن العمل في الصحف الإلكترونية على الشبكة يتطلب وجود صحفيين على درجة عالية من الكفاءة والمهارة والتدريب على مهارات متعددة مثل الكتابة عن بعد, وكتابة خبر يتناسب مع وسائل الإعلام الجديدة كالهاتف النقال وغيره من أجهزة

النشر, وتطوير قدراته في استخدام الكاميرا الرقمية وإدارة الحوارات, لأن على الصحفي الإلكتروني أن يتحدث بلغة الصحافة الإلكترونية نفسها, ولا يعتمد على الورقة والقلم.

هذا وغيرت الإنترنت المفهوم التقليدي للصحافة, فقد كان الصحفي يختار ويقرر ما يحتاجه القراء من أخبار ومعلومات, وتحول الأمر في عصر الوب من تمكين الجمهور من تحديد الموضوعات المراد معالجتها, لذا فإن العمل الصحفي على الشبكة العنكبوتية مرهق وحساس, ولعل مما لم يفطن له الكثيرون أن قلم الرقيب ومقصه اختفيا تماما, وهذا ما يجعل العمل الصحفي مسؤولية أكبر تقتضي رقابة الكاتب لذاته (فلحي, 2006, ص114).

من جهة أخرى ينتشر العنف الأسري بشكل واسع في أنحاء العالم, ولا يقتصر وجوده على دولة معينة ولا شعب معين, ولا على المجتمعات الغربية وإنما يظهر بشكل واضح في المجتمعات العربية, فالثقافة والتقاليد الإجتماعية العربية ترى أن الرجل أفضل من المرأة وتمنحه الحق في الرأي والسلطة, وهي موروثات تؤيد ممارسة الإساءة نحو المرأة بقصد إظهار القوة أو الهيمنة, واستغلال القوة البدنية لفرض السيطرة على المرأة. بالتالي تتعرض المرأة لأشكال مختلفة من العنف تشمل العنف الجسدي واللفظي والاجتماعي والنفسي والصحي, ويعتبر العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحا, ويكون باستخدام الأيدي والأرجل أو أيه أداة قد تترك آثار على جسد المرأة المعتدى عليها (بنات, 2004, ص51).

ويتعرض الأطفال الذين يعيشون في أسر يسودها العنف إلى الخطر, فمعظم الأزواج العنيفين يؤذون أو يضربون الأطفال, بصرف النظر عن مرحلتهم العمرية, من هنا يعتبر العنف داخل الأسرة من العوامل التي تؤثر في حصول الطفل على التنشئة الاجتماعية الغير سليمة, مما يؤدي إلى نقل السلوكيات العدوانية من جيل إلى آخر (عسال, 2003, ص23).

ولما كان الصحفي هو وكيل لمجتمعه, وقعت على عاتقه مسؤولية التوعية الإجتماعية ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع, من هنا كان إهتمامنا بالمعالجة الصحافية التي قدمت من خلالها قضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة

يعد العنف الأسري من أخطر المشاكل الإجتماعية لتأثيره السلبي على الفرد والمجتمع, والمتابع لممارسات العنف الأسري وما يترتب عليه من تفكك الروايط الأسرية, يجد أن وسائل الإعلام المختلفة ومنها الصحافة الإلكترونية, أصبح لديها دورا كبيرا في نشر أخبار العنف الأسري.

لذا تكمن مشكلة الدراسة في تحديد دور الصحافة الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري أثناء تغطيتها ومعالجتها لقضايا العنف الأسري خلال ممارستها لوظيفتها, والتعرف على مدى قدرتها على التوعية بخطورة العنف الأسري. وهل ساهم أسلوب تقديمها وتغطيتها للأخبار في الحد من الظاهرة, لما يتمتع به هذا النوع من الصحافة من مميزات حديثة كاستخدام تقنية الوسائط المتعددة (نص, صوت, وفيديو) وغرف النقاش والوصلات الفائقة Hyperlinks التي تؤدي بالقاريء إلى الإستزادة حول الموضوع, والتفاعلية التي جعلت القاريء يشارك برأيه.

وهل كان دورها يقف عند حد نشر أخبار العنف الأسري وإحصاء أعداد المعنفين, أم تسليط الضوء على القصص الإنسانية منها, أم أن دورها تجاوز ما سبق من خلال تقديمها لمضامين ونوعية مصادر وأنماط تحريرية, حققت الصحافة الإلكترونية من خلالها وظائفها في المجتمع مثل وظيفة التوجيه والتوعية والتعليم وغيرها من الوظائف, لتساهم في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

تساؤلات الدراسة

1- ما أهم المضامين التي طرحتها إيلاف للتوعية بأضرار العنف الأسري؟

2- ما الأنماط التحريرية التي استخدمتها إيلاف في معالجة قضايا العنف الأسري.

3- ما مدى قيام صحيفة إيلاف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري؟

4- ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة إيلاف في الحصول على المعلومات اللازمة لقضية العنف الأسري؟

5- ما مدى مساهمة صحيفة إيلاف في الحد من ظاهرة العنف الأسري؟

أهمية الدراسة ومبرراتها

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات غير التقليدية أو من كونها من المجالات البحثية غير المطروقة من قبل الباحثين, فظاهرة العنف الأسري وما تسببه من عواقب أسرية واجتماعية ونفسية أشغلت الرأي العام في السنوات القليلة الماضية نظرا لزيادتها الملحوظة.

فقد أشار التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن إدارة حماية الأسرة (مكتب الخدمة الإجتماعية) في الأردن. أن حالات العنف الأسري المسجلة خلال الأعوام (2005 - 2006) في الأردن كنموذج بلغت (320) حالة, في المقابل بلغ مجموع حالات العنف الأسري في عام 2007 لوحده (652) حالة بعد إستقبال المركز لحالات العنف ضد الإناث البالغات (ضرب الزوجات), (مكتب الخدمة الإجتماعية, 2007, ص 6)

لذا فمن واجب أجهزة الإعلام كافة والصحافة خاصة أن تشارك في التصدي لظاهرة العنف الأسري, وتقوم بأداء رسالتها في توعية وتعريف أفراد المجتمع بمدى خطورة هذه الظاهرة, وتوصيلها لمتخذي القرار, ووضع الحلول المناسبة لها من خلال أنماط ومضامين وقيم واتجاهات التحرير المختلفة, لتحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية للمجتمع.

وبعد أن أصبحت الصحف الإلكترونية هي إحدى سمات عصر المعلومات الذي نعيشه, وجاءت في المرتبة الثانية بعد التلفزيون من حيث استفادتها من التطور التكنولوجي, وتقديمها لخدمات تفاعلية وتوفرها بشكل مجاني على شبكة الإنترنت (فلحي,2006, ص111) كلها عوامل أدت إلى زيادة مقروئيتها, بالتالي اتساع دائرة تعرض الجمهور لها, من هنا جاءت أهمية الدراسة لمحاولة معرفة الدور الذي يلعبه هذا النوع من الصحافة في المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري, بإعتبارها إحدى الوسائل الإعلامية الهامة في نقلها للأخبار ومعالجتها لقضايا المجتمع.

بالتالي تفيد هذه الدراسة بمعرفة حجم الدور الحقيقي الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية بالتوعية من ظاهرة العنف الأسري, لزيادة تفعيل هذا الدور ووحشد الرأي العام ضد هذه الظاهرة للحد من إنتشارها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة من خلال تحليل المضمون إلى التعرف مدى نجاح المعالجة الصحافية التي تناولت ظاهرة العنف الأسري في توجيه وإرشاد أفراد المجتمع لخطورة هذه الظاهرة على المجتمع للحد منها, من خلال ما يلي:

- التعرف على الأشكال التي تمت بها المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية.

- التعرف على مضامين ومصادر صحيفة إيلاف التي تم من خلالها معالجة قضية العنف الأسري.

- التعرف على مدى نجاح تغطيتها الصحافية للحد من ظاهرة العنف الأسري والتوعية بأضرارها.

- التعرف على مواطن القصور التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في معالجة قضية العنف الأسري خلال تغطيتها الصحافية.

- التعرف على مدى مساهمة صحيفة إيلاف الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف الأسري.

المفاهيم الاجرائية للدراسة

الدقة العلمية تستوجب وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم مستخدم في الكتابة, ذلك لأن المفاهيم تعتبر بمثابة اللغة العلمية التي يتداولها المتخصصون في فرع معين من فروع المعرفة, بالإضافة إلى أن التحديد لمثل هذه المفاهيم هو الذي يجعل عملية الأتصال بين المتخصصين في العلم يسيرة (محمد, 1980, ص56).

المعالجة الصحفية: هي التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف (جيد, 1985, ص 117).

وتعرف الباحثة المعالجة الصحافية إجرائيا على أنها الطريقة التي تم بها نشر الرسالة من حيث الشكل والمضمون, والتي من شأنها تعزيز القيم أو رفضها في المجتمع, حسب طريقة عرضها وتناولها من خلال وسائل الإعلام.

الصحافة الإلكترونية: هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت, كجرائد أو مجلات إلكترونية ليست لها اصدارات عادية مطبوعة على الورق, تقدم الأخبار الأنية والصور الحية والصوت والفيديو, التي يمكن استرجاعها خلال ثوان معدودة. (الفيصل, 2006, ص78) وهي صحيفة تفاعلية نابضة بالحياة يتم تحديث محتواها بشكل دوري, يتميز جمهورها بالتباين من حيث الأعمار والأجناس والأديان والتوجهات العرقية والاهتمامات, وتعد حرة من القيود فيما يتعلق بالمساحة,

ويستطيع القاريء أن يبحث في أرشيفها عن المقالات ذات الصلة, وتستطيع كذلك أن تربط القراء بمصادر أخرى للمعلومات, بما فيها مقتطفات من الخطب الصوتية والمؤتمرات الصحافية والأحداث (اللبان, 2007, ص26).

وتعرف الباحثة الصحافة الإلكترونية إجرائيا على أنها جمع واعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكيبلات الإتصال, فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت, حيث تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيا, لتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية, بآنية وبسرعة نقل عالية وتفاعلية وسرعة إسترجاع وأرشيف إلكتروني يمكن القاري من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقا, وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لامحدودة من الصفحات, ناهيك عن أنها وسيلة متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية وصولا للبث الفضائي الحي.

<u>العنف:</u> يعني مفهوم العنف من الناحية اللغوية "الخرق بالأمر وقلة الرفق به", والتعنيف يعني "التوبيخ والتقريع واللوم" (ابن منظور, 1992), وهو استخدام الضغط, أو القوة أو الاستخدام غير المشروع, أو غير المطابق للقانون الذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (بدوي, 1986) وتعني كلمة عنف السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة, التي تتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات, وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل (حلمي, 1999, ص10).

وتعرف الباحثة العنف إجرائيا على أنه استخدام القوة الجسدية أو اللفظية للتأثير على إرادة شخص ما, ينشأ عنه ضرر لدى الغير, وقد يكون العنف جسدي كالضرب أو نفسي كالشتم والتحقير.

العنف الأسري: هو عبارة عن أنماط سلوكية تصنف ضمن أفعال العنف, يرتكبها الأقوياء ويذهب ضحيتها الضعفاء في العائلة خاصة الأطفال والإناث منهم, ولأنها تحدث في محيط الأسرة سميت بالعنف الأسري أو العائلي (التير, 1997, ص14).

ويشمل العنف الأسري العنف ضد الزوج والزوجة والأطفال, وأي فرد من أفراد الأسرة, وسيكون التركيز في هذه الدراسة على العنف ضد المرأة والطفل كونهما العنصر الأضعف في الأسرة ونسبة الإساءة لهما عالية.

وتعرف الباحثة العنف الأسري إجرائيا على أنه إلحاق الأذى من قبل أحد أفراد الأسرة ضد آخرين في الأسرة, بحيث يكون الأذى على شكل أذى جسدي أو نفسي أو إهمال أو إساءة لفظية أو التهديد بأي من الأفعال السابقة, ويعرف بإسم العنف الأسري لأنه يتم داخل نطاق الأسرة.

العنف ضد المرأة: هو أي عمل أو تصرف عدائي مؤذٍ أو مهين, يرتكب بأية وسيلة, وبحق أي امرأة من خلال التهديد أو التحرش أو الإكراه أو العقاب أو إهانة كرامتها الإنسانية أو التقليل من شأنها أو إحترامها لذاتها, أو الإنتقاص من إمكانياتها الذهنية والجسدية. ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وحتى القتل (بنات, 2004, ص49).

وتعرف الباحثة العنف ضد المرأة إجرائيا على أنه أي عمل يهين كرامة المرأة كالضرب والشتم والتحقير والتهديد والإهمال الصحي والعاطفي, سواء كانت المرأة زوجة أو أختا أو إبنه, ويتسم هذا الفعل بالتمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية نتيجة علاقات غير متكافأة بين الرجل والمرأة.

العنف ضد الطفل: هو العنف الممارس من قبل أي فرد من أفراد الأسرة سواء كان (الأب, الأم, الأخ الأكبر, الأخت الكبرى, الجد, الجدة, زوجة الأب, زوج الأم, ...) ضد الطفل ممثلا بالعنف الجسدي مثل (الصفع باليد, أو الضرب بأداة معينة, أو شد الشعر, أو العض ...) أو العنف اللفظي مثل (الصراخ في الوجه, السب, الشتم, ...) أو العنف العاطفي مثل (الحرمان, التمييز, الإهمال, وتجنب التحدث مع الطفل لفترة

طويلة ...) أو جميع هذه الأنماط معا, ويكفي أن يتعرض الطفل لواحدة من هذه الأنماط العنيفة للحكم على أن الطفل قد تعرض للعنف الأسري (التير, 1997, ص33).

وتعرف الباحثة العنف ضد الطفل إجرائيا على أنه إيقاع الأذى الجسدي بالطفل كالضرب والحبس والإهمال وسوء التغذية, وعدم منح الطفل الحب والعطف والحنان من قبل أشخاص مسؤولين عن رعاية وحماية هؤلاء الأطفال أمام المجتمع.

إيلاف: هي أول جريدة عربية تصدر على الانترنت, ليس لها أي نسخة ورقية, صدرت عام 2001 مقرها الرئيسي في لندن, مالكها ورئيس تحريرها الاعلامي السعودي عثمان العمير, صممت خصيصا للانترنت بوسائط نشر متعددة من نص وصورة وأفلام وثائقية, فهي مزيج من الخدمات الصحافية والتلفزيونية والإذاعية, تقدمها من خلال عدد كبير من الأبواب كالسياسة, الإقتصاد, الثقافة, الفن, الصحة, الرياضة, الأزياء, التسلية, السيارات, المنوعات, والتحقيقات, ويعد أخبارها شبكة من المراسلين المنتشرين في مختلف عواصم العالم (الفيصل, 2006, ص216).

وتعرف الباحثة المعالجة إيلاف إجرائيا على أنها أول صحيفة إلكترونية عربية تصدر على شبكة الإنترنت, صممت خصيصا لأغراض النشر الإلكتروني من خلال وسائط النشر المتعددة من نص وصوت وصورة وأفلام وثائقية, تبث أخبارها فور حدوثها من المغرب العربي عبر غرف الأخبار في كلا من بيروت ولندن والمغرب, مستفيدة من مزايا نظام تحرير إلكتروني صمم خصيصا للإنترنت, عبر موقعها الإلكتروني على الشبكة.

محددات الدراسة:

ستقتصر الدراسة على تحليل صحيفة إيلاف الإلكترونية اليومية الصادرة من لندن خلال عام 2007, باستخدام حصر شامل للمعالجة الصحافية التي قدمتها أثناء طرحها لقضايا العنف الأسري, كونها أول صحيفة عربية إلكترونية ظهرت على شبكة الإنترنت, ولا تزال الصحيفة الالكترونية الأولى من حيث ارتفاع نسبة إنقرائيتها على شبكة الإنترنت (مقياس إليكسا, 2007).

- اختصت هذه الدراسة بعام 2007, بسبب تسجله لأرقام غير مسبوقة في حالات العنف الأسري, وشهد إرتفاع ملموس في عدد الحالات عن الأعوام التي سبقته, لذا تم دراسة ما قدمته صحيفة إيلاف من أخبار وتحقيقات ومواد سمعبصرية وغيرها من الانماط الصحافية خلال هذه الفترة.

- لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة لفترة طويلة من الوقت, نظرا لسرعة التطور التقني في الخدمات الصحافية والأبواب الجديدة التي تقدمها الصحف الالكترونية.

- تناولت هذه الدراسة المعالجة الصحافية لظاهرة العنف الاسري, ولم تتضمن التعرف على طريقة النظر إلى المعالجة الصحافية من وجهة نظر القراء.

- تم أخذ عينة عمدية لتمثيل المجتمع الأصلي, وذلك لقلة الموضوعات المنشورة عن العنف الأسري, كي تستطيع الباحثة تمثيل المشكلة بصورة دقيقة.

* مقياس إليكسا: هو معيار لتصنيف المواقع الأكثر زيارة على شبكة الإنترنت في العالم, يعتمد مقياس إليكسا في تصنيف المواقع على ترتيب المواقع حسب عدد الزوار بناء على مقياس من 1 إلى 4،000،000 كمعيار عالمي لعدد الزيارات, بحيث يكون الموقع رقم 1 اكثر المواقع زيارة في العالم والموقع رقم 4،000،000 أقل المواقع زيارة في العالم بحدود زيارة واحدة كل اسبوعين. http://www.alexa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: النظريات والدراسات السابقة

- نظرية تحديد الأولويات في وسائل الإعلام
- النظريات الإجتماعية المستخدمة لتفسير العنف الأسري
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية

- تمهيد
- مفهوم الصحافة الإكترونية
- نشأة الصحافة الإلكترونية
- أنواع الصحافة الإلكترونية
- فئات الصحافة الإلكترونية
- سمات الصحافة الإلكترونية
- خدمات الصحافة الإلكترونية
- تحرير وتصميم الصحف الإلكترونية
- طرق إستعراض المحتوى
- معوقات الصحف الإلكترونية
- صحيفة ايلاف

المبحث الثالث: العنف الأسري

- تمهيد
- العنف الأسري في العالم
- العنف الأسري في الوطن العربي

- مفهوم العنف الأسري
- العنف الأسري الموجه للمرأة
- أشكال العنف الأسري ضد المرأة
- العنف الأسري الموجه للطفل
- أشكال العنف الأسري التي يتعرض لها الأطفال

المبحث الرابع: دور الأشكال التحريرية في مواجهة قضايا العنف الأسري

الفصل الثاني

المبحث الأول: النظريات والدراسات السابقة

تمهيد:

إن قياس أثر الاتصال من الصعوبة بمكان, ومع ذلك فإن "التأثير" هو الهدف الأساسي لأي عملية اتصالية, فنحن نتصل لنؤثر, ونحن في تواصلنا نتأثر.

وتأتي صعوبة دراسة التأثير من صعوبة فصل تأثير الإتصال عن التأثيرات المختلفة للمؤسسات الإجتماعية المختلفة للإتصال المباشر, حيث يتمكن القائم بالإتصال من معرفة رد فعل الجمهور, وحجم التعرض لرسالته, وذلك بعكس الإتصال الجماهيري أو الإعلامي, حيث أنه من السهل قياس رجع الصدى ومدى تأثر الجماهير بالرسالة الإعلامية.

والأثر الإعلامي هو ما يحدث من تغيرات على مستقبل الرسالة, أو تبنيه إتجاها مؤيدا لمحتوى هذه الرسالة, أو تخليه عن أفكار كان قد تبناها من قبل (إسماعيل, 2003, ص226).

الاطار النظري

تم استخدام إحدى نظريات التأثير وهي نظرية تحديد الأولويات Agenda Setting Theory – التي تركز على أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية (أو الصحافة بشكل عام, أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتلفزيون) وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها الذين يتابعون الأخبار.

ومن ناحية منهجية تفترض نظرية تحديد الأولويات أن تكون هناك علاقة إيجابية بين ترتيب اولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات إهتمام الجمهور, فمدى إهتمام الصحيفة بقضايا معينة والتركيز عليها شكلا ومضمونا تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمة إهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته للصحيفة, وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام (إسماعيل, 2003, ص272).

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التي تقع في المجتمع, وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة, والتحكم في طبيعتها ومحتواها, هذه الموضوعات تجعلهم يدركونها, ويفكرون فيها, ويقلقون بشأنها, وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام (مكاوي, 2006, ص288).

فيما تساعد وسائل الإعلام على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر وتصلح للنقاش الجماهيري, معنى ذلك أنه حين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإخبارية لقضية الإرهاب فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل, وإذا كان التركيز من جانب وسائل الإعلام بعد ذلك على موضوع البطالة, فإن هذه القضية سوف تحتل المرتبة الثانية في تفكير الجمهور واهتماماته وأولوياته, وهكذا تهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة بين أولويات القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام, وأولويات القضايا التي تشغل تفكير

وإهتمامات الجمهور كعلاقة تبادلية يمكن تحديدها من خلال الموضوعات والقضايا الإخبارية التي تطرحها وسائل الإعلام وتصلح للنقاش الجماهيري (المرجع السابق, ص 290).

في الوقت نفسه تتأثر ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضايا من حيث هل هي ملموسة أم مجردة, ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا, وأهمية القضايا, والخصائص الديمغرافية للجمهور نحو القضايا, ومدى استخدام الاتصال المباشر, وتوقيت إثارة القضية, ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة, والمدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير (مكاوي, 2006, 293).

وتقوم بحوث الأجندة بشكل عام ببحث العلاقة الإرتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى من خلال التحليل, والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره من خلال الإجراءات المنهجية للمسح, وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت إيجابيتها في معظم الدراسات تقريبا, إنتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة. إلا أن العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الإجتماعي, ولا عن المتغيرات الأخرى, وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواء للوسيلة أم الجمهور.

ومن المتغيرات الهامة في هذا المجال, درجة تجانس المجتمع وعلاقته بتفضيل وسيلة من وسائل الإتصال أو شكل من أشكاله, وأيضا الخبرة المشتركة بالقضايا المطروحة بين الوسيلة والجمهور, وحاجات ورغبات الجمهور التي تلعب دورا واضحا في وضع الأجندة. وبالنسبة لعامل نوع الوسيلة, فإن معظم البحوث التي أجريت في اطار نظرية الأجندة, أيدت تفوق الصحافة على التلفزيون في وضع الأجندة (إسماعيل, مرجع سابق, ص274).

<u>النظريات الإجتماعية المستخدمة لتفسير العنف الأسري</u>

- **نظرية التعلم الإجتماعي** Social Learning Theory

ترى نظرية التعلم الإجتماعي بأن السلوك العدواني متعلم, وإن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العدوانية وما تناله هذه النماذج من تعزيز, فهم يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى, وعملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة, فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف, وكلما كان الأطفال ضحايا للعنف كلما كانوا أكثر عنفا.

وتشير النظرية إلى أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام, والعديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ كمحاولة للتأديب والتهذيب, كما أن إساءة معاملة الطفل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أخوته واصدقاءه وبعد ذلك مع والديه ومدرسته, لذلك فإن الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة, تشكل شخصية الفرد عند البلوغ, لذلك فإن سلوك االعنف ينتقل عبر الأجيال (مكلفين, وغروس, 2002, ص349).

- **نظرية التفاعلية الرمزية** Symbolic Interaction Approach

تعتمد هذه النظرية على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتكون من أداء الدور, وعلاقات المكانه ومشكلات الإتصال ومتخذي القرارات, وعمليات التنشئة وتقليد الدور والجماعة المرجعية, بالإضافة إلى بناء القوة في الأسرة. وترتكز النظرية على دراسة الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة, لتدرس العلاقات السلبية بين أفراد الأسرة, ومظاهر العنف بين الزوج والزوجة والأبناء, مفترضة أن تغير معنى الزواج إلى مجرد إشباع الحاجات العاطفية جعل عقد الزواج غير ثابت, مما يفسر ارتفاع معدلات الطلاق, فيما تنبع الصدامات بين الأزواج نتيجة للتفسيرات المتغيرة للأدوار الحقيقية لكل من الزوج والزوجة فكل منهم يحاول أن يفترض تعريفاته الخاصة. وترى النظرية أن الرجال الذين يضربون زوجاتهم أو أولادهم ويتحرشون جنسيا ببناتهم, أمثلة واضحة لجماعة

مسيطرة تحاول الإبقاء على الدور التقليدي للرجل (مكلفين, وغروس, 2002, ص351).

وأفادت الدراسات التي أجريت على هذه النظرية أن إيذاء الزوجة يحدث على جميع المستويات الإقتصادية والإجتماعية, ولكنه أكثر شيوعا وأشد قسوة في الطبقة الدنيا, فكلما انخفض الوعي ومستوى الدخل ارتفع الإيذاء الجسدي للزوجة, ومن أهم المصادر التي تزيد من سيطرة الزوج على الزوجة, الوضع الإجتماعي للزوج, مستوى تعليم الزوجة مقارنة للزوج, المكانة المهنية, الرضا عن الدخل فالأزواج أصحاب المصادر المالية المنخفضة أكثر ميلا للإيذاء الجسدي لزوجاتهم (المرجع السابق, ص352)

<u>الدراسات السابقة</u>

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات المحلية, والعربية, والأجنبية, ذات الصلة بموضوع الدراسة, لاحظ أن هناك ندرة في الدراسات السابقة المعنية بالصحافة الإلكترونية العربية مقارنة بنظيراتها الغربية, أما الدراسات ذات الصلة بالموضوع فهي:

<u>دراسة (Marril & Ogan) (1996)</u>

(The internet as Mass medium) الإنترنت بوصفه وسيلة جماهيرية, خلصت الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت وسيلة اتصال جماهيري, استطاعت أن تقلل سوء الفهم بين المرسل والمستقبل, وحسنت من فاعلية الرسالة, وهو ما يعزز دور الصحافة الإلكترونية محل الدراسة.

<u>دراسة (tanjev Schultz) (1999) بعنوان</u>

(Interactive Option in Online Journalism) خيار التفاعل في صحافة الإنترنت

أظهرت نتائجها أن 16% من الصحف الإلكترونية التي خضعت للدراسة اهتمت بتوفير خصائص التفاعلية مع النص من خلال الوسائط المتعددة, و92% من الصحف لم تهتم من خلال موقعها بتوفير غرف للدردشة, كما أظهرت الدراسة أن العديد من الصحف الإلكترونية تستخدم صورة مطابقة للصحف المطبوعة أو كوسيلة لإعادة نشر المحتوى الصحفي للنسخة المطبوعة.

<u>دراسة فايز الشهري (2000)</u>

(Electronic Newspapers on the Internet) الصحف الإلكترونية على الإنترنت

أظهرت نتائجها أن الصحف الإلكترونية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت تعاني من قلة الإستفادة من تقنية الوسائط المتعددة وضعف الخدمات التفاعلية, بالإضافة إلى طغيان المضمون المحلي (في وسيلة عالمية), وطول الموضوعات المنشورة في حين أن النشر في الإنترنت يقتضي الإختصار, وبالإضافة إلى طغيان أسلوب التحرير التقليدي المتبع في الصحيفة المطبوعة, وعدم تكيف أخبارها مع النمط التقني الجديد, وأوصى الباحث بضرورة النظر إلى الصحف الإلكترونية كنمط إتصالي مستقل وتفعيل استفادته من الخدمات التفاعلية المطورة أسوة بالصحف الإلكترونية الغربية.

<u>دراسة فايز الشهري وBarrie Gunter (2002)</u>

(The market for electronic newspapers in the Arab world)

تسويق الصحف الإلكترونية في العالم العربي, وهي عبارة عن مسح إلكتروني شمل 800 قاريء للجرائد الإلكترونية العربية مقيمين في أجزاء مختلفة من العالم, حيث خلصت الدراسة إلى أن غالبية القراء هم من الذكور ومستخدمون منتظمون للإنترنت, وأجاب أكثر من نصف المستجيبين للمسح أنهم يقرأون الصحف الإلكترونية العربية بصفة يومية, ونالت الأخبار في الإنترنت تقديرا عاليا لأنها

متاحة في أي وقت, ودون رسوم, في حين أن الجرائد المطبوعة غير متاحة لهم في الأماكن التي يتواجدون بها, وكانت المشكلات الرئيسية في صعوبة تحميل المحتوى أو تصفحه, ورغم ذلك كانت الغالبية العظمى (72%) راضية عن الصحف الإلكترونية.

دراسة مها صلاح (عام 2004)

(استخدامات الجمهور المصري للصحف الإلكترونية في شبكة الإنترنت)

أظهرت نتائجها أن جزء كبير من التحديات التي تواجه الصحيفة الإلكترونية العربية, يكمن في واقع الممارسة والأعراف السائدة في العمل الصحفي, حيث تتبنى الصحافة العربية الإلكترونية سياسة التوسع الأفقي في حضورها على شبكة المعلومات العالمية, بطريقة تكشف عدم فهم الإعلام العربي لطبيعة الصحافة الإلكترونية وفن الإعلام الفوري, كما أنها تفتقد للحس الإعلامي والرؤية الصحافية, بحيث يقدم المحتوى بشكل يشبه إلى حد بعيد الشكل المطبوع, فالمحتوى لا يزال يقدم بالطريقة التقليدية, بالإضافة إلى غياب التفاعلية بين المضمون والمتلقي, وإنخفاض مستوى ثقته القراء في مصادر المواد الإخبارية.

دراسة حلمي محمود محسب (2004)

(إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت)

خلصت هذه الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية لازالت ورقية في طريقة عرضها للمعلومات, كما كشفت الدراسة عن تدني استخدام الصحف محل الدراسة لخدمات البريد الإلكتروني بعكس الصحف الأمريكية, بالإضافة إلى عدم استفادة الصحف من العناصر الحديثة التي تقدمها الإنترنت المتمثلة في الوسائط المتعددة (الصوت الفيديو والرسوم المتحركة) والنص الفائق والألوان.

دراسة خالد فيصل الفرم (عام 2006)

(الصحافة الإلكترونية وتطبيقاتها: دراسة مقارنة على عينة من الصحف العربية والأمريكية)

إستعرض فيها مفهوم الصحافة الإلكترونية وتطور مراحلها بالإضافة إلى أنواع الصحف الإلكترونية على الإنترنت, فيما أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجه إشكاليات حادة من حيث عدم الاهتمام بحقل الاعلام الإلكتروني, خاصة الصحافة الإلكترونية, بالإضافة إلى تواضع أداء المؤسسات الإعلامية, وندرة المتخصصين في هذا الميدان, وعدم استثمار القدرات التفاعلية الفورية الإلكترونية, والتغطيات الصحفية المؤلفة من الوسائط المتعددة السمعبصرية, ويرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية لا زالت ورقية في طريقة عرضها ومعالجتها للمعلومات, بالإضافة إلى عدم تحديث مضامينها بصورة دورية, بالإضافة إلى تدني مستوى جودة التحرير الإلكتروني.

أما الدراسات السابقة ذات العلاقة بالعنف الأسري فهي:

<u>دراسة غنان توفيق الحاج أحمد (عام 1999)</u>

(العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني)

أظهرت نتائجها أن العنف الجسدي ضد الطفل أكثر أشكال العنف الأسري الممارس ضدة, حيث بلغت نسبته 98,7%, وأن الأطفال الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بنسبة 42,1% أما الإناث (الأطفال) يعانين من العنف اللفظي بنسبة 66,1%, بالتالي أوصت الدراسة بتفعيل دور برامج الإرشاد النفسي, ودور وسائل الإعلام للتوعية بأضرار العنف الأسري, وكذلك تفعيل دور المرشدين في المدارس والإخصائيين النفسيين للحد من التفكك الأسري ومساعدة الأسر في التعامل مع تلك الظاهرة.

<u>دراسة ضرار نمر عسال (عام 2003)</u>

(العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل)

أظهرت نتائجها أن الأطفال يتعرضون للإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من الأهل, وأن هذه الإساءة التي يتعرضون لها من أمهاتهن سببها تعرض الأمهات أنفسهن للعنف, بالتالي يجب الإهتمام بالأمهات المعنفات من خلال البرامج الإرشادية والأسرية التي تعمل على التوعية بخطورة العنف على المرأة والإساءة إلى الطفل.

<u>دراسة أحمد عبد الله الطراونه (عام 2003)</u>

(السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي)

أظهرت نتائجها أن النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي أكثر تبعية من النساء اللواتي تعرضن للعنف النفسي, كما أن النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي تقدير الذات لديهن منخفض, وينتمين لطبقات تعليمية وإجتماعية منخفضة, ويتصفن بالجبن والخجل وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهن بطلاقة أمام الآخرين.

<u>الدراسة الحادية عشر: سهيلة بنات (عام 2004)</u>

(أثر التدرب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري)

أظهرت نتائجها أن الأزواج العنيفين يشككون بقدرة زوجاتهم على التصرف بشكل فعال كأم وزوجة, مما يزيد احساسهن وشعورهن بتدني تقدير الذات, وأهم أسباب حدوث العنف الإفتقار إلى مهارات الإتصال في حل المشكلات بين الزوجين وإدارة الصراع بشكل فعال, فهما بحاجة لتعلم كيف يستمع الواحد منهما إلى الآخر, وينظر إليه, ويصغي لما يقول, ويستجيب بعيدا عن السخرية والتهكم واستفزاز الطرف الآخر, وأكدت الدراسة على أهمية توفير جلسات الإرشاد الجمعي لتعليم مهارات الإتصال وحل المشكلات دون اللجوء إلى العنف بأشكاله.

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- إستطاعت الصحافة الإلكترونية تقليل سوء الفهم بين المرسل والمستقبل, وحسنت من فاعلية الرسالة, من خلال رجع الصدى المتمثل في رسائل القراء.

- ساهمت الصحافة الإلكترونية في تقديم نوع من الإعلام المتزاوج من خلال تقديمها لخدمات جمعت ما بين الصحافة والتلفزيون والإذاعة.

- ضعف مستوى التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية, رغم أنها أهم سمات الصحافة الإلكترونية.

- نجحت الصحافة الإلكترونية في إستقطاب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع.

- تستطيع الصحافة الإلكترونية المتوافرة على الإنترنت الوصول إلى القراء في أي مكان بالعالم وبدون رسوم.

- تعاني الصحافة الإلكترونية العربية من تواضع الأداء وندرة الصحافيين المتخصصين في هذا المجال, كونها لا تزال تقدم بطريقة تحاكي الإعلام المطبوع, وتشبهه إلى حد كبير.

أما الملاحظات حول العنف الأسري فهي:

- يتعرض الأطفال إلى الإساءة بنسب مرتفعه خاصة في السنوات الأخيرة بسبب غياب الوازع الديني والترابط والتراحم الأسري, مما يعزز إنتشار ظاهرة العنف الأسري.

- تنتمي النساء المعنفات إلى طبقات تعليمية وإجتماعية منخفضة.

- يتعرض أبناء المعنفات إلى أنواع مختلفة من الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من أمهاتهن.

- تعرض الزوجات للعنف بأنواعه من أزواجهن يولد لديهن شعور بتدني تقدير الذات.

- عدم قدرة الأزواج على إدارة الصراع بشكل فعال مما يعرض الزوجة والأطفال للعنف الأسري.

- تلعب برامج الإرشاد النفسي والأسري التي تبث في وسائل الأعلام دورا في التوعية بخطورة العنف ضد المرأة والإساءة للطفل.

وما يميز دراسة الباحثة الحالية عن الدراسات السابقة, أن الدراسات السابقة في الصحافة الإلكترونية عموما إهتمت بمفهوم وسمات الصحافة الإلكترونية والجوانب الفنية وطرق عرض المحتوى والعاملين بها, أما الدراسة الحالية فهي تهتم بجانب إجتماعي مهم يمكن أن تلعب الصحافة الإلكترونية دورا في الحد منه والتوعيه به وهو العنف الأسري, لما أصبح له من انتشار بين شرائح مختلفة وعريضة من الناس حول العالم, ومن ثم يوجد فرصة كبيرة لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها والتوعية بأضرارها أسريا ومجتمعيا من خلال هذا النوع من الصحافة.

المبحث الثاني: مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها

تمهيد

تشكل تكنولوجيا الاتصال المحرك الرئيس في الثورة التي تشهدها وسائل الاعلام الجماهيرية المعاصرة, فالصناعة الصحفية تشهد مستجدات غير مسبوقة في هيكل الاعلام الدولي, فلأول مرة تنشأ حال من التعدد بين الوسائل المطبوعة والوسائل المسموعة والوسائل المرئية, وكذلك حال التزاوج بين وسائل الاعلام والاتصال من جهة, ووسائل التقنية والحاسب الآلي من جهة أخرى, مما أفرز وسيلة اعلامية جماهيرية جديدة, هي الصحافة الإلكترونية, وتعتمد الصحافة الإلكترونية على تقنيات الاتصال الحديثة التي أحدثت تغيرات في هيكلية وبنية وسائل الاتصال الجماهيرية, وأظهرت تأثيرا مباشرا على شكل العملية الاتصالية ومحتواها وأساليبها, لا سيما مع توجه شركات التقنية العملاقة للتحول إلى قوى رئيسية في صناعة الاعلام الجماهيري, لتنتقل بذلك من السيطرة على الوسيلة إلى السيطرة على الرسالة, وذلك من خلال ازدياد حالات الاندماج والاحتكار بين الشركات الاعلامية, وشركات التقنية العملاقة, مثلما حدث من اندماج بين تايم وارنر وأمريكا أون لاين وCNN من جهة ومايكروسوفت وNBC من جهة أخرى, والاندماج الأخير أفرز شبكة MSNBC التي تقوم بتوزيع ما يعادل 200 مليون صفحة من الأخبار شهريا (صالح, 2001, ص70).

ويرى (ماكفيل في كتابه الإعلام الدولي) أن البرامج الإعلامية والإعلانية والإلكترونية العابرة للحدود, أذابت فكرة الحدود الوطنية, وقضت على السياسات القديمة والبالية, فقد تمكنت الشركات الإعلامية الأمريكية من نقل منتجاتها إلى العالم, من خلال تواجدها على شبكة الإنترنت في أي مكان يتوفر فيه جهاز كمبيوتر ومودم والوصلات اللازمة لدخول الشبكة سواء كان سلكي أو لا سلكي.

بالتالي عم مفهوم المؤسسة الواحدة التي تتمركز في بلد واحد فقط. حيث باتت بعض المؤسسات الإعلامية العايرة للحدود أكثر قوة من بعض الدول الهامشية أو النامية. وأصبحنا نعيش في مرحلة يكون فيها شخص واحد مثل بيل جيتس صاحب شركة ميكروسوفت أغنى من مجموعة دول تنتمي إلى قطاع الدول الهامشية في العالم. (نصر, والكندي, 2005, ص379)

وأكد بيل جيتس رئيس مجلس إدارة مايكرو سوفت أكبر شركة تقنية في العالم للصحافيين في رابطة الصحف الأمريكية قائلا: "الصحافة الالكترونية ستتفوق على المطبوعة, وخلال عقد من الزمن سيقوم المعلنين بتحويل كل اعلاناتهم بشكل كامل إلى الويب, وهو ما سيؤدي إلى موت الصحافة المطبوعة".

ومع انتشار استخدام الشبكة العالمية للمعلومات بشكل هائل, فقد قدرت الاحصائيات عدد مستخدمي الانترنت في العالم بـ 605 مليون مستخدم, ومع الانتشار العالمي والاقليمي لشبكة الانترنت وما تحتويه من خدمات الكترونية دفع الكثير من المؤسسات الصحفية إلى تغيير ثقافتها وتبني هذه التقنية والتنافس على استخدامها إعلاميا وإعلانيا, من خلال الصحافة الالكترونية التي بدأت تنمو بشكل سريع وتحولت إلى منافس قوي للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي الحالي (Merril, 1998, ص6).

مفهوم الصحافة الإلكترونية

من الاشكاليات القائمة في أدبيات الاعلام عدم تحديد دقيق لمفهوم الصحافة الالكترونية, فبينما يحصرها البعض في مجرد استبدال المادة المقروءة على صفحات

المطبوعات إلى مادة الكترونية, إلا أنها لدى آخرين تتجاوز ذلك بكثير, بحيث تمس التحولات أطراف العملية الاتصالية كافة, لتشمل الوسيلة والرسالة والمستقبل (الحمود والعسكر, 2002, ص26).

ورافق الانتشار السريع للانترنت الفرصة والقدرة على نشر الأخبار والمعلومات من خلال هذه الوسيلة, وهو ما عرف بالصحيفة الالكترونية التي يمكن تعريفها بأنها: "تجمع مفهوم الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة" فهي منشور إلكتروني دوري يحتوي على الاحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة, ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت. والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة (الفيصل, 2006, ص77).

وفي الوقت الذي احتلت فيه الصحيفة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال، وكانت من أهم الأدوات في تطور المجتمعات، والدفاع عن مكتسبات الحضارة الإنسانية. وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير، ففي دول الشمال الغنية كانت الصحف المطبوعة محور الاهتمام في المجتمع نتيجة الدور الذي لعبته في تطور هذه المجتمعات، وصياغة منظومة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية. أما في دول الجنوب فقد أسهمت الصحافة المطبوعة في الكفاح الوطني ضد الاستعمار، وكانت من أهم الأدوات التي استخدمتها حركات التحرر الوطني (أمين, 2007, ص92).

ويعد التحول الإلكتروني في الإصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل، فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة إلى أخرى، فإن الصحيفة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر، حيث بدأت الصحيفة تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على شاشة. وإذا كان الشائع تقسيم وسائل الإعلام إلى وسائل إلكترونية (إذاعة وتلفزيون)، ووسائل مطبوعة (جرائد ومجلات)، فإن الصورة الحاضرة الآن في مجال تكنولوجيا الاتصال تضع كافة الوسائل الاتصالية في إطار تكنولوجي واحد حيث تصبح جميعاً وسائل إلكترونية. (المرجع السابق, ص93)

ففكرة الصحيفة الالكترونية بوصفها صحيفة المستقبل تمثل وسيلة اعلامية عصرية يمكنها أن تقدم خمس وسائل تقليدية مجتمعه مثل: وكالة الأنباء, الصحيفة, المجلة, الاذاعة والتلفزيون, القناة الفضائية في وسيلة اعلامية واحدة وبتكاليف مادية لا تكاد تذكر, حيث لا تحتاج الجريدة الالكترونية لمبالغ طائلة لاستئجار مباني وشراء مطابع وورق وتعيين موظفين بعقود مع توفير متطلباتهم ومستلزماتهم المعيشية والمهنية.

ويحدد رضا أمين في كتابة (الصحافة الإلكترونية, 2007, ص94) مفهوم الصحافة الإلكترونية على أنها:

- صحف يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء أكانت نسخة أو إصداراً إلكترونياً لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها مطبوعة ورقية، بحيث يتم تحديثها بشكل منتظم من يوم لآخر، أو من ساعة لأخرى، حسب إمكانية الجريدة.

- تجمع الصحف الإلكترونية بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت.

- يقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته, كما يمكن للمتصفح تخزين المعلومات إلكترونياً وإدارتها واستدعائها، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقياً أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيوني التفاعلي.

باستعراض هذه المحاولات لتحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية يمكن ملاحظة ما يلي:

- الاتفاق على أنها لا تأخذ الشكل الورقي المطبوع، حتى لو كانت الصحيفة في الأصل ورقية.

- مستخدم الصحافة الإلكترونية يقوم باستدعائها من شبكة المعلومات.
- لا بد أن تأخذ طابعاً دورياً، (تغيير المحتوى في أوقات محددة)، حتى تنطبق عليها صفة الصحافة.
- المادة المكونة للصحافة الإلكترونية ليست نصوصاً فقط، بل يمكن أن تضم بجانب النصوص الصوت والصورة المتحركة (لقطات فيديو)، تبعا لتطور الصحيفة التقني.
- استخدام نظام (النص، Text)، يمكن أن يقال عنه إنه صحافة إلكترونية إلى حد ما، بالرغم من أنه خدمة تلفزيونية، وليست صحفية.

تعريفات الصحافة الإلكترونية:

يسري تعبير الصحافة الإلكترونية على كل أنواع الصحف الإلكترونية العامة والمتخصصة التي تنتشر عبر شبكة الانترنت طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري, أو يتم تحديث مضمونها من يوم إلى آخر, أو من ساعة لأخرى أو من وقت لآخر حسب إمكانيات الجهة التي تتولى نشر الصحيفة.

وضع الدكتور فايز الشهري تعريفا للصحافة الاكترونية يؤكد فيها أنها عبارة عن تكامل تكنلوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة, وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة.

فيما يشير الدكتور محمود علم الدين إلى أن الصحافة الالكترونية هي: تلك الصحف التي يتم اصدارها على شبكة الاترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة, وقد تأخذ شكلا أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات الرأي أو اتصالات الرأي (الفيصل, 2006, ص78).

ويرى أمين أنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (Multimedia)، تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"،

بشكل دوري وبرقم متسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل القارئ من خلال شاشة الكمبيوتر، سواء كان لها أصل مطبوع أم كانت صحيفة إلكترونية خالصة (أمين, 2007, ص95).

وترى الباحثة أن الصحافة الإلكترونية هي جمع واعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكيبلات الإتصال, فهي الصحافة الممارسة على شبكة الإنترنت, حيث تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيا, لتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية, بآنية وبسرعة نقل عالية وتفاعلية وسرعة إسترجاع وأرشيف إلكتروني يمكن القاري من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقا, وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لامحدودة من الصفحات, ناهيك عن أنها وسيلة متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية وصولا للبث الفضائي الحي.

نشأة الصحافة الالكترونية:

شهد الميدان الصحفي عدة محاولات لتوصيل الصحيفة إلى قرائها عبر الوسائل الإلكترونية، لتوفير الوقت الذي تستغرقه عملية توصيل الصحف إلى القراء، وقد بدأت محاولات إرسال الصحف بالفاكس منذ منتصف القرن الماضي، لكن تكلفتها كانت عالية جداً حيث وصلت إلى خمسين دولاراً. ثم انتقلت المحاولات إلى خدمة الفيديو تكس Videotex في عقد الثمانينات، عبر خطوط الهاتف ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون، أيضا مقابل اشتراك شهري أكثر من ثمن الجريدة، كما أن مدى وضوح الصورة انخفض قليلاً. شركة كمبيوسيرف (CompuServe)، حاولت تقديم طبعة إلكترونية من الصحف القومية في أمريكا، أيضاً في الثمانينات، لكن تكلفتها كانت عالية نسبيا ولم تجد رواجاً بين القراء (رضا, 2007, ص 113).

بدأت الصحف الإلكترونية في عقد التسعينات في الانتشار على الشبكة الدولية للمعلومات (WWW)، وقد ساعدها في ذلك الانخفاض المستمر في أعداد قراء الصحف المطبوعة، وزيادة تكلفة التوزيع والإنتاج في الصحف الورقية، ومحاولة الصحف الورقية أن تدخل على الطريق السريع للمعلومات (الانترنت) من قبيل المنافسة.

هناك اختلاف بين المهتمين في الصحافة الإلكترونية على اسم أول صحيفة إلكترونية ظهرت على شبكة الانترنت كصحيفة بالكامل، هل هي صحيفة (هيلز نبورج داجبلاد) عام 1991 وهي صحيفة سويدية. أم صحيفة تريبيون (Tribune) الأمريكية التي تصدر من ولاية مكسيكو التي صدرت عام 1992؟ وقد كان من بين الصحف الكبرى التي ظهرت على شبكة الانترنت صحيفة (US Today)، كأولى الصحف الكبرى التي تسمح للمستخدم أن ينتقل من موقع لآخر، وكذلك الانتقال إلى الأقسام المتعددة. وفي عام 1993 كان هناك ما يقرب من 20 صحيفة ومجلة، لها مواقع على الانترنت، منها مجلة أخبار الأسبوع (NewsWeek) التي نشرت فضيحة كلينتون ومونيكا على الانترنت أسبوعاً قبل موعد النشر الأصلي، ثم تتالت الصحف والمجلات بعد ذلك بتقديم أخبارها الإلكترونية (المرجع السابق, ص114).

في الوقت نفسه تعاني المكتبة العربية من ندرة الدراسات المتخصصة في الصحافة الالكترونية, وتبدو هذه الندرة أكثر وضوحا في مجال الصحافة الالكترونية العربية, مقارنة بنظيراتها الغربية التي شهدت حضورا متميزا في العقد الأخير من القرن العشرين والسنوات التي تليه, وقد أكدت الدراسات المتخصصة في هذا الحقل على أهمية دراسة الاعلام الالكتروني خصوصا والاتصال عن بعد عموما, ومراعاة الفروق التقنية لدى الجمهور المستهدف للصحافة الالكترونية في عملية توزيع واستقبال الأخبار إلكترونيا وأهمية التوسع في البحوث المستقبلية في حقل الاعلام الالكتروني (Capel & Cokley , 2004, ص36).

أنواع الصحف الإلكترونية وفئاتها وسماتها وخدماتها :

تحمل الصحيفة الإلكترونية بعض سمات الصحيفة الورقية وتؤدي وظائفها, كما أنها تحمل أيضا سمات الخدمات الإذاعية والتلفزيونية وذلك بسبب قدرتها على تقديم الأخبار والخدمات المسموعة والمصورة في أي وقت, بفضل تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية. ولكن تختلف فلسفة ومتطلبات العمل الصحفي في شبكة الإنترنت, كما أن بعض الصحف التي تحرص على التواجد في شبكة الإنترنت, تختلف أهدافها ومنطلقاتها في البث الإلكتروني (الفرم, 2006, ص58).

أنواع الصحف الإلكترونية

يقسم حلمي نصر في كتابه (الإنترنت والاعلام) الصحف الالكترونية على شبكة الإنترنت إلى قسمين أولهما:

- **الصحف الالكترونية الكاملة (Online)**: وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية الأم، حيث تقدم نفس المعلومات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية، إضافة إلى أنها توفر خدمات البحث أو تكنولوجيا اتصال النص الفائق أي إمكانية البحث داخل المواقع المشابهة، كما إنها تقدم خدمات الوسائط المتعددة (النصية والصوتية والمصورة).

- **النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:** وفي هذا النوع تقصر الصحف الورقية خدماتها على تقديم بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات الأخرى، كما تفعل معظم الصحف الأردنية التي لا تنشر الإعلانات أو كل النصوص على مواقعها (نصر, 2003, ص101).

وترى الباحثة على سبيل المثال إن الصحف الأردنية جميعها أو معظمها تمتلك موقعاً على الانترنت، ولكنها لا تضع كل صفحات الجريدة الورقية على الانترنت وبخاصة الإعلانات.

فئات الصحافة الالكترونية

صنفت الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت في 3 فئات:

- **الاولى:** مواقع تابعة لمؤسسات صحافية تقليدية كالصحف وبعض الفضائيات.
- **الثانية:** المواقع الاخبارية كالبوابات الاعلامية.
- **الثالثة:** الصحف الالكترونية البحتة التي ليس لها صحيفة مطبوعة, وتغطي مجالات الاخبار كافة من سياسة واقتصاد ورياضة وسينما وموسيقى, وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصفحة لمزيد من التنوع, وهي صحف يومية يتم تحديث موادها الاخبارية آنيا وصفحاتها يوميا (الفيصل, 2006, ص 81)

وهذه الفئة الثالثة هي التي أخضعتها الباحثة للدراسة, من خلال إختيار صحيفة إيلاف الإلكترونية اليومية كعينة للدراسة.

سمات الصحف الإلكترونية

إن المستجدات التي أحدثتها التقنيات الاعلامية الحديثة في البيئة الاتصالية المعاصرة, أضفت عليها سمات وخصائص غير مسبوقة, أبرزها:

- الحالية والآنية: هي الدرجة التي تستطيع مواقع الصحف الصحف الالكترونية في شبكة الانترنت مواكبة الاحداث والمستجدات, وتزويد القراء بآخر الأخبار والمعلومات, بمعنى أن الممارسة الصحفية في بيئة الصحافة الالكترونية ألغت المفاهيم التقليدية في الصحافة المطبوعة, وغيرت ثقافة العمل الصحفي, مثل مفهوم Dead Line أو وقت الطبع, أذ أن الصحيفة الالكترونية غير مقيدة بأوقات الاعداد والطبع والتوزيع. فأهم ما يميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة المطبوعة هي الفورية والمرونة في نقل الأخبار فور وقوعها (عبد المجيد, 2004, ص167)

- التغطية الصحفية الحية: حيث يمكن أن توفر بعض الصحف الالكترونية تغطية حية للاحداث من موقع حدوثها, وفي لحظة وقوعها, فضلا عن امكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد, من خلال استخدامها لأحدث تقنيات البث الصحفي الحي على الانترنت (الفرم, 2006, ص70).

- الاتصال التفاعلي: ويعد هذا العنصر من أبرز سمات الصحافة الالكترونية, ويشمل الاتصال التفاعلي المباشر وغير المباشر, وتعد التفاعلية معيارا رئيسيا في تقييم مواقع الصحافة الالكترونية, فقد استطاع النظام الاتصالي للصحافة الالكترونية عبر شبكة الانترنت تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق أعلى درجة من التفاعلية جعلت الجمهور المستخدم جزءا لا يتجزأ من الحدث ومشتركا معه (عبد المجيد, ص167).

- العمق المعرفي: تتميز خدمات الصحافة الإلكترونية بالعمق والشمول, بمعنى أن طبيعة التقنيات المستخدمة في الصحافة الإلكترونية تهيىء مساحات ومواد غير محدودة في فضاءات شبكة الإنترنت من خلال احالة تفاصيله إلى روابط عديدة للمواقع الإلكترونية ذات الصلة (عبد الحكيم, 2003, ص81).

- **الحركية:** وتعني امكانية نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني من مكان إلى آخر. (الصفتي, 2000, ص177)

- **التحديث:** تتميز الصحافة الإلكترونية بقدرتها على تحديث المواد الصحفية بشكل مستمر, وتعد القدرة والمرونه التي تملكها الصحيفة الإلكترونية في متابعة الأحداث والمستجدات عاملا رئيسيا في استثمار هذه السمة, وتسهم عملية التحديث الدائم في الصحافة الإلكترونية, في تقديم عنصر الزمن والفورية في معايير الصحافة الإلكترونية على معيار الدقة البارز في الصحافة المطبوعة, وذلك في حال تعذر تحقيق عنصر التثبت والدقة, والتعويض عن ذلك بمعايير أساسية للصحافة الإلكترونية وهي التوازن والموضوعية. (عبد المجيد, 2004, ص168)

- **تعدد خيارات التصفح:** مكنت خيارات التصفح من الحصول على التنوع والتعدد في ضامين ومحتويات الصحافة الإلكترونية, وبات المستخدم يستطيع الحصول على مواد مختلفة تلبي الحاجات الإتصالية, وتحقق الإشباعات الإعلامية (عبد الحكيم, 2003, ص19).

- **الاستهلاك حسب الطلب (اللاتزامنية):** غدا بالإمكان إرسال الرسائل واستقبالها وتصفح الصحيفة في وقت مناسب للفرد المستخدم, إذ لا تتطلب عملية استخدام الصحافة الإلكترونية من كل أطراف العملية الاتصالية مشاركة في الوقت ذاته, أو حتى تحديد أوقات محددة لاستخدام الصحيفة الإلكترونية. (الفرم, 2006, ص72)

- **الوسائط المتعددة:** تعد الوسائط المتعددة من المميزات الرئيسية في الصحافة الإلكترونية, التي أصبحت توظف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بأساليب مندمجة ومتكاملة (ربيع, 2003, ص14).

- **الكونية:** تتميز الصحافة الإلكترونية بسمة النطاق العالمي, فالبيئة الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية, فإمكانات هذا النوع من الصحافة ألغت الحواجز الجغرافية, وتواصلت مع جماهير عديدة ومتنوعة, الأمر الذي يوجب على المؤسسات الصحفية مراعاة هذا البعد في إصداراتها الإلكترونية, من حيث خريطة أجندة الصحيفة, وتحديد جمهورها على الشبكة العنكبوتية, ومضامين المواد المقدمة. (المرجع السابق, ص72)

- **التفتت واللاجماهيرية:** هي إحدى سمات الصحافة الإلكترونية البارزة, التي يقصد بها الإنتقال من مفهوم الحشد في التعامل مع جماهير الوسيلة الإعلامية إلى مخاطبة اهتمامات الأفراد والجماعات, وفق طبيعة الصحيفة الإلكترونية, التي تتيح للمرسل توجيه رسائل تتفق وميول وحاجات تتفق ورغبات الجمهور المستهدف, مثلما تتيح للمستقبل السيطرة على حجم ونوع المواد التي يستقبلها, عبر نظام الوصلات links التي تحيل المستخدم حسب رغبته إلى مواقع ومواد وخدمات أخرى, أو أن يحدد المستخدم قائمة الاهتمامات التي ينشدها ثم تتولى الصحيفة تزويده بها إلكترونيا, كما ظهر أسلوب ثالث وهو أخبار ومواد الجمهور التي تتيح للمستخدم تشكيل المحتوى الذي يتعرض له, وتخصيص الأخبار وشكلها وفقا لاهتماماته, من خلال عدة خيارات تطرحها الصحيفة الإلكترونية لجمهورها. (المرجع السابق, ص72)

- **الارشيف الالكتروني:** من السمات البارزة في الصحافة الإلكترونية الأرشيف الإلكتروني, الذي يعد مكونا حيويا في عملية إصدار الصحيفة الإلكترونية, ويثري عنصر التفاعلية في عرض واستدعاء وأرشفة المواد من قبل المستخدمين, ويتجاوز الأرشيف الإلكتروني دور ومساحة حجم الأرشيف المطبوع, إلى حجم المواد التي يمكن حفظها واسترجاعها, أو الأشكال المختلفة, أو حجم الجمهور الذي يخدمه الأرشيف الإلكتروني, وفق عنصري الفورية والتفاعلية. (الفرم,2006, ص73)

- **الدمج**: تتميز الصحيفة الإلكترونية بإمكانيات فنية متقدمة, تتيح تقديم تغطية صحفية متعددة الوسائط, عبر عرض الموضوع الصحفي بأشكال مصاحبة, مثل الصور الحية والرسوم الجرافيكية والصوت والنصوص, ما يعني تمكين المستخدم من اختيار الشكل الذي يرغبه مباشرة على المادة, وكذلك تحويلها من مسموع أو مرئي إلى مطبوع, من خلال وسائل التقنية المتاحة, حاسب آلي, هاتف جوال, أو جهاز تلفزيون أو غيرها من الوسائل. (عبد المجيد, 2004, ص 172)

- **نظام الربط والوصلات التشعبية:** هي تقنيات فنية تتمثل في قدرة الصحيفة الإلكترونية على ربط عناصر وأشكال المعلومات المختلفة, وتحقق إثراء معلوماتيا وبعدا تفاعليا, وفق نظام الوصلات التي تتيح للمستخدم مزيدا من الخيارات المعرفية والتعمق في متابعة الحدث أو القضية, ليس في موقع الصحيفة فحسب, وإنما قد تتجاوز إلى مواقع أخرى. (المرجع السابق, ص172)

<u>خدمات الصحف الإلكترونية</u>

- **الشريط الأخباري:**

وهو عبارة عن شريط متحرك يوضع في مكان مناسب من الصفحة الرئيسية للصحيفة, ويتيح لزائر الموقع مطالعة عناوين آخر الأخبار والتطورات العربية والعالمية التي ينشرها الموقع في صفحته الرئيسية أولا بأول, وذلك على مدار الساعة, وهذه العناوين متصلة بصفحاتها التفصيلية. (الفيصل, 2006, ص224).

- **الصفحات التفاعلية:**

1- المشاركة في التصويت.

2- المشاركة في الحوار المباشر.

3- نشر الأخبار البريدية.

المشاركة في التصويت: يعد التصويت من الأدوات المهمة للموقع ولزائره على السواء فللزائر من حيث اتاحة المجال أمامه للتعبير عن الرأي, وللموقع من حيث يمكنه قياس رأي زائريه في الأحداث والقضايا المختلفة ومعرفة مدى تفاعلهم معها ومواقفهم منها. ونتيجة التصويت دائما تظهر في مكان التصويت نفسه, وذلك بعد لحظة من المشاركة, دونما الحاجة إلى اعادة تحميل الصفحة.

المشاركة في الحوار المباشر: امكانية المشاركة في الحوار المباشر عن طريق المشاركات الحية التي يوفرها الموقع على الصفحة الرئيسية.

نشرة الأخبار البريدية: مجموعة من الاخبار والموضوعات المحلية والاقليمية والدولية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية المختارة مما ينشر يوميا في الاقسام المختلفة للصحيفة, يتم إرسالها للاعضاء المسجلين في الصحيفة في نشرة خاصة عبر البريد الالكتروني, لتمكنهم في زحمة الأعمال والواجبات من متابعة ما يستجد من أحداث وتطورات, وتيسر لهم الحصول على ما قد يحتاجونه من معلومات. (المرجع السابق, ص228)

ميزات الصحافة الالكترونية:

اتفق العديد من الباحثين على أن الصحافة الإلكترونية تحمل سمات الصحف المطبوعة، وتقوم بالدور الذي تقوم به كما أنها تحمل سمات الصحف المسموعة والمرئية (الإذاعة والتلفزيون)، وهي تتفوق على الصحافة العادية في كونها تسمح لجمهورها باختيار الوقت المناسب لهم ولذلك فإن الصحافة الإلكترونية تتميز عن غيرها بما يلي:

- تعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الأخبار إذ لا يقتصر الأمر على الكلمة المطبوعة والصور الفوتوغرافية كما هو الحال في الصحافة المطبوعة أو حتى

الحركة والصوت، كما في الإذاعة والتلفزيون فقد أصبح الخبر الإلكتروني يجمع كل هذا.

- تعدد المصادر وتنوعها: إذ لم يعد القارىء أو المستخدم مكرهاً على التعامل فقط مع الأخبار التي يجمعها مندوبو وسيلة واحدة فقط. ولكن بإمكانه التنقل بين المواقع للتعرض إلى مختلف الروايات في الحدث الواحد.

- التحديث المستمر للصحيفة وللأخبار على مدار الساعة، أي إمكانية البث والتوزيع على مدار 24 ساعة يومياً.

- إمكانية البحث داخل الأرشيف الإخباري: أي أن القارئ يستطيع أن يعود بنفسه إلى خدمة الأرشيف لمعرفة خلفيات الموضوع وحيثياته.

- إمكانية إنتاجها بناء على طلب القارىء أو المستخدم: وبالتالي إمكانية تعديلها حسب رغبات القراء، ولا يتوافر هذا في الصحف الورقية.

- سهولة الوصول إلى نوعيات معينة من الأخبار من خلال نظام (خريطة الموقع).

- ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة لها داخل الموقع أو في مواقع أخرى، إذ يستطيع القارئ أن يتوسع في قراءة الموضوع من روابط أخرى.

- إمكانية وصول أخبار معينة فور وضعها في الموقع إلى صندوق البريد الخاص بالمستخدم من خلال الاشتراك.

- أنها موجود ضمن إطار موقع معين (Website). ويمكن لكل من يملك البنية التحتية أن يتصفحها وله حرية قراءة أي جزء وتكبيره وتصغيره والتخاطب الإلكتروني مع كاتبه.

- للقارئ حرية القراءة في أي وقت يشاء، مع إمكانية تخزينها واسترجاعها.

- أن الوحدة الأساسية للجريدة الالكترونية هي الموضوع المطروح وليس الصفحة، حسب الترقيم المعروف بالصحف المطبوعة.

- لا توجد مشكلة مساحة في الصحيفة الفورية الإلكترونية.

(نصر, 2003, ص 103)

تحرير الصحف الإلكترونية

تتطلب الصحافة الإلكترونية مهارات إعلامية جديدة, تتفق وخصائص الوسيلة الجديدة, حيث يفرق الشهري بين الكتابة للصحافة الالكترونية والكتابة للصحافة المطبوعة, ويشبه الكتابة في الصحافة الالكترونية بالكتابة لوكالات الأنباء, التي تعتمد في المقام الأول على الدقة والسرعة (Alshehri, 2000, ص61).

ويرى حسني نصر أن العمل في الصحف الإلكترونية يتفوق أحياناً كثيرة على الصحف المطبوعة بمعنى أنه يحتاج إلى تأهيل عال جداً مقارنة مع الصحف المطبوعة ولذلك ينبغي على المحررين ورؤساء التحرير أن يتقنوا فن التعامل مع تكنولوجيا الاتصال ومهاراته, لأن العمل في المجال الإلكتروني يختلف في بعض الأمور التحريرية عن الصحف المطبوعة، (نصر, 2003, ص 106).

وترى مها عبد المجيد أنه "من الصعوبة بمكان أن يظل الأسلوب الصحفي الكلاسيكي ذاته في وسيلة إعلامية تم تحديثها, بحيث أصبح جمهورها طرف منتج فيها, وله تأثير في مجرياتها".

القوالب المستخدمة في الصحف الإلكترونية

ترى (عبد المجيد) أن أهم القوالب المسخدمة في تحرير الصحافة الإلكترونية هي:

- قالب الهرم المقلوب: والذي يتمحور حول البدء بالأهم فالمهم فالأقل أهمية.
- قالب السرد التسلسلي: من خلال تقسيم المواد إلى عدد من الصفحات ذات النهايات الدرامية, من أجل جذب القاريء.
- قالب الكتل النصية: حيث يكون هناك مقاس كل كتله نصية على شكل صفحة بحجم الشاشة, وهو الأسلوب المفضل عادة لدى غالبية القراء.
- قالب النص الطويل: يفضل بعض قراء الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب, ولكن يظل تحديد الأسلوب الأفضل متوقفا على طبيعة المادة واهتمامات القراء, فالمتصفح

الذي ليس لديه إهتمام بالقضية, لا يميل إلى هذا القالب, بالمقابل فإن المستخدم المهتم بالقضية سيتصفح المادة في صفحة طويلة تمتد لعدد من الشاشات.

في الوقت نفسه هناك قواعد أساسية للكتابة في الصحيفة الإلكترونية, أهمها:

1- الإختصار والتكثيف (ضغط المادة) في الكتابة والصياغة.

2- استخدام هيكل الربط التفاعلي للربط بين أجزاء المعلومات.

3- استخدام الفقرات القصيرة, بمعنى أن المادة يفترض ألا تزيد عن ثلث حجمها وهي مطبوعة.

4- الحفاظ على محورية الفكرة الواحدة داخل كل فقرة.

5- استخدام عناصر الرسوم الخطية (الجرافيكس) لتدعيم المادة النصية.

بمعنى أن متطلبات التحرير الإلكتروني, تستدعي استخدام قوالب, وأساليب للعرض, وإدماج للنصوص والصور والفيديو, لإستثمار مكونات الوسيلة الجديدة. (عبد المجيد, 2004, ص194)

<u>أنماط نقل النص على الشبكة</u>

يرى نصر أنه خلافا للصحيفة الورقية فإن الصحيفة الإلكترونية ليست مقيدة بمساحات تحريرية أو عدد صفحات محددة كما هو الحال في الصحف المطبوعة, إذ تتيح شبكة الوب للصحيفة أن تضع على موقعها مئات وربما آلاف من صفحات الوب التي ينتقل إليها المستخدم من الصفحة الأمامية للموقع, وتستخدم الصحف الإلكترونية ثلاثة أنماط من تكنلوجيا نفل النص على الشبكة, وهي:

1 - الصحف التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي (Graphic Interchange ,GIF Format)، الذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى مواقعها على الانترنت، مثال صحف (الشعب المصرية، السياسة الكويتية).

2 - الصحف التي تستخدم تقنية النص المحمول (PDF, Portable Datagram Format)، ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من

الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية (مثال: الرأي الأردنية، والسفير اللبنانية، والمدينة السعودية).

3 - الصحف التي تستخدم تقنية النص الفائق (HTML, Hyper Text Markup Format)، وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية، ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو, وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ الصور (نصر, 2003, ص108).

تصميم الصحف الإلكترونية:

قد يجذب التصميم الطباعي القارئ بالعناصر المرئية ذات التأثير الكبير، وبالمقابل فإن الويب يمكن أن يعرض صوراً متحركة قد يتحكم المستخدم فيها, حيث يقوم التصميم الطباعي على أساس ترك أعين القراء تمر على المعلومات, واستخدام التجاوز المكاني لتقوم عناصر الصفحة بتفسير بعضها البعض.

هذا ويسهم في تصميم الويب تحريك الشاشة، أو ضغط المؤشر ليتم التعبير عن العلاقات المعلوماتية، كجزء من التفاعل وحركة المستخدم, والهدف من التصميم الجيد للصفحات في كل الصحف هو تيسير القراءة بالنسبة للمستخدم في حالة الصحيفة الإلكترونية, أي مدى كفاءة موقع الصحيفة في عرض المعلومات واستعادتها بطريقة سهلة في بيئة الوسائط المتعددة، أو سهولة القراءة بالنسبة لقارىء الصحف الورقية, وقد خلصت العديد من الدراسات إلى أن غالبية المستخدمين يشعرون بالراحة مع المواقع الأقل استخداماً وتعقيداً للألوان، والتي تحمل معلومات أكثر وتعقيد أقل وتتيح قدراً كبيراً من التفاعلية. (محسب, 2004, ص88)

هناك العديد من الفروقات بين تصميم الصفحة الورقية المطبوعة، وتصميم الصفحة الإلكترونية على صفحة الويب تتمثل فيما يلي:

الإبحار:

يعد الإبحار عبر النصر الفائق (hypertext navigation)، مكونا رئيسا لتصميم الويب، كما هو الحال في تقليب صفحات الصحف المطبوعة التي تعد أحد عناصر التصميم. لكن الإبحار التحرك خلال النص، وهو أهم ما يميز الويب، يتمثل الإبحار وفي التصميم الطباعي عملية تقليب الصفحات التي تعد احدى أهم مزايا الوسيلة المطبوعة (اللبان, 2007, ص178).

وقت الاستجابة وقوة التبيين:

يمكن الحديث هنا عن استجابة الموجة إذ تكون سريعة في حالة الإبحار في صفحة الويب، لدرجة كافية لتحميل صفحة الويب بالسرعة نفسها التي يمكن للفرد بها أن يقوم بقلب الصفحة في الجريدة. وكذلك الحديث عن قوة وضوح الشاشة، إلى الدرجة التي تصل سرعة القراءة من الشاشة لدى القراء، إلى السرعة نفسها في الجريدة المطبوعة. (اللبان, 2007, ص 130).

المساحة:

يشمل هذا العنوان أيضاَ الحديث عن المساحات وعدد الصفحات, والمقصود به إيجاد شاشات أكبر تكون بحجم أو مقاس الصفحات التي تظهر فيها الصحف المطبوعة، مما يتطلب تصميم شاشات صغيرة، ولكن هذا يمكن التغلب عليه بتكبير حجم الكتابة في الصفحة. ربما يكون مشكلة في نوعية الخط الذي يكتب به منشئ الرسالة ومدى توفرها على شاشة كمبيوتر القارئ, كما أن العديد من القراء ليس لديهم جلد على الجلوس طويلا على شاشات الكمبيوتر.

ولذلك فإن استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبحار المختلفة داخل الموقع وأماكن وضع المعلومات، وكذلك حجم المادة والمساحات الفارغة وحجم الصور،

كلها يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم مواقع الصحف لتقديم الموقع إلى المستخدم ومساعدته في الإبحار داخله وخلق جو مريح أثناء الاستخدام، دون أن يكون هناك حشو للموقع بمعلومات تؤدي لازدحامه دون ضرورة (نصر, 2003, ص129).

طرق استعراض محتوى الصحيفة الإلكترونية:

يرى (حسني نصر) إن لموقع صحيفة (Christian Science Monitor) الأمريكية السبق في تطوير خمس طرق لاستعراض محتوى الصحيفة الإلكترونية" وهي:

1- النسخة الإلكترونية التقليدية (Electronic Edition):

وهي التي تظهر على الصفحة الأولى للموقع ومزودة بالرسوم والصور والعناصر الجرافيكية الكثيرة، وتقسم الصفحة فيها أربعة أعمدة متساوية في الحجم تحوي معظم المواد المنشورة في عدد اليوم من الصحيفة المطبوعة.

2- النسخة النصية Text Edition:

وهي التي تحقق هدف التصفح بيسر وسهولة دون أن يكون هناك صور ورسوم، في نشر العناوين والأخبار الساخنة في العالم. ومن خلال العناوين والروابط الموجودة يمكن الدخول إلى بقية النصوص.

3- النسخة اللاشجرية Treeless Edition:

وهي خدمة غير مجانية يجب أن يشترك فيها المستخدم لكي تتاح له إمكانية استقبال نسخة مطابقة تماما للنسخة المطبوعة على شاشة الكمبيوتر باستخدام (PDF). حيث تقوم الصحيفة بإنزال العدد مباشرة على كمبيوتر المشترك ولذلك فإنه

يمكنه قراءة الصحيفة سواء كان المشترك متصلاً بالانترنت أم لا، مما يعني أن المشترك يستطيع الحصول على نسخة مبكرة من الصحيفة قبل توزيعها بالأسواق.

4- النسخة الدولية Monitor World:

وهي نسخة يتم نشرها في نهاية كل أسبوع من الجريدة تقتصر على أهم التقارير والأخبار والمقالات المتعلقة بالشؤون الدولية أي خارج الدولة التي يصدر منها البث.

5- النسخة المطبوعة Print Edition:

خدمة غير مجانية تتيح للمستخدم مطالعة النسخة المطبوعة كاملة على شاشة الكمبيوتر مقسمة حسب الصفحات والأبواب في صورة نصوص فائقة (Hypertexts)، وتختلف عن النسخة النصية والنسخة الإلكترونية في أنها تعرض للمستخدم كل المواد المنشورة في العدد. وتتيح هذه الطريقة للمستخدم عدداً من الخدمات منها إمكانية إرسال أي موضوع بالبريد الإلكتروني وكذلك كتابة رسالة للمحرر أو إرسال نسخة لأية جهة.

- النسخة الرقمية Digital Edition:

هي نسخة مطابقة تماماً للنسخة المطبوعة وبها نفس امتيازات النسخ المطبوعة وتتيح إمكانية تصغير وتكبير النصوص، وهي طريقة طورتها صحيفة (The Boston Globe) الأمريكية.

- النسخة اللاسلكية Wireless Edition:

تعني النسخة اللاسلكية إرسال الأخبار والموضوعات إلى أي جهاز لاسلكي يملكه المشترك في أي منطقة في العالم ومتوافق مع التكنولوجيا الجديدة المعروفة باسم Adaptive Info مثل الهواتف الخلوية، وتستخدم هذه الطريقة العديد من الصحف وحتى المحطات الفضائية مثل الجزيرة موبايل.

معوقات الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

إن دخول الانترنت إلى العالم العربي يجابه عوائق عديدة, من أهم العوائق التي تواجه المستخدم العربي, ضعف وارتفاع تكلفة خدمة الاشتراك في شبكة الانترنت إذا ما قورنت بالدول المختلفة, فانعدام البنية التحتية للاتصالات في أغلب الدول العربية, وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة في هذا المجال فضلا عن أنها بالكاد تسد حاجة الاتصالات الصوتية ومحدودبة ما تقدمه من خدمات اتصال دولي, ونقل المعلومات, كل هذه الأمور مجتمعة أدت إلى محدودية انتشار خدمة الإنترنت وارتفاع تكلفتها مقارنة بالدول الأخرى (الفيصل, 2006, ص182).

هذا ويوضح (عبد الأمير الفيصل) الصعوبات التي تقف حائلا دون إنتشار الإنترنت في الأقطار العربية بما يلي:

- الأمية: تبقى الأمية المشكلة الكبرى التي تحد من تطور المجتمعات العربية, في ظل غياب أي خطط تعتزمها الحكومات للاستفادة من هذه التكنلوجيات الجديدة.
- الكلفة: تحد كلفة الأجهزة ومعدات الإرتباط بالانترنت من وصول الجميع إلى الخدمة, عدا فئة قليلة من من العلماء والمهندسين, فمثلا كلفة الارتباط بالشبكة في الصومال وهي أفقر بلدان العالم تعادل راتب ستة أشهر.
- اللغة: تسيطر اللغة الانجليزية على الشبكة كما أن غالبية المواقع التي تقدم الخدمات تستخدم هذه اللغة.
- البنية التحتية: البنية التحتية للاتصالات العربية هي عامل آخر في ضعف تطوير الانترنت, ففي بعض الأقطار غالبا ما تكون خدمات الاتصال عن بعد مكلفة, وقد لا تصل إلى مسافات بعيدة كي تتمكن من تجهيز خدمات الشبكة.

وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الإنترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الإلكترونية, إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية العالمية, خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن

العربي, وتواضع نسبة مستخدمي الإنترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي. بالإضافة إلى غياب الخطط ودراسات الجدوى للصحف الإلكترونية, وعدم وضوح مستقبل الصحافة الإلكترونية أمام الناشرين العرب (أمين, 2007, ص116)

ويتضح مما سبق أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجهها عدة تحديات وتعوق تميزها, ومنافستها لمثيلاتها الأجنبية, وأهم هذه التحديات هي:

1- ضعف عائد السوق (القراءة والمعلنين)
2- عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير المطبوعات الإلكترونية.
3- المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي صدرت لها طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.
4- عدم وضوح مستقبل النشر عبر الانترنت في ظل عدم وجود قاعدة (مستخدمين) جماهيرية واسعة.

ويؤكد (نصر) في كتابه أن أمام الصحف الإلكترونية العربية طريقاً طويلاً يجب أن تمضي فيه لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام العربية الأخرى من جانب وبين الصحف الإلكترونية العالمية من جانب آخر, وهو ما يتطلب التالي:

- تبني استراتيجيات واضحة للتواجد على الشبكة وتحديد أهداف هذا التواجد وإذا ما كانت هذه الأهداف دعائية أم تسويقية أم ربحية.

- تنويع مصادر التمويل وعدم الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسة الأم, بحيث تبدأ الصحف الإلكترونية العربية في بيع بعض موادها الصحفية والمعلوماتية والأرشيفية والصور وإدخال خدمات النشرات الإخبارية اليومية والتسويق والتجارة الإلكترونية على مواقعها.

- التأهيل الجيد للصحفيين خاصة من يعملون لحساب الصحيفة الإلكترونية في مجالات النشر الإلكتروني وتكنلوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.

- إجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة بجمهور الصحيفة الإلكترونية للتعرف على إحتياجاتهم الحقيقية ومحاولة تلبيتها.

صحيفة إيلاف الإلكترونية

إيلاف هي صحيفة إلكترونية تصدر من (المغرب العربي) حيث بدأ البث التجريبي لصحيفة إيلاف في 2001/5/21.

- موقع الصحيفة على الانترنت هو: http//www.Elaph.com

- ناشرها ورئيس تحريرها الصحفي السعودي عثمان العمير الذي يعمل في المغرب.

- يتم اعداد الجريدة وتحريرها من قبل فريق من الصحافيين المحترفين, ومن ذوي الخبرة من مختلف عواصم العالم, وتتميز بسرعتها في نقل الخبر وتدعي الحياد والموضوعية.

- تحتوي الجريدة على أبواب رئيسية عديدة تزود القاريء بكم واسع من الاخبار والموضوعات وتشمل, السياسة, الاقتصاد, الثقافة, الفن, الصحة, الرياضة, الأزياء, التسلية, السيارات, المنوعات فضلا عن قسم خاص عن التحقيقات التي يعدها فريق الجريدة في مختلف عواصم العالم (الفيصل, 2006, ص216).

يبين عثمان العمير الناشر ورئيس التحرير ״أن إيلاف أول جريدة مهنية متكاملة تتجاوز مفهوم الصحيفة اليومية إلى الوسيلة الأكثر تطورا, وتفهماً لأهمية المعلومات والاتصالات في سياق احداث حياتيه, وهي مزيج من الخدمات الصحافية والتلفزيونية والاذاعية״ (المرجع السابق, ص217).

ويوضح العمير أن صحيفة إيلاف تصدر على الانترنت باعتماد نظام نشر الكتروني حديث يجسد اندماج التقنية الحديثة مع الابداع الصحفي في تجربة تدفع الصحافة العربية خطوة كبيرة إلى الامام. هذا وقد صممت جريدة إيلاف خصيصاً للانترنت بوسائط نشر متعددة من نص وصورة وصوت وأفلام وثائقية وغرفة الاخبار المتعددة الابعاد والوسائط, كما أن مزايا نظام تحرير إيلاف الذي صممته

شركة نولدج فيو (Knowledge View) بحسب متطلبات إيلاف اعتمادا على تقنية (جافا) متطورة للنشر اللإلكتروني (Rapid Publish) أنه يربط غرف تحرير متعددة في بيروت ولندن والمغرب, ومناطق أخرى بشبكة تحريرية واحدة تسمح للمحررين العمل سوية وكأنهم في قاعة واحدة, والتعامل بحرية مع الأخبار والصور والأفلام, كما أن من شأن نظام التحرير هذا عرض الأخبار فور حدوثها وتغييرها بشكل مستمر وبسهولة تامة من قبل المحررين, مما يعطي لمتصفحي الاخبار على موقع إيلاف للانترنت امكانية متابعة آخر الأخبار مما يميزها عن غيرها من الصحف.

وعن وأضاف الناشر عثمان العمير نسعى لتوفير مجال متقدم وسهل للحصول على المعلومات ذات النوعية العالية من قبل أوسع جمهور للقراء وأصحاب القرار ورجال الأعمال, وذلك باستخدام آخر التقنيات ومنها ما يعرض من غرفة الأخبار المتعددة الوسائط والتي تسمح للمتصفح بالتفاعل مباشرة مع الأخبار المعروضة والانتقال بالتجربة الصحافية باستخدام, الانترنت لتوفير مصادر معروفة حول الثقافة والعلوم والاتقتصاد والترفيه في نظام بحث الكتروني حديث, وأضاف العمير أن إيلاف ستركز على العرض الموضوعي وعدم التقليدي للاخبار لتجسد تجربة صحفية فريدة من نوعها حيث تندمج النوعية المتقدمة للخبر الصحفي مع التقنية المتقدمة (الفيصل, 2006, ص217).

يطالع القاريء في إيلاف يوميا 30 صفحة غير محددة الكمية موزعة بين السياسة والاقتصاد والثقافة والفن والصحة والرياضة والمجتمع المرأة والشباب والازياء والبيئة وكل ما يتعلق بالحياة المعاصرة, وغيرها من الموضوعات المتخصصة فضلا عن الموضوعات التي بإمكان القاريء أن يقترحها على محرري إيلاف.

فضلا عن الخبر تعتمد إيلاف على بث الصور الحية المتحركة والآنية من مواقع الاحداث من خلال المراسلين الذين تم تدريبهم على أسلوب إيلاف العصري حيث

تكتب الاخبار وتصور وترسل فورا على الهواء مباشرة باستخدام اجهزة الكمبيوتر المحمولة وكاميرات التصوير الرقمية (Digital) (المرجع السابق, ص218).

- تشتمل صحيفة ايلاف على عدد من الصفحات الداخلية المتنوعة وهي:

سياسة, اقتصاد, ثقافات, صحة, رياضة, موسيقى, سينما, فيديو, موضة, منوعات, تحقيقات, شباب, جريدة الجرائد, تكنولوجيا, كتاب اليوم, آراء, اخبار خاصة.

المبحث الثالث: العنف الأسري

تمهيد:

عرف المجتمع الإنساني العنف الأسري منذ قتل قابيل أخاه هابيل, ولقد أفادت أدبيات عديدة أن أغلب المجتمعات عرفت اساءة معاملة الأطفال, وتعرض بعضهم للقسوة الشديدة بما فيها إنكار الأطفال الرضع, وتركهم حتى الموت, وبالرغم من أن حكومات العالم تحاول الآن من خلال القرارات الدولية والمحلية حماية أطفالها من خلال قانون إساءة معاملة الطفل, إلا أن الجهد المطلوب كبير جدا, لأن معظم العنف الذي يتعرض له الطفل يوميا يحدث من وراء الأبواب المغلقة لملايين المنازل في العالم, لذلك لا يمكن الوصول الى بيانات دقيق توضح الحقيقة في معدلات ايذاء الاطفال, فبالرغم من أن الايذاء كان موجودا, الا أن مشكلة الضرب المبرح للطفل لم تكن تعرف حتى عام 1962. كما أن ايذاء الزوجة خاصة الضرب لم يكن محورا للاهتمام حتى عام 1972. بعدها طفت على السطح عملية ايذاء كبار السن من الآباء والأمهات فضلا عن العنف بين الاخوة والاخوات والعنف الجنسي بارتكاب الفحشاء في المحارم (حلمي, 1999, ص7).

من جهة أخرى نال العنف الموجه ضد النساء وبخاصة إيذاء الزوجة القليل من الاهتمام من جانب علماء الاجتماع حتى عام 1970, والسكون الذي أحاط بهذا الموضوع يرجع لكونه مشكلة أسرية, ونحن نعلم الحساسية الشديدة في دراسة أمور أسرية تتسم بالخصوصية. كما أن هذا السلوك العنيف مع الزوجة أو الأبناء كان ينال قبولا اجتماعيا في اطار تأديب الرجل لأفراد أسرته (المرجع السابق).

العنف الأسري في العالم

أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت منذ آلاف السنين على موميات تعود إلى العصور اليونانية القديمة, أن معظم المصابين بالكسور والرضوض البليغة هم من النساء, وبينت فحوص هذه الدراسات أن إصابات النساء ناتجة عن ضربات قوية كانت تتلقاها من الرجال, وهذا يؤكد عملية العنف ضد المرأة في العصور اليونانية القديمة.

وكان الاعتقاد السائد في العصور الوسطى أن المرأة تستطيع أن تحول نفسها إلى شيطان, وأنها قادرة على إحداث أشد العواصف وجلب الأوبئة للناس, بالتالي اعتبرت كائن غير بشري, ولا تستحق المعاملة الحسنة وأن من الواجب إيذاءها (الطراونة, 2003, ص4).

وظاهرة العنف الموجهة ضد المرأة لم تقتصر على شعب دون الأخر أو دين معين أو ثقافة دون أخرى فحتى الشعوب المتقدمة واجهت المرأة فيها عنفا واحتقارا, وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم يكن الزوج يعاقب في بريطانيا إذا أقدم على قتل زوجته وتعذيبها فقد كانت حقا من حقوقه, فهي بمثابة ملك للزوج ولا يحق للتشريعات والقوانين أن تحاسبه في شيء يملكه وحر التصرف فيه مهما كان هذا التصرف.

وكان القانون الانجليزي لا يمنح المرأة حق التملك أو الانتخاب أو حتى حق الحصول على الطلاق, كونه يعتبر الزوجة بالإضافة إلى الأطفال ملكية خاصة للزوج, الذي يستطيع استخدام العنف الجسدي ضدهما. ولم يختلف حال المرأة في

أمريكا, خاصة وأن القانون الأمريكي أساسه القانون الانجليزي, بل كانت القوانيين الأمريكية ترغم المرأة العازبة وتضعها تحت سلطة المدينة أو تجبرها على الإقامة مع أسر أخرى لأن عليها أن تكون تحت ولاية رجل دائما.

ولم يختلف الوضع في ألمانيا حيث أن القانون الألماني حتى القرن التاسع عشر لا يمنح المرأة حق التدخل في تربية أبناءها, واعتبر القانون كل عقد تبرمه الزوجة دون علم وموافقة زوجها لاغيا, وللرجل الحق في ضرب وتأديب زوجته وإيذاءها جسديا إذ خالفته بأبسط الأمور مسترشدا بتعليمات الكنيسة (عسال, 2003, ص19).

واستمر هذا الوضع والتغاضي عن العنف التي تواجهه المرأة حتى بدأت المحاكم الأمريكية بدعم وتأييد القوانيين التي تعاقب الزوج الذي يرتكب العنف ضد زوجته, مع ذلك فإن الاتجاهات نحو العنف ضد المرأة بقيت بطيئة حتى ظهرت الحركات النسائية في السبعينيات من القرن العشرين, وطالبت بتأمين المأوى والموارد اللازمة للنساء اللواتي يقعن ضحية الايذاء, وكان من نتائج ذلك افتتاح أول مأوى للنساء اللواتي يقعن ضحية العنف الأسري في الولايات المتحدة وذلك عام 1974 (بنات, 2004, ص6).

العنف الأسري في الوطن العربي

يعد العنف أحدى المشكلات الخطيرة التي تعاني منها الأسرة التي أصبحت تتسم بالتناقض الظاهري, لأن العنف أصبح أمرا شائعا داخل تلك الجماعة الاجتماعية التي من المفترض أنها مبنية على الحب والمودة والتراحم.

ويرى (بركات) إن ظاهرة العنف في الوطن العربي ضد المرأة والطفل مبنية على أساس دونية النساء والأطفال وسيطرة الرجال والكبار. أما فيما يتعلق بدونية النساء فأن المرأة تحتل موقعا دونيا في بنية العائلة العربية القديمة منها والمعاصرة, حيث أن هناك تيارات محافظة وتحررية تجاه النظرة للمرأة في العالم العربي, فأصحاب التوجه الديني يرون أن الأسلام أعطى حقوقا للمرأة وكفل لها المساواة مع الرجل,

وأن دونية المرأة في العالم العربي تعود لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية أخرى أو لسوء تفسير الدين (بركات, 1993, ص22).

ولطالما كان العنف داخل الأسرة العربية جزءا من خصوصيتها, فيستخدم لتأديب وتهذيب الأبناء في أغلب الأحيان, أو يستخدم لتأديب الزوجة التي تخرج عن طوع زوجها, وقد نجد العنف بين الأخوة والاخوات أو أولاد العمومة على توزيع الميراث, أما جرائم القتل الأسري فتتمثل في جرائم الدفاع عن الشرف. وفي الوقت الراهن لا يمر يوم دون أن تطالعنا الصحافة بأخبار عنف وقتل وانتقام داخل الأسرة الواحدة. لقد أصبح العنف متبادلا بين الأزواج والزوجات وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة والأخوات وبين الأبناء وكبار السن, لقد بدأت قيم التراحم تنحسر في بعض الأسر, والأمثلة كثيرة نجدها في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة علما بأن ما ينشر في وسائل الإعلام يغطي فقط 10% من أحداث العنف الحقيقية خاصة التي تدخل في إيطار التجريم (جناية أو جريمة). في حين أن الزوجات أكثر أفراد الأسرة تعرضا للعنف (حلمي. 1999, ص 142).

وفي الوقت الذي يعد فيه الطفل نتاج الأسرة والمجتمع, فعليهما مسؤولية كبيرة نحوه بدءاً من توفير المسكن الملائم, والتغذية السليمة والتعليم, يحتاج الطفل كذلك إلى أسرة تؤمن له ما يحتاج إليه نفسياً, واجتماعياً, وثقافياً, وليس ذلك حصرا على تأمين الطعام والشراب فقط, بل من خلال التعامل الإنساني مع الطفل والاهتمام بحاجاته والتعامل السوي معه سواء كان ذكراً أم أنثى, وعدم التمييز بين الذكور والإناث وعدم التعامل مع الطفل بجدية وقسوة, وشتم وتحقير, وضرب وحرمان, وعزلة, لأن ذلك كله يفقد الأسرة دورها المطلوب ويجعلها أول المضطهدين, والممارسين للعنف ضد الطفل بقصد أو بغير قصد (توفيق, 1999, ص2).

إن الاساءة الوالدية إلى الطفل تتخذ أشكالا عدة منها, الإساءة البدنية بالضرب, أو تشغيله في أعمال لا تليق به ولا تتناسب مع قدراته البدنية والعقلية, أو تسخيره لأعمال الجريمة والسرقة والنصب والاحتيال, وأعمال الجريمة والسرقة والنصب والاحتيال, وأعمال العنف والعدوان, مما يولد لدى الطفل شعورا بالظلم والحقد على

المجتمع, وينمي بداخله شعورا بالظلم والحقد على المجتمع, وينمي بداخله روح الانتقام من الآخرين (حلمي, 1999, ص145).

مفهوم العنف الأسري

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف واحد للعنف, وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد, وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف الأسري على أنه "أي سلوك متعمد ومقصود يسبب الإيذاء البدني أو النفسي للمرأة, ويشمل هذا السلوك الضرب المبرح واللكم والصفع, كما يشمل التهديد والاستخفاف المستمر بالمرأة, وعزلها عن أسرتها واصدقاءها ومجتمعها" (منظمة الصحة العالمية, 2002, ص9).

ويعرف العنف ضد المرأة حسب ما ورد في الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول عام 1993 ووافقت عليه جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على النحو التالي وهو أي فعل عنيف ينجم عنه أو من المحتمل أن يؤذي المرأة جسديا أو جنسيا أو نفسيا, أو يشمل التهديد بارتكاب مثل هذا الفعل أو الإكراه أو حرمان المرأة تعسفيا من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة (بشناق,2001, ص16).

كما يعرف العنف ضد المرأة على أنه أي فعل يشمل ضرب وإهانة الزوجة والأطفال بشكل مقصود من قبل الرجل مستغلا بذلك قوته الجسدية والسلطوية (المرجع السابق).

ويعد العنف الأسري أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود فوة غير متكافئة في إيطار تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة, مما يترتب عليه تحديد أدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة, ويأخذ العنف ضد الزوجة أشكالا متعددة منها: العنف الجسدي, العنف الإقتصادي, العنف النفسي, والعنف الجنسي (حلمي, 2000, ص58).

ويعرف كذلك العنف الأسري على أنه أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين, يرتكب بأية وسيلة, وبحق آية امرأة لكونها امرأة, ويخلق لها معاناة جسدية, أو نفسية, أو جنسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن خلال الخداع, التهديد, التحرش, الإكراه, العقاب, أو إجبارها على البغاء, أو إنكار أو إهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية, أو التقليل من شأنها أو احترامها لذاتها, أو الانتقاص من إمكاناتها الذهنية والجسدية, ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وحتى القتل (التل وآخرون, 1996, ص14).

أما العنف الأسري ضد الطفل فهو استخدام القوة بطريقة غير شرعية من قبل فرد بالغ من أفراد الأسرة ضد طرف آخر من أفراد العائلة, ويعد الأطفال الضحايا المألوفين في البيوت (sandra,1995, ص68).

كما أنه نمط من أنماط السلوك العدواني الممارس من قبل أي فرد من أفراد الأسرة, سواء كان (الأب, الأم, الأخ الأكبر, الأخت الكبرى, الجد, الجدة, زوجة الأب, زوج الأم), ضد الطفل ممثلا بالعنف الجسدي أو اللفظي أو العاطفي أو جميع هذه الأنماط معا (بدوي, 1986).

ونجد أن الطفل الذي يتعرض للضرب من والديه يقوم هو بضرب إخوته أو الأطفال الآخرين (صالح, 1996, ص16).

العنف الأسري الموجه للمرأة

لم تطرح مسألة العنف ضد المرأة على نطاق واسع, إلا بعد المؤتمر الرابع للمرأة في بكين عام 1995, حيث أخذ هذا المفهوم مكانته الحقيقية, لتكشف الأرقام المقدمة إلى المؤتمر حجم معاناة النساء من جرائم العنف الممارس عليهن في مختلف أنحاء العالم, أما قبل المؤتمر فلم تكن هذه القضية قد أخذت أهميتها اللازمة.

فاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي وضعت عام 1979 لم تشر بنودها بوضوح إلى العنف, إلا أن اللجنة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ الاتفاقية تداركت هذا الوضع وطورت ضمن آلياتها طرقاً لمراقبة العنف, بوصفه شكلا من

أشكال التمييز ضد المرأة. وحصل تطور مهم آخر في مؤتمر فيينا عام 1992 الذي رأى أن حقوق المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان, ثم أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إثره إعلان مناهضة العنف ضد المرأة في العام نفسه (اليونيفيم,2006, ص58).

وقد أفادت العديد من الدراسات أن إيذاء الزوجة يحدث على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية, ولكن يبدو أنه أكثر شيوعا وأشد قسوة في الطبقة الدنيا, وأنه كلما انخفض الدخل كلما ارتفع الإيذاء الجسدي للزوجة, أما الأسر ذات المصادر المرتفعة في الدخل ومستوى التعليم لكل من الأزواج والزوجات, فتنخفض فيها معدلات الإيذاء الجسدي (حلمي, 1999, ص38).

من هنا تلعب العوامل الاقتصادية دورا هاما في الاتجاه نحو تعنيف المرأة فقد بينت دراسة المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين (1995), والتي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة في ستة دول عربية هي: مصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان واليمن حيث تبين من نتائج هذه الدراسة أن العنف ضد المرأة يزداد في الأرياف, وأنه يرتبط ارتباطا مباشر بتدني المستوى الاقتصادي والتعليمي لدى الأسر التي ترتكب العنف ضد المرأة (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين, 1995).

وترى الباحثة أنه بالرغم من كل المحاولات للقضاء على ظاهرة العنف والتمييز ضد المرأة إلا أن الناس في مجتمعاتنا الشرقية يعتبرون إن ممارسة العنف ضد المرأة داخل الأسرة مسألة خاصة وشأنا شخصيا, لذا إتسعت المشكلة لتصبح ظاهرة وتفرض وجودها في السنوات الأخيرة على الرأي العام, بحيث أصبحت هذه الظاهرة من البشاعة بحيث يصعب السكوت عنها, مما اضطر المجتمع الدولي للاعتراف بصراحة أن العنف ضد المرأة والطفل قضية تسأل عنها الدولة.

هذا وتعاني النساء المعنفات من تدن في تقدير الذات مقارنة بالنساء الغير معنفات. كما تظهر عليهن العديد من الأعراض منها: الصداع, البرد, التوتر, القلق, العصبية, الحزن, الإكتئاب, الشعور بصعوبة كبيرة في الشفاء, الشعور بعدم القيمة, اليأس التام,

مشاعر من القهر, فقدان ذاكرة, ضعف في التركيز, بالإضافة إلى الإدمان على العقاقير, وفي حالات تعرض النساء للعنف الشديد تصبح هناك أفكار حول الإنتحار ومحاولات إنتحار (بنات, 2004, ص74).

وللعنف الأسري الموجه ضد المرأة عدة أشكال ومستويات أهمها:

1- **العنف الجسدي:** هو من أكثر أشكال العنف وضوحا بين النساء على مستوى العالم, ويتم باستخدام الايدي أو الارجل أو أية أداة تترك آثارا واضحة على جسد المعتدي عليها, ويتمثل بالصفع أو الركل أو اللكم أو الدفع أو الرمي أرضا أو شد الشعر أو الحرق أو الخنق أو الضرب بأداة حادة, أو إشهار السلاح في وجهها وصولا للقتل (سرحان,1997, ص5).

2- **العنف النفسي:** يعرف العنف النفسي على أنه أي عنف أو سلوك يقوم على الاساءة, من أجل تقويض كرامة المرأة واضعاف ثقتها بذاتها والاقلال من احساسها بقدرها, يبدأ من النقد غير المبرر والتهكم والسخرية والاهانة والبذاءة واللغة المهينة والاستخدام الدائم للتهديد بناء على علاقات القوة غير المتكافئة.

كما يتضمن إخافة الزوجة من خلال الإيماءات والنظرات الحادة والمقصودة والمتعمدة, والأفعال التي تذكر بقوة الرجل وقدرته على إيقاع الأذى بها, وتخريب الممتلكات الخاصة بالزوجة واستعراض الأسلحة أمامها, والتلويح بإيذاءها أو إيذاء أهلها, وحرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ومنعها من الانخراط في المجتمع وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة مما يؤثر سلبا على نموها العاطفي ومكانتها الاجتماعية (العامري, 1988, ص21).

ويتضمن أيضا تعنيف الزوجة من خلال الأطفال, وذلك خلال تهديدها بإيذاء الأبناء ومنعها من حضانتهم أو رؤيتهم في حال الأنفصال, وكذلك توجيه الانتقادات لها في ممارستها الوالدية, وضرب الأطفال بشكل مبرح أمامها من أجل إثارتها وجعلها تتألم (الطراونة, 2003, ص7).

ويعد العنف النفسي من أخطر أنواع العنف غير المحسوس أو غير الملموس وليس له ذلك الأثر الواضح للعيان, وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة, متقدمة أو نامية, وله آثار مدمرة على الصحة النفسية للمرأة, وتكمن خطورته في أن القانون قد لا يعترف أو يعاقب عليه نظرا لصعوبة اثباته وقياسه (العوواودة, 2007, ص18).

3- **العنف الصحي:** يقصد بالعنف الصحي حرمان المرأة من الظروف الصحية المناسبة لها وعدم مراعاة الصحة الانجابية لها, التي تعني قدرة الزوجة على الحمل والانجاب من غير التعرض للامراض النسائية عن طريق المراجعات الطبية وأخذ المطاعيم الضرورية والتغذية الجيدة للزوجة الحامل والمباعدة بين الأحمال, ولا يتم ذلك الا بتحقيق الرفاهية الاجتماعية للزوجة, ويتيح لها حرية الاختيار في مسألة الانجاب, وتنظيم أوقات الحمل وتحديد عدد المواليد حسب وضعها الصحي (حمدان, 1996, ص20).

كما ويظهر العنف الصحي على شكل عدم سماح الزوج لزوجته بزيارة الطبيب أثناء الحمل وبعده, ومنعها من تحديد عدد مرات الحمل بناء على وضعها الصحي, وعدم السماح لها باستخدام وسائل منع الحمل, وإجبارها على الحمل المتتالي, وحرمانها من الغذاء اللازم لصحتها وصحة الوليد وهي حامل (تقرير المؤتمر العالمي الرابع للمرأة, 1998, ص19).

4- **العنف اللفظي:** يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف ضررا على الصحة النفسية, وهذا النوع من العنف لا يترك آثارا مادية للعيان, اذ يقف عند حدود الكلام والاهانات, ومن أشكاله السب والشتم واستخدام الألفاظ البذيئة بحق المرأة, والانتقاد المتكرر والسخرية والتحقير والاذلال والمساس بالكرامة, وهو من أكثر أنواع العنف شيوعا.

ومن أشكاله أيضا التهديد الذي يعني التخويف باللجوء إلى إطلاق التهديد والوعيد, كالتهديد بالطلاق وأخذ الأولاد, وكذلك الاستبداد الذي يتسم بعدم القيام بأي فعل تنفيذي كالضرب بل يقتصر على الاستهتار والازدراء واستخدام وسائل يراد بها طمس شخصية الضحية أو إضعاف قدرتها الجسدية والعقلية, مما يحدث تأثيرا سلبيا على استمرارها في الحياة الطبيعية (العواودة, مرجع سابق, ص18).

وبينما يميل الرجال إلى لطم المرأة وايذائها بدنيا, فان النساء يملن إلى تعنيف الرجال عن طريق استخدام السباب والعدوان اللفظي, حيث أن العدوان اللفظي وسيلة سريعة المفعول لتفريغ الكبت الناتج عن العدوان (المرجع السابق).

5- **العنف الإجتماعي:** ويعني حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الإجتماعية والشخصية, وانصياعها لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية, ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها, مما يؤثر في استقرارها الانفعالي, ومكانتها الاجتماعية. بالإضافة إلى حرمانها من العمل أو متابعة التعليم وحرمانها من زيارة أهلها وأصدقاءها وأقاربها, والتدخل في علاقاتها الشخصية, والتدخل في إختيارها للأصدقاء وعلاقتها بالجيران, وحرمانها من إبداء الرأي, وعدم أخذ رأيها في قرارات الأسرة والتدخل في طريقة لباسها, كل ذلك من أجل الحد من نشاطاتها وعملها وبقاءها ضمن محيط البيت الذي يشكل مصدر الخطر الحقيقي عليها (العواودة, 1998, ص18).

6- **الفقر:** إن الكثير من المواطنين رجالا ونساء, يعانون غياب حقوقهم الإنسانية الأساسية, وعلى الأخص الفقراء, عن طريق زيادة نسبة البطالة, وتفتيت الطبقات والفئات الاجتماعية وإفقارها, ولكن المرأة تعاني من عنفا مركبا لأنها تواجه أيضا مشاكل نابعة من علاقاتها داخل الأسرة, بتسلط النظام الأبوي على هذه العلاقة, والعنف الذي يمارس ضدها هو أحد نتائج هذا الخلل في العلاقات, بالتالي

فاستفحال الفقر, ونكران حقوق الإنسان من الأسباب الجذرية للعنف, وأغلب ضحاياه هم النساء والأطفال (اليونيفيم, 2006, ص58).

أن تعرض المرأة لكافة أشكال العنف السابقة موجودة في كل دول العالم بدرجات متفاوتة في البلدان المتقدمة والنامية, ولكن ما تختلف فيه المجتمعات والحكومات هو:

1- مدى وعيها الظاهرة وتوعيتها بها, ومدى إزالة جدار الصمت حولها.
2- مدى وضعها للسياسات والممارسات وسنَها للقوانيين التي تحمي النساء من العنف.
3- مدى إيجادها الهياكل التي تؤطر ضحايا العنف وتعيد إليهم المقدرة على الكلام والتفكير وتعيد تأهيلهم.
4- تختلف المجتمعات في نقطة أساسية هي مدى إدانتها للعنف وتبريرها إياه بإسم مباديء رمزية من الدين أو العادات والتقاليد, كما تختلف في الأشكال التي تطرحها لمناهضة العنف ضد المرأة.

العنف الأسري الموجه للطفل

تمهيد:

تمثل الأسرة نواة المجتمع الانساني والأطفال هم نتاج الأسرة والمجتمع, وتعدُ الطفولة مرحلة أساسية هامة لنمو الانسان من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية, وتتميز مرحلة الطفولة الممتدة منذ تكوين الجنين وحتى سن الثالثة عشر بعجز الأطفال النسبي عن التأثير في البيئة المحيطة. من هنا تأتي مسؤولية الأسرة بدأ من توفير المسكن الملائم وتوفير مياه الشرب وإنتهاءا بالتعليم والتغذية السليمة, كما يحتاج الطفل إلى أسرة تؤمن له ما يحتاج إليه نفسيا واجتماعيا وثقافيا, وليس ذلك حصرا على تأمين الطعام والشراب والمسكن فقط, بل من خلال التعامل الإنساني مع الطفل والاهتمام بحاجاته والتعامل السوي معه سواء كان ذكرا أم أنثى, وعدم التمييز بين الذكور والإناث وعدم التعامل مع الطفل بجدية وقسوة, وشتم وتحقير, وضرب وحرمان, وعزلة, لأن ذلك كله يفقد الأسرة دورها المطلوب ويجعلها أول المضطهدين, والممارسين للعنف ضد الطفل بقصد أو بغير قصد (توفيق, 1999, ص2).

والعنف الأسري ضد الطفل أصبح من المواضيع الهامة لدى مختلف المؤسسات والأطراف بدأ من الأسرة, ومرورا بالمرشدين النفسيين والاجتماعيين والتربويين والمصلحين الاجتماعيين ورجال الدين, فالعنف كظاهرة واضحة تم كشفها من خلال ملاحظتها طبيا في عيادات الأطباء, حيث لاحظوا كسور الأطراف عند بعض الأطفال, والإصابة بنزيف دموي غير مبرر في تجويف الجمجمة وأغلفة الدماغ ومختلف أماكن الجسم, فالعنف له مشاكله وأسبابه المتعددة وأشكاله ومظاهره المختلفة, ولكنه الوحيد الذي يحتاج إلى فريق من المختصين في كافة المجالات لعلاجه (الحديدي,1997, ص27).

العنف الأسري ضد الطفل هو نمط من أنماط السلوك العدواني, له أشكال ومظاهر عديدة ممثلة بالعنف الجسدي مثل الصفع باليد, والضرب بأداة معينة, أو شد الشعر, أو العنف النفسي (العاطفي) كالحرمان, أو التمييز, أو تجنب التحدث مع الطفل لفترة طويلة, والذم والإهانة ... أو العنف اللفظي مثل (التحقير, السب, الشتم ...) أو جميع هذه الأشكال معا (توفيق, 1999, ص18).

هذا وتشير الدلائل إلى أن الزواج المبكر والأبوين الصغار اللذين ينتميان إلى أسر نووية, زيادة على ظروف العزلة والوحدة, أسبابا واضحة لممارسة العنف ضد الطفل, وكذلك الضغوط المالية للأسرة أو البطالة وشيوع الفقر, أو تدني مستوى الدخل هي من جملة الأسباب المولدة للعنف والجريمة ضد الأطفال, إلا أن الفقر قد يعتبر من أكثر الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسري, على إعتبار أن الفقر هو أن لا يتوفر للفرد ما يفي للقيام بحاجاته اللازمة (المرجع السابق, ص19).

كما أن هناك عوامل هامة تحفز على العنف ضد الطفل والإساة له أهمها: عوامل خاصة بالطفل نفسه كالإعاقات الجسمية - السمعية – البصرية, والتخلف العقلي, ونقص القدرة والإدراك عند الأطفال, والنشاط الزائد. وهناك عوامل خاصة بالوالدين فقد دلت بعض الدراسات على أن الأمهات اللواتي يسئن لأطفالهن غالبا محبطات وسريعات الغضب, قلقات, فاقدات للاحترام لذواتهن, وقد لوحظ أن العديد من

الأمهات المهملات أو المسيئات قد عانين من الإهمال في طفولتهن (نصر, 1999, ص56).

وكذلك هناك عوامل عائلية توضح أن صور الإيذاء والعنف الذي يمارس بين الزوجين ينتقل إلى أطفالهم, والأطفال الذين كانوا ضحايا العنف من أبويهم في صغرهم قد يمارسون العنف ضد أطفالهم في المستقبل, كما أن الأسر المسيئة للأطفال تمنع أطفالها من اقامة علاقات وصداقات مع أفراد آخرين خارج الأسرة, فنمط العزلة الإجتماعية الذي يميز سلوك الأبوين يفرض على أطفالهم عدم القيام بأي نوع من الأنشطة, من هنا يتضح أن الأسرة المسيئة تعزل نفسها تجنبا لكشفها أو خشية رفض واستهجان أسلوبها في معاملة أطفالها (عسال, 2003, ص27).

أما الضغوط الإجتماعية والتي تدفع الأسرة نحو العنف ضد الطفل فهي (الفقر, البطالة, العزلة الإجتماعية, عدم التكافؤ الاجتماعي, ووجود طفل معاق) والتي هي بمثابة عوامل محفزة لممارسة الإساءة للأطفال, وكذلك الفشل في توفير المأكل والمسكن والرعاية الطبية, بالإضافة إلى كبر حجم الأسرة ونقص الموارد المادية حيث تمثل ضغطا كبيرا على الوالدين, وغالبا ما يترجم ذلك إلى ممارسة العنف الإساءة إلى الأطفال (المرجع السابق, ص27).

ولمعرفة المزيد من الشخصية المعنفة من الأطفال كان لا بد لنا أن نحدد مفهوم الطفولة ومراحلها.

الطفولة: تعرف مرحلة الطفولة على أنها: تلك المرحلة التي تمتد من سن (5 – 13) سنة كون الطفل في هذه المرحلة يكون معتمدا على غيره من الآخرين, في تكوين شخصيته, واكتمال نموه الجسمي والعقلي والنفسي, بل والاجتماعي أيضا, وذلك حتى ينشأ الطفل معتمدا على نفسه, ومتحملا للمسؤولية في مواجهة أمور حياته (الخطيب, 1996, ص19).

هذا وتقسم مرحلة الطفولة إلى:

- مرحلة سنوات المهد (تبدأ من سن الثالثة وحتى نهاية العام الثاني)
- مرحلة الطفولة المبكرة (تبدأ من سن الثالثة وحتى سن الخامسة)
- مرحلة الطفولة المتأخرة الأولى (تبدأ من سن السادسة وحتى سن الثامنة)
- مرحلة الطفولة المتأخرة الثانية (تبدأ من الثامنة وحتى سن الثانية عشر)

في حين ويعتمد تقدير حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الطفل ومدى إنتشارها على مجموعة من العوامل يرتبط بعضها بدرجة وعي المجتمع وإدراكه لهذه المشكلة, ويتعلق بعضها الآخر بنوعية وأنماط السلوك التي يمارسها المجتمع في تعامله مع الصغار, لذا فإن النظرة إلى العنف الأسري ضد الطفل ومدى إنتشارها في أي مجتمع تعتمد وبدرجة كبيرة على نظرة المجتمع للطفولة من جانب, وتحديد أدوار القائمين عليها وأعضاء المجتمع في التعامل معها من جانب آخر (توفيق, 1999, 19).

أما أشكال العنف الأسري التي يتعرض لها الأطفال فهي:

<u>العنف الجسدي:</u>

يعتبر هذا النوع من العنف من أكثر الأنواع شيوعا ووضوحا وذلك بسبب وضوح أعراضه وقابليته للملاحظة والإكتشاف حيث يشكل الوالدان والأخوة الكبار للطفل المصادر الرئيسية لهذا العنف, إذ يتعرض الأطفال للكثير من مظاهر العنف الجسدي الممارس ضدهم من خلال أسلوب الضرب بالأيدي أو الأرجل أو ببعض الأدوات أو شد الشعر أو العض. وتتناسب مظاهر العنف الجسدي عكسيا مع عمر الطفل حيث تزداد في سنتين العمر الأولى للطفل لضعف الطفل جسديا وعدم قدرته الدفاع عن نفسه (سرحان, 1997,ص44).

يعرف العنف الجسدي على أنه: نمط سلوكي يتمثل في احداث المسيء لاصابات عمدية مثل الصفع والركل واللكم والدفع والرمي أرضا والحرق والخنق والجرح والطعن والضرب بآلة حادة وصولا للقتل (الحديدي, 2005,ص24).

العنف اللفظي:

وهو العنف الذي يقف عند حدود الكلام والذي يترك أثرا واضحا على الصحة النفسية للطفل لما يرافقه من مظاهر تتمثل (بالشتم, السب, السخرية, التهديد, الصراخ في وجه الطفل, التوبيخ, التنابز بالألقاب, التأنيب) (القمش, 1994, ص8).

وهو من أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء, ولم يعترف القانون بالعنف اللفظي ولم يعاقب عليه, لصعوبة قياسه وضبطه, مع أن أشكاله واضحة (العواودة, 2007, ص10).

العنف النفسي:

يشكل الوالدين والقائمين على تنشئة وتربية الطفل المصدر الأول والأهم للحب والعطف والحنان, وتعتمد سلامة وصحة النمو الانفعالي للأبناء على مدى تعلقهم بوالديهم وعلى قدرة الوالدين على مبادلة الأبناء الحب والتقدير والاحترام وإشعارهم بالأمن النفسي, وتعزيز شعورهم بالانتماء للأسرة (ربيحات, 1977, ص16).

ويرى الباحثون أن جميع أنواع العنف تتضمن العنف النفسي للطفل, بل يقود له كالعنف الجسدي أو اللفظي, بدلا من أن يكون الوالدان مصدر حب وأمن للطفل, يصبحان مصدا من مصادر الخوف والحرمان العاطفي وعدم الإنتماء (أبو شريف, 1991, ص46).

ويعد العنف النفسي من أخطر أنواع العنف التي يتعرض لها الأطفال وأصعبها, لما لها من تأثير نفسي طويل الأمد وأكثر من العنف الجسدي, فهو ممارسات الوالدين التي تحدث أضرارا بالغة في قدرة الطفل, وتودي إلى حدوث

الإضطرابات النفسية والسلوكية, ومن صور وأشكال العنف النفسي رفض الوالدين, ونبذ الوالدين أو إذلال الوالدين, فمثلا يرفض أحد الأبوين مساعدة أبنائهم, بالإضافة إلى إهانتهم والسخرية منهم, والانحطاط من قدرة الطفل وقدره ومكانته, وعزل الطفل عن من يحبهم, أو يتركه بمفرده لساعات طويلة, أو التهديد أو التخلي عنه, ويؤدي العنف النفسي إلى عدم الشعور بالآمان والحقد والخجل وسوء التوافق الإجتماعي (ياسين, وآخرون 2000, ص33).

<u>إيذاء الطفل:</u> لا يعبر مصطلح (إيذاء) عن الايذاء الجسدي للطفل, بل يعبر أيضا عن سوء التغذية, والفشل في النمو والايذاء الجنسي, والاهمال في تعليم الطفل, والاهمال في العلاج, والايذاء العقلي, وسوء معاملة الطفل الذي لم يتعد الثامنه من عمره من جانب شخص مسؤول عن رعايته أو أن يعيش الطفل في ظل ظروف سيئة, وقد يتعرض الطفل لواحدة أو أكثر من هذه الأفعال. (خلقي, 1990, ص15)

<u>الإهمال:</u> يعرف الأهمال بأنه عدم المبالاة بنظافة الطفل أو إشباع حاجاته الضرورية, وكذلك حاجاته النفسية, فالأهمال شكل من أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ويتم التعرف عليه من خلال معاناة الطفل مع والديه. وللأهمال عدة أشكال, (الطراونة, 1999) منها:

- **الإهمال الجسدي:** عدم تزويد الطفل بالغذاء المناسب أو اللباس وإهمال الرعاية الطبية للطفل وعزله في البيت أو عدم السماح له بالخروج, أو طرده من البيت, أو الإشراف والعناية غير المناسبة للطفل.

- **الأهمال التربوي:** هو حرمان الطفل من التعليم, والفشل في توفير مدرسة مناسبة لعمره, والسماح له بالتهرب من أداء الواجبات المدرسية, ثم عدم تلبية بعض احتياجاته الدراسية.

- **الأهمال العاطفي:** عدم تزويد الطفل بالرعاية النفسية, وحرمانه من العطف والحنان الأبوي, والسماح للطفل بمشاهدة الخلافات بين الزوجين.

- **الأهمال الصحي:** عدم العناية الطبية والروتينية لفحص الطفل أو إعطاءه المطاعيم أو عدم العناية بأسنانه, وتدل الدراسات على أن إهمال الأطفال صحيا هو الشكل الأكثر شيوعا من أشكال إساءة معاملة الطفل (عسال, 2003, ص23).

- **الاساءة العاطفية:** وتوصف بأنها ممارسات الوالدين التي تنكر على الطفل حقه في أن يكون محبوبا ومقبولا وآمنا, وتأخذ الإساءة العاطفية صورا مختلفة كالنقد الشديد, والتهديد والتحقير, والإهانة, وعدم منح الطفل العطف والحنان (السرحان, 1997, ص49).

- **الاساءة الجنسية:** هو كل سلوك جنسي غير مرغوب فيه يتخذ الشكل الشفهي أو الجسدي ويحدث بشكل مباشر أو غير مباشر من أشخاص غرباء في المنزل أو المحيط الأسري. ويعرف الحديدي الإساءة الجنسية على أنها "السلوكيات الجنسية غير المناسبة مع الطفل وهذه السلوكيات تتضمن تعريض الأطفال لمشاهدة الأعضاء التناسلية للبالغين والمداعبة الجنسية التي تشمل لمس الأعضاء التناسلية للطفل, أو الطلب منه لمس الأعضاء التناسلية للبالغين, أو الاغتصاب وهو الجماع باستعمال القوة", ويشير الخبراء العاملين في مجال الإساءة إلى أن الإساءة الجنسية هي الأقل تسجيلا وضبطا وذلك بسبب السرية التي تكتنف مثل هذه الحالات (الحديدي, 2001, ص30).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أنه بالرغم أن الحياة تطورت وتغيرت مفاهيمها, وأنفتحت الكثير من المجتمعات العربية من خلال وسائل الإتصال على العالم, إلا أن التنشئة الإجتماعية الخاطئة ضد المرأة والطفل لا تزال تمارس في العديد من تلك

المجتمعات العربية, بالتالي تساهم في زيادة حالات العنف الأسري, مما يدعوا إن تحرك عاجل لوسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية إلى بث مفاهيم وقيم تحارب العنف, وتدعو للتفاهم والتسامح والتنشئة الاجتماعية السليمة.

المبحث الرابع:
دور الأشكال التحريرية في مواجهة قضايا العنف الأسري

لا شك في أن الأشكال التحريرية (الخبر, التقرير, التحقيق, المقال, الحديث, الكاريكاتير, والصورة) تستطيع أن تلعب دورا هاما في مواجهة قضايا العنف الأسري والتصدي من خلال ما يتسم به كل شكل من الأساليب الاقناعية المناسبة, وفيما يلي نوضح ذلك:

1- **الخبر الصحفي:** يعتبر الخبر الصحفي من أهم الأشكال التحريرية التي يعتمد عليها الاعلام في تزويد الجماهير بما يهمهم من أنباء وأخبار تختص بالعالم المحيط بهم وما فيه من مشكلات وأحداث مع تقديم التحليلات والتفسيرات الخاصة بتلك الأحداث. كما أنه "حجر الأساس في بناء الصحيفة, وهو المادة التي تقوم عليها الصحافة بجميع ألوانها المعروفة كالمقال والحديث والتقرير" (شلبي, 1984, ص27).

بالتالي أصبح الخبر يأخذ طابع العصر وما فيه من مشكلات تحتاج إلى تغطية سريعة ودقيقة وموضوعية بطريقة تؤدي إلى تحقيق الهدف الاتصالي بايجابية. لذا يلعب الخبر دورا مهما في الحياة الاجتماعية للافراد والأسر, فهو الأساس الذي تبنى عليه أحكامهم وتصوراتهم حول العالم المحيط بهم, وهي أساس المعرفة والتغيير. وبناء على ذلك فإن تلبية الصحافة لرغبة القراء في حب الاستطلاع والمعرفة تساعد على بلورة رأي عام ناضج وواع يتفهم هذه المشكلات ويشارك في معالجتها والتصدي لها (أبو زيد, 1981, ص44).

1- **التقرير الصحفي:** هو فن يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع وحركتها الديناميكية, فهو يتميز بالحركة والحيوية, ولا يستوعب فقط الجوانب الرئيسية للحدث كما هو الشأن في الخبر, وإنما يقوم بوصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث. كما يسمح بابراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير, لذا يكون من حقه أن يعرض إلى جانب الوقائع الملموسة انطباعاته الشخصية وآرائه وأحكامه واستنتاجاته ويمكنه أن يقدم الأشخاص ويعرض وجهة نظرهم, وكلما كان المحرر شاهد عيان للحدث كلما زادت فرصة النجاح أمام التقرير (أبو زيد, 1990, ص26).

2- **التحقيق الصحفي**: هو من الأشكال التحريرية المهمة التي تقدم الأخبار بمفهومها العام, ولكنها لا تلتزم بقاعدة الهرم المقلوب ولا بالأخوات الست, وقد يحتوي أحيانا على بعضها والشيء الأساسي في التحقيق هو الحقائق التي يحتويها الموضوع ومقتضياته العامة.

ويتوقف نجاح التحقيق الصحفي على اختيار الموضوع وعلى طريقة عرضه والوصف الكامل لعناصره حيث يثير اهتمام القاريء ليقوم بقراءته إلى آخره ويساعد على ذلك اظهار كاتب التحقيق للمسة الانسانية في

الموضوع التي تبرز آمال الآخرين وأفراحهم ونكساتهم (الغنام, 1977, ص150).

والتحقيق الصحفي كفن قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والحديث والرأي والاستفتاء بجانب أنه كثيرا ما يستعين بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو الكاريكاتير (شرف, 1987,ص87).

3- **المقال الصحفي:** هو الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي, ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية والتعليق عليها. وإن كان الجانب الأكبر من المقالات الصحفية تعبر عن سياسة الصحيفة, إلا أن هناك جانب آخر من المقالات الصحفية التي تعبر عن رأي كتاب ومفكرين لا يعملون في الصحيفة, ولا يشترط أن يكتب هؤلاء بما يؤيد الصحيفة.

وهدف كاتب المقال التأثير في الرأي العام وتوجيهه, فيخاطب قلوب ومشاعر وأحاسيس القراء, وهو الأقدر من بين الفنون الصحافية من خلق مشاعر وجدانية تدفع بالقاريء إلى تبني القضية المطروحة, ويدفعه للمشاركة بايجابية في قضايا مجتمعه (الغنام, 1977, ص155).

4- **الحديث الصحفي:** هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات, وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة, أو تصوير جوانب في حياة هذه الشخصية. كما يمكن للحديث الصحفي إبراز رأي ما عندما يمون صاحب الحديث الصحفي شخصية كبيرة لها تأثيرها (أبو زيد, 1990, ص13).

ومثال ذلك الأحاديث الصحفية التي تجرى مع المتخصصين والمسؤولين تجاه قضايا العنف الأسري لمعرفة رأيهم تجاه هذه القضايا.

وتزداد أهمية الحديث الصحفي بصفة عامة إذا وفق الصحفي في إختيار موضوع يهم الرأي العام, بحيث يكون مثمرا فعالا ويصدر في الوقت المناسب. والحديث الصحفي قد يجرى مع شخص واحد وهو الشكل الغالب في الأحاديث الصحافية, ولكنه قد يجرى مع عدة أشخاص كما هو الحال في الاستفتاء الصحفي (المؤتمر الصحفي).

ومن أهم ميزات الحديث الصحفي أنه يعالج غالبا جوانب تعجز عن معالجتها الأخبار والمقالات والتحقيقات وغير ذلك من أشكال التحرير الصحفي, من خلال تصريح المسؤول حول قضية تثير الرأي العام, ليتحدث للجمهور بشكل مباشر, خاصة عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى بيان ومعرفة ومناقشة واتخاذ القرار في قضية تشغلهم. (المرجع السابق, ص14)

5- **الكاريكاتير:** هو الرسم الساخر ويعتبر رسالة اجتماعية يكشف بها الرسام الساخر أخطاء وعيوب المجتمع, في قالب مضحك يكون وخزا مؤلما لمن يحتاج الردع في قالب هزلي غير جاد.

ويستخدم الكاريكاتير في النقد لامتيازه بلذاعته, ويمكن لرسوم الكاريكاتير أن تقوم بمهمة المقالات الافتتاحية في الشرح والتفسير, ورغم أنها أقل وضوحا ولكنها تجعل القاريء يتقبل النقد. (الصيرفي, 1977, ص8)

6- **الصورة:**

تؤدي الصور المصاحبة للموضوع دورا هاما في إبرازه, وتحتل مكان الصدارة في غالبية الصحف في الوقت الحالي, فالصورة من أهم أسلحة الصحافة كونها تعبر عن الحقيقة, كما تأتي في المرتبة العليا بين مجالات اهتمام القاريء, وفي جميع الأحوال وبالنسبة لجميع الفنون الصحفية تقف الصورة الاخبارية كمادة أساسية تدعم كل الفنون الصحفية, خاصة وأنها تعرض الموضوعية والدقة والتكامل في لحظة واحدة. (الغنام, 1977, ص125)

وترى الباحثة أن رسائل القراء هي الرسائل التي يقوم بها القاريء بالتعليق على موضوع نشر في الصحيفة الإلكترونية, حيث هناك خانه تحت كل موضوع يمكن من خلاله أن يرسل القاريء تعليقه أو رأيه حول الموضوع, مما قد يعطي المحرر أفكارا جديدة لمناقشة القضية من جوانب وزوايا أخرى, بالتالي يكون القاريء قد ساهم في العملية التحريرية.

ومن خلال العرض السابق للأشكال التحريرية ينبغي على الصحافة الإلكترونية الاهتمام بتوظيف هذه الأشكال التحريرية في محاربة ظاهرة العنف الأسري والتقليل منها, والتوعية بأضرارها.

ومن هنا يمكن للصحافة تقديم أخبار العنف الأسري على صفحاتها للقراء كلما تطلب الأمر ذلك, بهدف محاربة الظاهرة والتوعية بخطورتها. كما ينبغي على الصحافة الالكترونية ذكر العقاب القانوني الذي ناله المعنف وذلك بقصد الردع والتخويف, لذلك نرى بعض الصحف تأخذ عناوين أخبارها المنشورة على نمط العقوبة المقررة ترهيبا منها (كحيل, 1985, ص 105) .

وبعد ما سبق من استعراض لأنواع العنف الأسري ودور الأشكال التحريرية في مواجهة قضايا العنف الأسري ترى الباحثة أن نشر أخبار العنف الأسري ضرورة اجتماعية, لأن من وظائف الصحافة نشر الأخبار وتلبية احتياجات القاريء وإحاطته علما بالأحداث والقضايا المحيطة به, ولكن بشرط أن تلتزم الصحف الالكترونية في عرضها لقضايا العنف الأسري بالصدق والموضوعية والدقة والبعد عن التهويل والمبالغة في المعالجة.

من هنا يتمثل دور وسائل الإعلام في أن لا يقف عند حدود نقل موضوع العنف, بل المساعدة على إحلال مفاهيم وقيم جديدة, تنطلق من الفهم الصحيح للدين

والأخلاق والمباديء والقيم, وتبنَي مقترحات ملموسة توجَه إلى الحكومات لمكافحة ظاهرة العنف الأسري.

ومن أجل مكافحة العنف القانوني ضد المرأة والطفل, لا بد من تغيير القوانيين والتشريعات المتعلقة بالمرأة, خاصة قانون الأحوال الشخصية والقانون الجنائي في الدول العربية, للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والطفل.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مسؤولية الصحافة الإلكترونية في القيم التي تعكسها في مواجهة العنف الأسري والحد منه.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- التحليل الاحصائي
- صعوبات الدراسة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تعتمد المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون, الذي يعرف على أنه من المناهج المهمة المستخدمة في دراسة المقالات والأبحاث الإجتماعية, دراسة تحليلية تتطرق إلى محتويات عباراتها ومصطلحاتها وأفكارها وكلماتها, ومن دراسة العبارات والمصطلحات والأفكار يتوصل الباحث للمحاور الرئيسية التي تؤكد عليها هذه المقالات والأبحاث.

وكذلك من خلال تحليل المضمون "يتعرف الباحث على الظروف والملابسات والدوافع التي قادت الباحث إلى مثل هذه الإستنتاجات التي توصل إليها بحثه". (الحسن, 2005, ص162)

هذا ويعرف (حسين) تحليل المضمون على أنه: "أداة أو أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة, وعلى الأخص في

علم الإعلام, لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها _ من حيث الشكل والمضمون _ تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية, طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث".

وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالإتصال, أو لإكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية, أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية _ شكلا ومضمونا _ والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم, وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة, وفق أسس منهجية" (حسين, 1996, ص22).

كما أن هذا المنهج "يتناول الكم والكيف والأثر المتوقع من المادة, ويبين مقاصد منتجي مادة الاتصال, فهو لا يشتمل على دراسة محتوى مادة الاتصال فقط, بل يمتد الى ليدرس شكل وحجم ومساحة وجوهر واتجاه وخصائص المادة المطبوعة, ومحتواها, وطريقة تناولها وتقديمها واخراجها والصور والعناصر الايضاحية والفنية المصاحبة لها ... كما أنه يستخدم في دراسة القيم والاتجاهات والآراء". (عمر, 2002, ص233).

أما المنهج الوصفي المستخدم في الدراسة فيعنى "دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع, ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة, أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي" (غرايبة ورفاقه, 2002, ص33).

لذا, سيحاول البحث عن طريق تحليل المضمون لعينة الفئات المختارة الإجابة على تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اختارت الباحثة صحيفة إيلاف الألكترونية لتمثل مجتمع الدراسة, وذلك كونها أول صحيفة إلكترونية عربية يومية تظهر على شبكة الإنترنت, وتتسم بالإقليمية, ولا تزال الصحيفة الإلكترونية الأولى من حيث ارتفاع مقروئيتها متصدرة كافة الصحف الإلكترونية حسب استطلاع مقياس إليكسا عام 2007, بسبب تنوع مصادرها, ووجود نخبة من كبار الكتاب والصحافيين من أصحاب الأعمدة الصحافية والمقالات التحليلية فيها. لذا فهي الأكثر انتشارا بين قراء الصحف الإلكترونية حسب احصائيات موقع إليكسا العالمي المسؤول عن تصنيف وترتيب مواقع الصحف على شبكة الإنترنت.

أما أسباب اختيار الباحثة لفترة الدراسة وهي عام 2007 فهي بسبب ارتفاع ظاهرة العنف الأسري في العالم والوطن العربي, حيث تم إختيار الأردن كنموذج, كونه البلد الذي اجريت فيه الدراسة, حيث أن معدل العنف الأسري في الأردن إرتفع من (320) حالة خلال الأعوام (2005 - 2006) إلى (652) حالة عنف أسري في عام 2007 لوحده حسب التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن إدارة حماية الأسرة (مكتب الخدمة الإجتماعية) عمان, الأردن.

عينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من كل الأعداد الصادرة من صحيفة إيلاف الإلكترونية لمدة عام واحد من تاريخ 2007/1/1 إلى تاريخ 2007/12/31, وذلك باستخدام حصر شامل لكل ما نشر حول هذا الموضوع, ويعرف (صيرفي) الحصر الشامل بأنه: "نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية, والتي يعتبرها الباحث نموذجا ملائما لخصائص بحثه, اعتقادا منه أنها سوف تمكنه من تمثيل المجتمع بصورة صحيحة ودقيقة" (صيرفي, 2002, ص187).

كما يلجأ الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب في الدراسات التحليلية لبعض القضايا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية خلال فترة زمنية, لما يراه _طبقا لمعرفته التامة بمجتمع البحث_ أنه بمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا. أما وحدة التحليل فهي الفكرة في الخبر (حسين, 1996, ص123).

حيث تم استخراج جميع المعالجات الصحافية التي قدمتها صحيفة إيلاف الإلكترونية, من خلال حصر شامل لكافة المعالجات الصحافية حيث بلغت 86 معالجة صحافية في عام 2007 حول قضايا العنف الأسري, نشرت في كافة أبواب صحيفة إيلاف الالكترونية اليومية.

أداة الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة عن طريق إستمارة تحليل مضمون صحيفة إيلاف الإلكترونية من خلال كشاف وإستمارة صممتا وطورتا بما يتناسب وهدف الدراسة, وقد تم التوصل إلى وحدات التحليل وفئاته من خلال عينة حصر شامل, حيث تناولت الموضوعات هذه الوحدات والفئات بالذات, بناء على الرجوع للموضوعات التي تطرقت لها صحيفة إيلاف من خلال ما طرح بها من موضوعات عن العنف الأسري خلال عام 2007, هذا وتضمنت وحدات التحليل عدة فئات:

1- فئات المضمون: وتندرج تحتها فئة الموضوع وهو أنواع العنف الأسري, وفئة القيم: إيجابية, سلبية, مختلطة, أو بدون قيم, وأيضا وفئة اتجاه المضمون: مؤيد, محايد, معارض, مختلط, بدون, أو معارض أو محايد. وفئات مصادر الأخبار ومصادر التزويد, فئة الجمهور المستهدف, حيث تم إختيارها بعد قراءة الموضوعات التي تطرقت لها صحيفة إيلاف عن العنف الأسري.

2- فئة الأشكال التحريرية: ويندرج تحت هذه الفئة الأنماط التحريرية الأتية: الخبر, التقرير, المقال, التحقيق الصحفي, الحديث, الكاريكاتير, الصورة, وبريد القراء. بالإضافة إلى بعض الفئات التي تتميز بها الصحف الإلكترونية كفئة الوسائط

المتعددة وفئة الوصلات التشعبية, وفئة تعليقات القراء, وأخيرا فئة الخدمات التفاعلية, وهي فئات استهدفت لأنها من سمات الصحافة الإلكترونية لمعرفة مدى استفادة صحيفة إيلاف منها أثناء معالجتها لقضايا العنف الأسري.

واشتملت الأداة على أحد عشر جزءا تضمن 122 سؤالا, تضمن الجزء الأول منها بيانات عن الموضوع (نوع العنف الأسري) من ثم النمط والقيم والاتجاه ومصادر الأخبار ومصادر التزويد والجمهور المستهدف, بالإضافة إلى قياس سمات أخرى تتميز بها الصحافة الإلكترونية كالوسائط المتعددة والوصلات التشعبية (الإحالات) وتعليقات القراء الفورية, والخدمات التفاعلية.

حيث تم تصميم الكشاف بعد إجراء مسح شامل من خلال حصر شامل لكل ما نشر في صحيفة إيلاف عن قضايا العنف, لينفذ بعد ذلك الكشاف الذي إشتمل على عدة فئات أولها برؤوس الموضوعات كالقتل والضرب والحرق وغيرها من أنواع العنف التي نشرت في صحيفة إيلاف, من ثم تم وضع فئات للنمط أي الشكل الذي ظهر عليه الموضوع كما وضعت عدة فئات أخرى استرشدت بها الباحثة لمعرفة مدى مساهمة صحيفة إيلاف في معالجة ظاهرة العنف الأسري.

تعريف الفئات:

- يعرف الموضوع على أنه "التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث, كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني" (عمر، 2008, ص 238). وتوضح الباحثة الموضوع إجرائيا في هذه الدراسة بأنه تصنيف لنوع العنف الذي تعرض له المعنف, كالقتل والضرب والتهديد وغيرها من أنواع العنف التي اشتملت عليها فئة الموضوع في الدراسة.

- فئة النمط: "هي أنواع الفنون الصحافية ويقصد بها الأشكال التي تأخذها المادة الإعلامية عند تقديمها للجمهور وهي متنوعة ويتم التمييز بينها وفق عدة أسس" (نصر، 2004، ص36).

وتعرف الباحثة النمط إجرائيا على أنه الشكل الذي تقدم به المادة الصحافية على صفحات الجريدة, كالخبر, والتقرير, والتحقيق وغيرها من الفنون الصحافية التي لكل واحدة منها سمات ومزايا ذكرت بالتفصيل في الفصل الثالث من الدراسة.

- فئة القيم: "القيمة هي إعتقاد مكتسب وطويل الأمد نسبيا, يعتقده الفرد نحو موضوع معين, أو موقف ما, مهتديا بمجموعة من المباديء والمعايير التي وضعها المجتمع والإطار المرجعي الذي يكونه الفرد" (سنو, 1997, ص15).
وتعرف الباحثة القيم إجرائيا على أنها مقياس أو مستوى نستهدفه من سلوكنا وانفعالنا لنحكم به على موقف ما من خلال التعبير الوجداني بخصوص شيء ما.

- فئة الإتجاه: "هو نزعة الفرد واستعداده المسبق إلى تقويم موضوع. أو رمز يرمز لهذا الموضوع بطريقة معينة" (سنو, 1997, ص37).
وتقصد الباحثة بالإتجاه على أنه استمرار نسبي لمعتقدات يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف أو قضية, يستجيب لها بطريقة لها أفضليه عنده.

- مصادر الأخبار: "هي الجهة التي يتزود منها الصحفي بمعلوماته, وإما تكون مصادر داخلية من الصحيفة نفسها كمندوبيها أو مراسليها, أو مصادر خارجية مثل وكالات الأنباء العالمية والإذاعات والصحف الأخرى ومحطات التلفزة والفضائيات" (جواد, 2001, ص 29).
وتعرف الباحثة إجرائيا مصادر الأخبار على أنها الجهات التي يتم التزود بأخبار الصحيفة من خلالها, كجهات تعمل لحساب الصحيفة كمحرريها, أو جهات خارجية يتم أخذ المعلومات منها أو شراءها.

- مصادر التزويد: "يقصد بمصدر التزويد للمادة الصحفية الأشخاص والمؤسسات ووسائل الإعلام المختلفة التي تحصل الوسيلة الإعلامية على الأخبار منها, وتتعد

التقسيمات لمصادر الخبر وفق عدة أسس فمنها مصادر صانعة وناقلة للخبر ومنهم من قسمها إلى مصادر ذاتية وخارجية" (نصر، 2004، ص91).

أما التعريف الإجرائي لمصادر التزويد فهي الجهات الدولية والمحلية الرسمية والأهلية أفراد وجماعات, الذين استقت منهم الوسيلة الإعلامية معلوماتهم في نشر الموضوعات الخاصة بقضايا العنف الأسري.

- الجمهور المستهدف: تعرف الباحثة الجمهور المستهدف إجرائيا على أنهم الأشخاص المستهدفين من بث الرسالة, وذلك للتأثير في سلوكهم ومواقفهم تجاه قضية ما.

- الوسائط المتعددة: "يقصد بالوسائط المتعددة أنها وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي, تمزج بين تكنلوجيا النص والصوت والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد. فهي وسيلة لتحسين المنتج الإعلامي ولزيادة تفاعل المتلقي معه" (نصر, 2003, ص55).

وتعرف الباحثة الوسائط المتعددة إجرائيا على أنها استخدام الصور الثابتة والمتحركة والجداول والرسوم البيانية وملفات الصوت والصورة, وصولا للبث الفضائي الحي عبر تكامل تكنلوجي يقدم للقاريء صحيفة إلكترونية متكاملة.

- الوصلات التشعبية: "هي تقنيات فنية تتمثل في قدرة الصحيفة على ربط عناصر وأشكال المعلومات المختلفة, وفق نظام الوصلات أو الإحالات التي تتيح للمستخدم مزيدا من الخيارات المعرفية والتعمق في متابعة الحدث أو القضية, ليس في موقع الصحيفة فحسب بل يتجاوز ذلك إلى مواقع أخرى" (عبد المجيد, 2004, ص172).

وتعرف الباحثة الوصلات التشعبية إجرائيا على أنه ربط القاري بمصادر المعلومات بما فيها الوثائق والخبراء, وإحالاته لرؤوس موضوعات أخرى ذات صلة وعلاقة بالموضوع الذي يهتم بقراءته, وذلك للإستزادة حول الموضوع.

- تعليقات القراء: يعرف (نصر) تعليقات القراء على أنها "الطريقة التي يتواصل بها قراء الصحيفة مع الموضوعات المنشورة ومصادرها, فهي الطريقة التي يتبادلون بها الأفكار والمعاني ويتفاعلون بها مع القضايا المنشورة" (نصر, 2003, ص72).
وتوضح الباحثة تعليقات القراء إجرائيا على أنها الرسائل التي يرسلها القاريء إلكترونيا للتعليق على موضوع نشر في الصحيفة الإلكترونية, حيث هناك خانه تحت كل موضوع يمكن من خلاله أن يرسل القاريء تعليقه أو رأيه حول الموضوع, مما قد يعطي المحرر أفكارا جديدة لمناقشة القضية من جوانب وزوايا أخرى, بالتالي يكون القاريء قد ساهم في العملية التحريرية.
- الخدمات التفاعليه: "هي الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الإتصال تأثيرا على أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها" (الفيصل, 2006, ص24).
ويقصد بالخدمات التفاعلية إجرائيا بأنها تنمية مشاركة المستخدم ليصبح جزءا من الحدث ومشتركا في صناعته, من خلال المشاركة في المنتديات الحوارية والاستفتاءات والقوائم البريدية, التي جعلت القاريء مشاركا في صناعة الحدث.

هذا و إعتمد مصدرين لجمع المعلومات, هما:
- مصدر نظري: وذلك بالرجوع إلى الكتب والمقالات والبحوث السابقة والتقارير ذات العلاقة بالموضوع.
- دراسة تحليلية عن طريق تحليل المضمون لصحيفة إيلاف لمعرفة كيفية معالجتها لقضايا العنف الأسري.

إجراءات الصدق والثبات:

أ- مقياس الصدق:

"يتعلق معيار الصدق بأداة البحث, بمعنى أن تكون الأداة قادرة على قياس ما صممت لأجله" (الحيزان, 2004, ص64) حيث حاولت الباحثة التوصل إلى الصدق عند اختبارها لصدق الأداة كأسلوب قياس صدق الأداة الظاهري لاستمارة

التحليل, من حيث شموليتها في تغطية التساؤلات المطلوب الاجابة عنها في الدراسة, بالإضافة إلى مراجعة الفئات بصورة أكثر تحديدا ووضوحا بحيث لا تتداخل فئة مع فئة أخرى, ولتحقيق الدقة في ذلك تم عرضها على المحكمين الأكاديميين المختصين لتحديد مدى ملاءمتها وصلاحيتها لأهداف الدراسة, حيث قامت الباحثة باجراء التعديلات المطلوبة, بعدها تم الاجماع من قبل المحكمين على سلامة لغة الأداة وعلى ملائمتها لأهداف الدراسة.

ب- **مقياس الثبات:** تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق إعادة التحليل على عينات مختارة من المواد التي تم تحليلها ومقارنتها ببعضها البعض, حيث قامت الباحثة وبالمسانه مع محللين آخرين باجراء تحليل مجموعة من الاعداد من صحيفة ايلاف وتم حساب قيمة ثبات المحللين عن طريق تطبيق المعادلة التالية:

التوافق= (مجموع التوافق –عدم التوافق)/(مجموع التوافق)*100%،

وكانت القيم لمحتويات الاستمارة كما في جدول (1):

جدول (1)

قيم ثبات المحللين لعناصر استمارة تحليل المضمون

العنصر	مجموع الاتفاق	مجموع عدم الاتفاق	معامل الثبات
الموضوع	9	1	%88.9
النمط	10	-	%100
القيم	9	1	%88.9
الاتجاه	9	1	%88.9
مصادر الاخبار	10	-	%100
مصادر التزويد	9	1	%88.9
الجمهور المستهدف	8	2	%75
وسائط متعددة	10	-	%100
وصلات تشعبية	9	1	%88.9

تعليقات القراء	10	-	%100
خدمات تفاعلية	8	2	%75

يظهر من جدول (1) أن قيم معامل ثبات المحللين تراوحت بين (75% - 100%) وكان أعلاها للمتغير "النمط، مصادر الاخبار، وسائط متعددة، تعليقات القراء"، بينما أدنى ثبات كان للمتغير "الجمهور المستهدف، خدمات تفاعلية", مما يوضح أن قيمة معامل الثبات تعطي مستوى مطمئن وثقة عالية في النتائج.

التحليل الاحصائي

اعتمدت الباحثة في عمليات التحليل الاحصائي برنامج SPSS إذ تم ادخال البيانات على الكمبيوتر, وتمت المعالجة الاحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات الاحصائية التي اشتملت على الاحصاء الوصفي والاحصاء الاستدلالي, حيث تم استخدام الاحصاء الوصفي لغرض استخراج التكرارات والنسب المؤوية, كما استخدم الاحصاء الاستدلالي المتمثل في اختبار مربع كاي (χ^2) لإختبار العلاقة بين متغيرين, وذلك لغايات الوصول إلى نتائج دقيقة تجيب على أهداف وتساؤلات الدراسة.

صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة مثل غيرها العديد من الصعوبات المتعلقة بمراحل العمل في الدراسة, نوجزها بما يلي:

- نقص الدراسات العربية السابقة في المتعلقة بموضوع الدراسة, وفي مجال الصحافة الالكترونية تحديدا.
- حجب صحيفة إيلاف في السعودية أثناء فترة الدراسة خاصة فترة سحب العينة.
- صعوبات متعلقة بسرعة الانترنت و بطيء تحميل الصفحات.
- لا توجد سياسة واضحة لانتقاء المحتوى. (طريقة عرض المحتوى)

الفصل الرابع

تحليل النتائج

- تحليل النتائج
- أولا: القيم المتبعة في صحيفة إيلاف
- ثانيا: مصادر الأخبار في صحيفة إيلاف
- ثالثا: الجمهور المستهدف في الصحيفة
- رابعا: الوسائط المستخدمة في الصحيفة
- خامسا: الوصلات التشعبية المستخدمة في صحيفة إيلاف
- سادسا: تعليقات القراء في الصحيفة
- سابعا: الخدمات التفاعلية في الصحيفة
- الإجابة على أسئلة الدراسة
- المضامين التي تناولتها صحيفة إيلاف
- الأشكال التحريرية التي استخدمتها الصحيفة
- متغير الإتجاه في الصحيفة
- مصادر التزويد التي اعتمدت عليها الصحيفة
- نسبة تضمين مفاهيم العنف الأسري

الفصل الرابع

تحليل النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي هدفت الى التعرف على الكيفية التي تمت بها المعالجة الصحافية لقضايا العنف الاسري في الصحافة الالكترونية، ومحاولة تحديد دور الصحافة الالكترونية في تغطيتها ومعالجتها لقضايا العنف الأسري من خلال ممارستها لوظيفتها، وتحديد مدى قدرتها في التوعية بخطورة العنف الاسري وهل ساهم أسلوب تقديمها وتغطيتها للأخبار في الحد من الظاهرة.

كما هدفت إلى التعرف إلى اكتشاف مدى نجاح المعالجة الصحافية التي تناولت ظاهرة العنف الاسري في توجية وإرشاد أفراد المجتمع لخطورة هذه الظاهرة على المجتمع للحد منها، فقد قامت الباحثة باستخراج التكرارت والنسب المئوية لفقرات استمارة تحليل المضمون لجريدة إيلاف الالكترونية "القيم، الاتجاه، مصادر الاخبار، الجمهور المستهدف، وسائط متعددة، وصلات تشعبية، تعليقات القراء، خدمات تفاعلية".

حيث تم الحكم عليها بأنها سلبية أو إيجابية من خلال القيم التي حملتها الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها في صحيفة ايلاف الالكترونية، وكذلك بالنسبة لمتغير مؤيد أو معارض من خلال الإتجاه, حيث أن الجداول (2-9) تبين ذلك:

جدول (2)

التكرارت والنسب المئوية للقيم المتبعة في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	القيم	التكرار	النسبة المئوية
الصحة	ايجابية	5	23.8
	سلبية	14	66.7
	مختلط	1	4.8
	بدون	1	4.8
منوعات	ايجابية	4	11.4
	سلبية	18	51.4
	بدون	13	37.1
تحقيقات	ايجابية	3	6.8
	سلبية	32	72.7
	مختلط	1	2.3
	بدون	8	18.2
شباب	سلبية	2	100
جريدة الجرائد	سلبية	13	65.0
	مختلط	4	20.0
	بدون	3	15.0
كتاب اليوم	سلبية	3	100
باب آراء	ايجابية	2	66.7
	سلبية	1	33.3
أخبار خاصة	سلبية	3	75.0
	مختلط	1	25.0

يظهر من جدول (2) ما يلي:

1- تراوحت التكرارت للقيم المتبعة في باب الصحة بين (1 – 14) وكان أعلاها للقيم "سلبية"، بينما أدنى تكرار كان للقيم "مختلط، بدون" في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

2- تراوحت التكرارت للقيم المتبعة في باب منوعات بين (4 – 18)، وكانت أعلاها للقيم "سلبية"، بينما أدنى تكرار كان للقيم "ايجابية"، ولم يتم استخدام القيم "مختلط" في باب منوعات في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

3- تراوحت التكرارت للقيم المتبعة في باب تحقيقات بين (1-32)، وكان أعلاها للقيم "سلبية"، وادناها للقيم "مختلط" في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

4- أن القيم المتبعة في باب شباب فقط للقيم "سلبية" بتكرار (2)، بينما لم يتم التطرق للقيم "ايجابية، مختلط، بدون" في باب الشباب في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

5- تراوحت التكرارت للقيم المتبعة في باب جريدة الجرائد بين (3 – 13)، وكان أعلاها للقيم "سلبية"، بينما أدنى تكرار كان للقيم "بدون"، ولم يتم الحديث عن القيم الايجابية في هذا الباب في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

6- أن القيم المتبعة في باب كتاب اليوم فقط للقيم "سلبية" بتكرار (3)، بينما لم يتم التطرق للقيم "ايجابية، مختلط، بدون" في باب كتاب اليوم في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

7- بلغ التكرار للقيم الايجابية في باب آراء (2)، وللقيم سلبية (1)، بينما لم يتم التطرق للقيم "مختلط، بدون" في هذا الباب في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

8- بلغ التكرار للقيم السلبية في باب أخبار خاصة (3)، وللقيم مختلط (1)، بينما لم يتم التطرق للقيم "ايجابية، بدون" في هذا الباب في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت للقيم المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة مربع كاي، جدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف في القيم المتبعة بين أبواب صحيفة ايلاف الالكترونية.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
القيم المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	43.82	0.02

يظهر من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في القيم المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات للقيم سلبية.

جدول (4)

التكرارت والنسب المئوية لمصادر الاخبار في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	مصدر الاخبار	التكرار	النسبة
الصحة	وكالات أنباء أجنبية	2	9.5
	وكالات أنباء عربية	3	14.3
	مراسل	2	9.5
	كاتب	14	66.7

منوعات	وكالات أنباء أجنبية	8	22.9
	وكالات أنباء عربية	2	5.7
	مندوب	4	11.4
	مراسل	17	48.6
	فضائيات	3	8.6
	أكثر من مصدر	1	2.9
تحقيقات	وكالات أنباء أجنبية	12	27.3
	وكالات أنباء عربية	1	2.3
	مراسل	20	45.5
	كاتب	2	4.5
	صحف يومية	1	2.3
	صحف أسبوعية	2	4.5
	غير مذكور	6	13.6
شباب	وكالات أنباء أجنبية	1	50.0
	وكالات أنباء عربية	1	50.0
جريدة الجرائد	صحف يومية	16	80.0
	صحف أسبوعية	4	20.0
كتاب اليوم	كاتب	3	100.0
باب آراء	وكالات أنباء أجنبية	2	66.7
	غير مذكور	1	33.3
أخبار خاصة	مراسل	4	100.0

يظهر من جدول (4) ما يلي:

1- تراوحت التكرارت لمصادر الاخبار لباب الصحة بين (2 – 14) وكان أعلاها للمصدر "كاتب"، بينما أدناها كان لكل من "وكالات أنباء أجنبية"، و"مراسل"، كما لم يتم تزويد باب الصحة بالاخبار من كل من المصادر التالية "مندوب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى" في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

2- تراوحت التكرارت لمصادر الاخبار لباب منوعات بين (1 – 17)، وكان أعلاها للمصدر "مراسل"، بينما أدنى تكرار كان للمصدر "أكثر من مصدر"، ولم يتم تزويد باب المنوعات بالاخبار من كل من المصادر التالية "كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، مجلات، غير مذكور، أخرى" في الاعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

3- تراوحت التكرارت لمصادر الاخبار لباب تحقيقات بين (1 - 20)، وكان أعلاها للمصدر "مراسل"، بينما أدناها كان للمصدر "وكالات أنباء عربية، صحف يومية"، ولم يتم تزويد هذا الباب بالاخبار من كل من "مندوب، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، أخرى" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

4- يظهر أن مصدر التزويد لباب شباب كان من المصدرين "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية" بتكرار (1) لكل منهما، كما لم يتم تزويد الباب بالاخبار من كل من المصادر التالية "مندوب، مراسل، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى". في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

5- يظهر أن مصدر التزويد لباب جريدة الجرائد كان من المصدرين "صحف يومية" بتكرار (16)، و"صحف أسبوعية" بتكرار (4)، كما لم يتم تزويد الباب بالاخبار من كل من المصادر التالية "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية،

مندوب، مراسل، كاتب، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى". في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

6- اقتصر باب كتاب اليوم على مصدر واحد في التزود بالاخبار وهو مصدر "كاتب" بتكرار (3)، بينما لم يتم استخدام المصادر التالية في للتزود بالاخبار لباب كتاب اليوم "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، مراسل، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى". في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

7- يظهر أن مصدر التزويد لباب آراء كان من المصدرين "وكالات أنباء أجنبية" بتكرار (2)، و"غير مذكور" بتكرار (1)، كما لم يتم تزويد الباب بالاخبار من كل من المصادر التالية "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، مراسل، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، أخرى". في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

8- اقتصر باب أخبار خاصة على مصدر واحد في التزود بالاخبار وهو مصدر "مراسل" بتكرار (4)، بينما لم يتم استخدام المصادر التالية في للتزود بالاخبار لباب أخبار خاصة "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى". في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت لمصادر التزود بالاخبار في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف لمصادر التزود بالاخبار .

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
مصادر التزود بالاخبار المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا	381.58	0.0001

		لابواب الصحيفة

يظهر من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في مصادر التزود بالاخبار المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات لمصدر مراسل.

جدول (6)

التكرارت والنسب المئوية للجمهور المستهدف في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف	الباب
16.6	4	الاسرة	الصحة
4.2	1	منظمات رسمية	
4.2	1	جهات امنية	
4.2	1	جهات طبية	
4.2	1	جهات شرعية	
16.6	4	قوانيين ومشرعيين	
8.3	2	اخصائيون نفسيون	
41.7	1	متنوع	
7.3	3	منظمات دولية	منوعات
2.4	1	المراة	
4.9	2	الاسرة	
2.4	1	جمعيات ومنظمات حقوقية	
2.4	1	ناشطون في مجال العنف الاسري	
4.9	2	قوانيين ومشرعيين	

	محاكم	2	4.9
	اخصائيون نفسيون	3	7.3
	اخصائيون اجتماعيون	3	7.3
	متنوع	23	56.2
تحقيقات	المراة	7	12.5
	الاسرة	14	25.0
	منظمات رسمية	2	3.6
	مؤسسات المجتمع المدني	2	3.6
	جمعيات ومنظمات حقوقيون	5	8.9
	ناشطون في مجال العنف الاسري	4	7.1
	جهات أمنية	1	1.8
	جهات اعلامية	2	3.6
	جهات شرعية	5	8.9
	قوانيين ومشرعيين	4	7.1
	وزارة العدل	2	3.6
	اخصائيون نفسييون	3	5.3
	اخصائيون اجتماعيون	1	1.8
	حقيقيون	1	1.8
	متنوع	13	23.2
	أخرى - الزوج	1	1.8
شباب	المراة	1	14.3
	الاسرة	2	28.5

	جهات طبية	1	14.3
	اخصائيون نفسيون	1	14.3
	اخصائيون اجتماعيون	1	14.3
	جامعات	1	14.3
جريدة الجرائد	اتحادات المراة	1	4.2
	الاسرة	7	29.2
	ادارة حماية الاسرة	1	4.2
	جهات امنية	2	8.3
	وزارة العدل	1	4.2
	محاكم	3	
	اخصائيون نفسيون	1	4.2
	اخصائيون اجتماعيون	2	8.3
	حقيقيون	1	4.2
	متنوع	4	16.6
	أخرى	1	4.2
كتاب اليوم	متنوع	3	100
باب آراء	جهات شعبية	1	25.0
	قوانيين وشرعيين	1	25.0
	متنوع	2	50.0
أخبار خاصة	الاسرة	1	25.0
	متنوع	3	75.0

يظهر من جدول (6) ما يلي:

1- تراوحت التكرارت للجمهور المستهدف في باب الصحة بين (1 – 4) وكان اعلاها للجمهور "الاسرة، قوانيين ومشرعين"، بينما أدنى تكرار كان للجمهور "منظمات رسمية، جهات أمنية، جهات طبية، جهات شرعية، متنوع"، ولم يتم استهداف كل من "منظمات دولية، مراكز حقوق الانسان، اتحادات المراة، المراة، مؤسسات المجتمع المدني، جمعيات ومنظمات حقوقيه، ناشطون في مجال العنف الاسري، ادارة حماية الاسرة، جهات شعبية، جهات اعلامية، وزارة العدل، محاكم، اخصائيون اجتماعيون، حقيقيون، جامعات، أخرى" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

2- تراوحت التكرارت للجمهور المستهدف في باب منوعات بين (1 – 23)، وكان أعلاها للجمهور "متنوع"، يليه الجمهور " منظمات دولية، اخصائيون نفسيون، اخصائيون اجتماعيون" بتكرار (3)، ثم جاء كل من " الاسرة، قوانيين ومشرعيين، محاكم" بتكرار (2)، بينما أدنى تكرار كان للجمهور " المراة، جمعيات ومنظمات حقوقية، ناشطون في مجال العنف الاسري" ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

3- تراوحت التكرارات للجمهور المستهدف في باب تحقيقات بين (1 – 14)، وكان أعلاها للجمهور "الاسرة"، يليه "متنوع" بتكرار (13)، ثم جاء الجمهور "المراة" بتكرار (7)، والجمهور " جمعيات ومنظمات حقوقيون، جهات شرعية" بتكرار (5)، يليه " ناشطون في مجال العنف الاسري، قوانيين ومشرعيين" بتكرار (4)، ثم بتكرار (3) "أخصائيون نفسيون"، يليه بتكرار (2) " منظمات رسمية، مؤسسات المجتمع المدني، جهات اعلامية، وزارة العدل"، بينما أدنى تكرار كان لكل من "جهات أمنية، اخصائيون اجتماعيون، حقيقيون، أخرى:الزوج"، ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في باب تحقيقات في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

4- تراوحت التكرارت للجمهور المستهدف في باب شباب بين (1 – 2)، وكان أعلى تكرار للجمهور "الاسرة"، بينما أدنى تكرار كان للجمهور " المراة، جهات طبية، اخصائيون نفسيون، اخصائيون اجتماعيون، جامعات"، ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في باب شباب في اعداد الجريدة التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

5- تراوحت التكرارت للجمهور المستهدف في باب جريدة الجرائد بين (1– 7)، وكان اعلاها للجمهور "الاسرة"، يليه الجمهور "متنوع" بتكرار (4)، ثم جاء وبتكرار (3) الجمهور "محاكم"، يليه " جهات امنية، اخصائيون اجتماعيون" بتكرار (2)، بينما أدنى تكرار كان لكل من " اتحادات المراة، ادارة حماية الاسرة، وزارة العدل، اخصائيون نفسيون، حقيقيون، أخرى"، بينما لم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في باب جريدة الجرائد في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

6- في باب كتاب اليوم كان الجمهور المستهدف "متنوع" ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في هذا الباب في الاعدادا التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

7- اقتصر باب آراء على استهداف الجمهور "متنوع" بتكرار (2) و"جهات شعبية، قوانيين وشرعيين" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وفي باب أخبار خاصة كان الجمهور المستهدف وبتكرار (3) "متنوع"، و"الاسرة" بتكرار (1)، ولم يتم استهداف باقي فئات الجمهور في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت للجمهور المستهدف في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في الجمهور المستهدف بها.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
الجمهور المستهدف في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	352.75	0.0001

يظهر من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الجمهور المستهدف في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب منوعات وكان للجمهور متنوع.

جدول (8)

التكرارت والنسب المئوية لوسائط المستخدمة في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	الوسائط المستخدمة	التكرار	النسبة
الصحة	الصور المتحركة والثابتة	5	23.8
	جداول ورسوم بيانية	2	9.5
	بدون وسائط	14	66.7
منوعات	الصور المتحركة والثابتة	8	22.9
	بدون وسائط	27	77.1
تحقيقات	الصور المتحركة والثابتة	27	57.4
	ملفات الصوت والصورة	7	14.9
	جداول ورسوم بيانية	1	2.2
	بدون وسائط	12	25.5
شباب	الصور المتحركة والثابتة	2	100
جريدة الجرائد	بدون وسائط	20	100

كتاب اليوم	بدون وسائط	3	100
باب آراء	بدون وسائط	3	100
أخبار خاصة	بدون وسائط	4	100

يظهر من جدول (8) ما يلي:

1- تراوحت التكرارت للوسائط المتعددة المستخدمة في باب الصحة بين (2 – 14) وكان أعلاها للوسائط "بدون وسائط"، بينا أدنى تكرار كان للوسائط "جداول ورسوم بيانية"، ولم يتم استخدام الوسائط "ملفات الصوت والصورة" في باب الصحة في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

2- في باب منوعات تم استخدام الوسائط "الصور المتحركة والثابتة" بتكرار (8)، والوسائط "بدون وسائط" بتكرار (20)، ولم يتم استخدام كل من "ملفات الصوت والصورة، الرسوم البيانية" في الاعدادا التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

3- تراوحت التكرارت للوسائط المتعددة في باب تحقيقات بين (1 – 27) وكان أعلاها للوسائط "الصور المتحركة والثابتة"، وادناها للوسائط "جداول ورسوم بيانية" في باب تحقيقات في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

4- وفي باب شباب اقتصر على الوسائط المتعددة "الصور والرسوم المتحركة" ولم يتم استخدام "ملفات الصوت والصورة، جداول ورسوم بيانية، بدون وسائط" في باب شباب في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

5- كما اقتصر في كل من الابواب " جريدة الجرائد، كتاب اليوم، باب آراء، أخبار خاصة" على الوسائط المتعددة "بدون وسائط" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت للوسائط المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (9) يبين ذلك:

جدول (9)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في الوسائط المتبعة بها.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
الوسائط المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	60.56	0.04

يظهر من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الوسائط المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات وكان للوسائط الصور المتحركة والرسوم.

جدول (10)

التكرارت والنسب المئوية لمتغير وصلات تشعبية في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	وصلات تشعبية	التكرار	النسبة
الصحة	يشتمل	8	38.1
	لايشتمل	13	61.9
منوعات	يشتمل	3	8.6
	لايشتمل	32	91.4
تحقيقات	يشتمل	13	29.5
	لايشتمل	31	70.5
شباب	لا يشتمل	2	100
جريدة الجرائد	يشتمل	7	35
	لايشتمل	13	65
كتاب اليوم	يشتمل	3	100
باب آراء	لا يشتمل	3	100
أخبار خاصة	لا يشتمل	4	100

يظهر من جدول (10) ما يلي:

1- كانت أعلى التكرارت في باب "الصحة، منوعات، تحيقات، جريدة الجرائد" لمتغير لا يشمل وصلات تشعبية بتكرار (13، 32، 31، 13) على التوالي، بينما كا أدنى تكرار في هذه الابواب لمتغير يشمل وصلات تشعبية بتكرار (8، 3، 13، 7) على التوالي، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

2- في باب كتاب اليوم اقتصر على متغير "يشتمل وصلات تشعبية" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

3- اقتصر باب آراء وباب اخبار خاصة على عدم اشتمالة على وصلات تشعبية.

وللكشف عن الفروق في التكرارت للوصلات التشعبية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (11) يبين ذلك:

جدول (11)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في الوصلات التشعبية.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
الوصلات التشعبية المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	20.07	0.01

يظهر من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الوصلات التشعبية المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب منوعات لمتغير لا يشتمل على وصلات تشعبية.

جدول (12)

التكرارت والنسب المئوية لمتغير تعليقات القراء في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	تعليقات القراء	التكرار	النسبة

الصحة	توجد	1	4.8
	لاتوجد	20	95.2
منوعات	توجد	9	25.7
	لاتوجد	26	74.3
تحقيقات	توجد	8	18.2
	لاتوجد	36	81.8
شباب	لا توجد	2	100
جريدة الجرائد	توجد	3	15
	لاتوجد	17	85
كتاب اليوم	لا توجد	3	100
باب آراء	لا توجد	3	100
أخبار خاصة	توجد	2	50
	لاتوجد	2	50

يظهر من جدول (12) أن معظم التكرارت في أبواب جريدة ايلاف كانت لعدم وجود تعليقات للقراء، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وكانت التكرارت لتعليقات القراء المتوفرة في الابواب كما يلي:

جدول (13)

التكرارت والنسب المئوية لعدد تعليقات القراء في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	عدد التعليقات	التكرار	النسبة
الصحة	43 تعليق	1	100
منوعات	تعليق واحد	2	22.2

	تعليقان	3	33.3
	اربع تعليقات	1	11.2
	ستة تعليقات	3	33.3
تحقيقات	ستة تعليقات	3	50.0
	25 تعليق	1	16.7
	16 تعليق	1	16.7
	21 تعليق	1	16.7
جريدة الجرائد	تعليقان	2	66.6
	9 تعليقات	1	33.4
كتاب اليوم	تعليق واحد	3	100
باب آراء	تعليق واحد	3	100
اخبار خاصة	38 تعليق	1	50
	26 تعليق	1	50

يبين جدول (13) التكرارت والنسب لعدد تعليقات القراء في على المواضيع المطروحة في جريدة أبواب، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت لتعليقات القراء في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (14) يبين ذلك:

جدول (14)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في تعليقات القراء.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة

تعليقات القراء في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	8.74	0.27

يظهر من جدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في الوصلات التشعبية المتبعة في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة.

جدول (15)

التكرارت والنسب المئوية لمتغير خدمات تفاعلية في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	الخدمات التفاعلية	التكرار	النسبة
الصحة	توجد	9	42.9
	لاتوجد	12	57.1
منوعات	توجد	5	14.3
	لاتوجد	30	85.7
تحقيقات	توجد	9	20.5
	لاتوجد	35	79.5
شباب	لا توجد	2	100
جريدة الجرائد	توجد	1	5
	لاتوجد	19	95
كتاب اليوم	توجد	3	100
باب آراء	توجد	1	33.3
	لا توجد	2	6637
اخبار خاصة	لاتوجد	4	100

يظهر من جدول (15) أن معظم التكرارت في أبواب جريدة ايلاف كانت لعدم وجود خدمات تفاعلية، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

وللكشف عن الفروق في التكرارت لتوفر خدمات تفاعلية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، تم حساب قيمة اختبار مربع كاي ، جدول (16) يبين ذلك:

جدول (16)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في توفر الخدمات التفاعلية.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
الخدمات التفاعلية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	23.07	0.0001

يظهر من جدول (16) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في توفر الخدمات التفاعلية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات لصالح عدم وجود خدمات تفاعلية.

<u>أسئلة الدراسة:</u>

السؤال الاول: ما هي أهم المضامين التي طرحتها الصحافة الالكترونية للتوعية بأضرار العنف الاسري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارت والنسب المئوية للمضامين التي طرحتها الصحافة الالكترونية للتوعية بأضرار العنف الاسري تبعا لابواب الصحيفة، جدول (17) يبين ذلك:

جدول (17)

التكرارت والنسب المئوية للمضامين التي طرحتها صحيفة ايلاف للتوعية بأضرار العنف الاسري تبعا لابواب الصحيفة

الباب	المضمون		التكرار	النسبة المئوية
الصحة	القتل		1	4.8
	الضرب		3	14.3
	التهديد		1	4.8
	الجرح		5	23.8
	سوء المعاملة		1	4.8
	الاكراه القسري		1	4.8
	أخرى	ختان الاناث	9	42.9
منوعات	القتل		11	31.4
	الاغتصاب		2	5.7
	الضرب		6	17.1
	التحرش الجنسي		2	5.7
	الاهمال		2	5.7
	الانتهاك القانوني		2	5.7
	الحرق		3	8.6
	الخنق		1	2.9
	الجرح		2	5.7
	سوء المعاملة		1	2.9
	التشرد		1	2.9
	الاستغلال		1	2.9

2.9	1	ختان الاناث	أخرى
18.2	8	القتل	تحقيقات
6.8	3	الاغتصاب	
11.4	5	الضرب	
4.5	2	التحرش الجنسي	
2.3	1	حجر الحرية	
2.3	1	التهديد	
2.3	1	الحرمان	
4.5	2	الاهمال	
4.5	2	الانتهاك القانوني	
2.3	1	الحرق	
2.3	1	الاستبداد	
2.3	1	الخنق	
2.3	1	الجرح	
4.5	2	البذاءة في الكلام	
4.5	2	طمس الشخصية	
6.8	3	سوء المعاملة	
2.3	1	التشرد	
4.5	2	الاكراه القسري	
2.3	1	الاستغلال	
4.5	2	الاساءة للوالدين	
4.5	2	العقاب	

50.0	1	التشرد	الشباب
50.0	1	ختان الاناث	
15	3	القتل	جريدة الجرائد
25	5	الاغتصاب	
5	1	التحرش الجنسي	
5	1	الاهمال	
5	1	الانتهاك القانوني	
5	1	اشهار السلاح	
5	1	الاستبداد	
5	1	الجرح	
5	1	البذاءة في الكلام	
5	1	سوء المعاملة	
5	1	التشرد	
10	2	الاكراة القسري	
5	1	ختان الاناث	
33.3	1	طمس الشخصية	كتاب اليوم
33.3	1	سوء المعاملة	
33.3	1	السخرية	
33.3	1	القتل	باب اراء
33.3	1	الضرب	
33.3	1	الاستغلال	
50	2	الاغتصاب	اخبار خاصة

	الاستغلال	1	25
	الاكراه القسري	1	25

يظهر من جدول (17) ما يلي:

1- تراوحت التكرارت للمضامين المطرحة في باب الصحة بين (1 – 9)، وكان أعلاها للمضمون "أخرى: ختان الاناث"، يليه المضمون "الجرح" بتكرار (5)، ثم جاء "الضرب" بتكرار (3)، وادناها للمضامين "القتل، التهديد، سوء المعاملة، الاكراه القسري"، بينما لم يتم أي طرح لباقي المضامين في باب الصحة في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

2- وتراوحت التكرارت للمضامين المطروحة في باب منوعات بين (1 – 11)، وكان أعلاها للنمط "القتل"، يليه "الضرب" بتكرار (6)، ثم جاء "الحرق" بتكرار (3)، يليه كل من "الاغتصاب، التحرش الجنس، الاهمال، الانتهاك القانوني، الجرح" بتكرار (2)، بينما أدنى متوسط حسابي كان للمضامين "الخنق، سوء المعاملة، التشرد، الاستغلال، أخرى: ختان الاناث"، بينما لم يتم أي طرح لباقي المضامين في باب الصحة في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

3- تراوحت التكرارات للمضامين المطروحة في باب تحقيقات بين (1 – 8)، وكان أعلاها للمضمون "القتل"، يليه المضمون "الضرب" بتكرار (5)، ثم جاء كل من المضامين "الاغتصاب، سوء المعاملة" بتكرار (3)، ثم المضامين " التحرش الجنسي، الاهمال، الانتهاك القانوني، البذاءة في الكلام، طمس الشخصية، الاكراه القسري، الاساءة للوالدين، العقاب" بتكرار (2)، بينما أدنى تكرار كان لكل من المضامين " حجر الحرية، التهديد، الحرمان، الحرق، الاستبداد، الخنق، الجرح، التشرد، الاستغلال" ولم يتم مناقشة لباقي المضامين في باب تحقيقات في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

4- أن المضامين المطرحة في باب الشباب هي "التشرد، ختان الاناث" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح باقي المضامين في باب الشباب في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

5- تراوحت قيم التكرارت للمضامين المطروحة في باب جريدة الجرائد بين (1 – 5)، وكان أعلاها للمضمون "الاغتصاب"، يليه "القتل" بتكرار (3)، ثم "الاكراه القسري" بتكرار (2)، بينما أدنى تكرار كان لكل من المضامين "التحرش الجنسي، الاهمال، الانتهاك القانوني، اشهار السلاح، الاستبداد، الجرح، البذاءة بالكلام، سوء المعاملة، التشرد، ختان الاناث"، ولم يتم طرح لباقي المضامين في باب جريدة الجرائد في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

6- تضمن باب كتاب اليوم كل من المضامين "طمس الشخصية، سوء المعاملة، السخرية" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح باقي المضامين في باب كتاب اليوم في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

7- تضمن باب آراء كل من المضامين "القتل، الضرب، السخرية" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح باقي المضامين في باب آراء في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

8- تضمن باب اخبار خاصة كل من المضامين "الاغتصاب" بتكرار (2)، والمضامين "الاستغلال، الاكراه القسري" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح باقي المضامين في باب آراء في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

السؤال الثاني: ما الأنماط التحريرية التي استخدمتها إيلاف في معالجة قضايا العنف الأسري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغير الشكل التحريري، جدول (18) يبين ذلك:

جدول (18)

التكرارات والنسب المئوية للأشكال التحريرية في صحيفة إيلاف الالكترونية تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	النمط	التكرار	النسبة المئوية
الصحة	خبر	5	3.8
	مقال	–	–
	تقرير	16	12.1
	تحقيق	–	–
	دراسات	–	–
	ترجمات	–	–
	حديث	–	–
	تحليل إخباري	–	–
منوعات	خبر	13	9.8
	مقال	–	–
	تقرير	13	9.8
	تحقيق	–	–
	دراسات	5	3.8
	ترجمات	–	–
	حديث	1	0.8
	تحليل إخباري	3	2.3
تحقيقات	خبر	9	6.8
	مقال	–	–

8.3	11	تقرير	
14.4	19	تحقيق	
3.0	4	دراسات	
–	–	ترجمات	
0.8	1	حديث	
–	–	تحليل إخباري	
–	–	خبر	الشباب
–	–	مقال	
–	–	تقرير	
–	–	تحقيق	
0.8	1	دراسات	
0.8	1	ترجمات	
–	–	حديث	
–	–	تحليل إخباري	
3.0	4	خبر	جريدة الجرائد
9.1	12	مقال	
–	–	تقرير	
3.0	4	تحقيق	
–	–	دراسات	
–	–	ترجمات	
–	–	حديث	
–	–	تحليل إخباري	

كتاب اليوم	خبر	–	–
	مقال	3	2.3
	تقرير	–	–
	تحقيق	–	–
	دراسات	–	–
	ترجمات	–	–
	حديث	–	–
	تحليل إخباري	–	–
باب آراء	خبر	–	–
	مقال	1	0.8
	تقرير	–	–
	تحقيق	–	–
	دراسات	–	–
	ترجمات	–	–
	حديث	2	1.5
	تحليل إخباري	–	–
أخبار خاصة	خبر	–	–
	مقال	–	–
	تقرير	3	2.3
	تحقيق	1	0.8
	دراسات	–	–
	ترجمات	–	–

	حديث	–	–
	تحليل إخباري	–	–

يظهر من جدول (18) ما يلي:

1- تضمن باب صحة كل من الأشكال التحريرية "خبر، تقرير" بتكرار (5، 16) على التوالي، ولم يتم استخدام كل من الأشكال "مقال، تحقيق، دراسات، ترجمات، حديث، تحليل إخباري" في الأعداد التي تم إجراء تحليل مضمون لها.

2- تراوحت التكرارات للأشكال التحريرية المتبعة في باب منوعات في صحيفة إيلاف بين (1-13)، وكان أعلاها للشكل "خبر، تقرير"، بينما أدنى تكرار كان للشكل التحريري "حديث"، ولم يتم استخدام كل من الأشكال "مقال، حقيق، ترجمات".

3- تراوحت قيم التكرارات للأشكال التحريرية المتبعة في صحيفة إيلاف في باب تحقيقات بين (1 – 19)، وكان أعلاها للشكل التحريري "تحقيق"، بينما أدناها كان للشكل التحريري "حديث"، ولم يتم استخدام كل من الأشكال التحريرية "مقال، تحليل أخباري".

4- تضمن باب شباب من الأشكال التحريرية "دراسات، ترجمات" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح لباقي الأشكال التحريرية في باب شباب.

5- تراوحت قيم التكرارات للأشكال التحريرية في باب جريدة الجرائد بين (4-12) وكان أعلاها للشكل التحريري "مقال" بينما أدناها كان للشكل التحريري "خبر، تحقيق"، بينما لم يتم طرح لباقي الأشكال التحريرية في هذا الباب.

6- اقتصر باب كتاب اليوم على الشكل التحريري "مقال" ولم يتم ذكر لباقي الاشكال التحريرية في هذا الباب.

7- تضمن باب "آراء" الشكل التحريري "مقال" بتكرار (1)، والشكل التحريري "حديث" بتكرار (2)، ولم يتم ذكر لباقي الاشكال التحريرية في هذا الباب.

8- تضمن باب "أخبار خاصة" الشكل التحريري "تقرير" بتكرار (3)، والشكل التحريري "تحقيق" بتكرار (1)، ولم يتم ذكر لباقي الأشكال التحريرية في هذا الباب.

وللكشف عن وجود فروق في التكرارات للأشكال التحريرية المطروحة في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة، تم تطبيق اختبار كاي، جدول (19) يبين ذلك:

جدول (19)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين ابواب صحيفة ايلاف في الاشكال التحريرية المطروحة

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
الاشكال التحريرية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة	254.10	0.0001

يظهر من جدول (19) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الاشكال التحريرية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات.

السؤال الثالث: ما مدى قيام صحيفة ايلاف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الاسري.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارت والنسب المئوية لمتغير الاتجاه، جدول (20) يبين ذلك:

جدول (20)

التكرارات والنسب المئوية لمتغير الاتجاه في صحيفة ايلاف.

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
10.6	14	مؤيد
15.2	20	محايد
65.9	87	معارض
5.3	7	مختلط
3.0	4	بدون

يظهر من جدول (20) التكرارت للاتجاه في صحيفة ايلاف بين (4 – 87) وكان أعلاها للاتجاه "معارض"، بينما أدنى تكرار كان "بدون اتجاه".

وبما أن اعلى التكرارت كانت للاتجاه معارض، فهذا يدل على قيام صحيفة ايلاف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف ضد المراة، ولذلك تم حساب التكرارت للاتجاه معارض تبعا لابواب الصحيفة، جدول (21) يبين ذلك:

جدول (21)

التكرارت والنسب المئوية للاتجاه معارض تبعا لابواب الصحيفة.

النسبة	التكرار	الباب
17.25	15	الصحة
20.68	18	منوعات
36.78	32	تحقيقات
2.29	2	شباب
14.95	13	جريدة الجرائد
3.45	3	كتاب اليوم

1.15	1	باب اراء
3.45	3	اخبار خاصة

يبين جدول (21) أن قيم التكرارات للاتجاه معارض تبعا لابواب الصحيفة تراوحت بين (1 – 32)، وكان أعلاها في باب "تحقيقات"، وادناها في باب "آراء"، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

السؤال الرابع: ما هي نوعية المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة ايلاف في الحصول على المعلومات اللازمة لقضية العنف الاسري؟

للإجابه عن هذا السؤال تم حساب التكرارت والنسب المئوية لمصادر التزود بالاخبار تبعا لابواب صحيفة ايلاف في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها، جدول (22) يبين ذلك:

جدول (22)

التكرارت والنسب المئوية لمصادر التزويد في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة.

الباب	مصدر التزويد	التكرار	النسبة
الصحة	منظمة الصحة العالمية	4	10.8
	جمعيات حقوق الانسان	2	5.4
	مؤتمرات ٌقليمية	4	10.8
	منظمات ومؤسسات مجتمع مدني	2	5.4
	اتحادات نسائية	2	5.4
	جهات اعلامية	4	10.8
	وزارة الصحة	2	5.4
	مستشفيات	9	24.3
	جامعات	1	2.7

8.2	3	قانونيون	
10.2	4	مصادر مختلفة	
8.4	3	منظمة الصحة العالمية	منوعات
5.6	2	جمعيات حقوق الانسان	
8.4	3	مؤتمرات ّقليمية	
11.1	4	منظمات ومؤسسات مجتمع مدني	
5.6	2	ادارة حماية الاسرة	
8.4	3	اتحادات نسائية	
2.7	1	جهات حكومية	
41.7	15	جهات أمنية	
2.7	1	مستشفيات	
2.7	1	قانونيون	
2.7	1	مصادر مختلفة	
4.2	2	جمعيات حقوق الانسان	تحقيقات
6.1	3	جمعيات حماية الاطفال	
6.1	3	مؤتمرات اقليمية	
6.1	3	منظمات ومؤسسات مجتمع مدني	
10.2	5	ادارة حماية الاسرة	
6.1	3	اتحادات نسائية	
10.2	5	جهات حكومية	
10.2	5	جهات أمنية	
4.2	2	جهات اعلامية	

		مستشفيات	2	4.2
		وزارة الصحة	2	4.2
		جامعات	3	6.1
		قانونيون	3	6.1
		مصادر مختلفة	3	6.1
	أخرى	الناس	3	6.1
		لقاءات مع أشخاص عاديين	1	2.0
		مواقع وصحف الكترونية	1	2.0
شباب		وزارة الصحة	1	33.3
		جامعات	2	66.4
جريدة الجرائد		الامم المتحدة	2	8.3
		مؤتمرات اقليمية	1	4.2
		جهات حكومية	5	20.8
		جهات أمنية	6	25
		جهات اعلامية	5	20.8
		وزارة الصحة	1	4.2
		جامعات	3	12.5
		مصادر مختلفة	1	4.2
كتاب اليوم		مصادر مختلفة	3	100.0
باب آراء		الناس	3	100.0
أخبار خاصة		جهات أمنية	2	50.0
		جهات اعلامية	2	50.0

يظهر من جدول (22) ما يلي:

1. تراوحت التكرارات لمصادر التزويد بالاخبار لباب الصحة بين (1 – 9)، وكان أعلاها للمصدر "مستشفيات"، وادناها للمصدر "جامعات"، ولم يتم التزود بالاخبار لباب الصحة من كل من المصادر "الامم المتحدة، جمعية حماية الاطفال، ادارة حماية الاسرة، مراكز استشارات أسرية، جهات حكومية، جهات اعلامية، أخرى" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

2. تراوحت التكرارات لمصادر التزويد بالاخبار لباب منوعات بين (1 – 15)، وكان أعلاها للمصدر "جهات أمنية"، بينما أدنى تكرار كان لكل من المصادر "جهات حكومية، مستشفيات، قانونيون، مصادر مختلفة"، ولم يتم تزويد باب منوعات بالاخبار من كل من المصادر التالية "الامم المتحدة، جمعيات حماية الاطفال، مراكز استشارات أسرية، جهات اعلامية، وزارة الصحة، جامعات، أخرى" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

3. تراوحت التكرارات لمصادر التزويد بالاخبار لباب تحقيقات بين (1 – 5)، وكان أعلاها للمصادر "ادارة حماية الاسرة، جهات أمنية، جهات حكومية"، بينما أدناها كان للمصدر أخرى والذي تضمن "القاءات مع ناس عاديين، مواقع وصحف الكترونية"، بينما لم يتم تزويد باب التحقيقات بالاخبار من كل من "الامم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، مركز استشارات أسرية" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

4. كانت مصادر التزويد لباب شباب من المصدرين "وزارة الصحة" بتكرار (1) و"جامعات" بتكرار (2)، ولم يتم التزود بالاخبار لباب شباب من باقي المصادر في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

5. تراوحت التكرارات لمصادر التزويد بالاخبار لباب جريدة الجرائد بين (1 – 6)، وكان أعلاها للمصدر "جهات أمنية"، بينما أدنى تكرار كان للمصدر "مؤتمرات اقليمية، وزارة الصحة، مصادر مختلفة"، ولم يتم التزود بالاخبار من المصادر "منظمة الصحة العالمية، جمعيات حقوق الانسان، جمعيات حماية الاطفال،

منظمات ومؤسسات مجتمع مدني، ادارة حماية الاسرة، اتحادات نسائية، مراكز استشارات أسرية، مستشفيات، قانونيون، أخرى" في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

6. اقتصر التزود بالاخبار لباب كتاب اليوم على "مصادر مختلفة" بتكرار (3)، ولم يتم التزود بالاخبار من باقي المصادر في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

7. أما بالنسبة لباب آراء الناس فكان الزود للاخبار له على مصادر أخرى "الناس" بتكرار (3) ولم يتم التزود بالاخبار من باقي المصادر في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

8. وفي باب آراء خاصة كان مصدر التزود بالاخبار من كل من "جهات أمنية وجهات اعلامية" بتكرار (2) لكل منهما، ولم يتم استخدام باقي المصادر للتزود بالاخبار لهذا الباب في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

9.

وللكشف عن وجود فروق في التكرارات لمصادر التزود بالأخبار تبعا لأبواب الصحيفة، تم حساب مربع كاي، جدول (23) يبين ذلك:

جدول (23)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين أبواب صحيفة إيلاف في مصادر التزود بالأخبار

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
مصادر التزود بالأخبار في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة	381.58	0.0001

يظهر من جدول (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في مصادر التزود بالأخبار في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب منوعات.

كما أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في المضامين المتبعة تبعا لابواب صحيفة ايلاف الالكترونية, من خلال حساب قيمة الاختبار مربع كاي للكشف عن وجود فروق في المضامين المتبعة تبعا لابواب الصحيفة، جدول (24) يبين ذلك:

جدول (24)

نتيجة اختبار (مربع كاي (χ^2) للكشف عن الاختلاف بين أبواب صحيفة إيلاف في المضامين المطروحة.

المتغير	قيمة (مربع كاي (χ^2))	مستوى الدلالة
المضامين المطروحة في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة	217.99	0.002

يظهر من جدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α) في المضامين المطروحة في صحيفة إيلاف تبعا لأبواب الصحيفة، وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات حيث تضمن الباب أغلب المضامين.

السؤال الخامس: ما مدى مساهمة صحيفة إيلاف في الحد من ظاهرة العنف الأسري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب نسبة تغطية الصحيفة للمضامين المطروحة في صحيفة إيلاف للحد من ظاهرة العنف الأسري، وقسمت نسب التضمين لمفاهيم العنف الاسري الى ثلاثة مستوبات بغرض الحكم على مدى مساهمة صحيفة ايلاف في الحد من ظاهرة العنف الاسري كما يلي (أقل من 60% نسبة مساهمة ضعيفة،

61% - 80% نسبة مساهمة متوسطة، أكثر من 80% نسبة مساهمة عالية) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (25)

نسبة تضمين مفاهيم العنف الاسري لدى جريدة ايلاف الالكترونية للعام (2007).

الرقم	المضمون	نسبة	الحكم
1	القتل	1.08	ضعيفة
2	الاغتصاب	0.54	ضعيفة
3	الضرب	0.676	ضعيفة
4	التحرش الجنسي	0.225	ضعيفة
5	حجر الحرية	0.045	ضعيفة
6	التهديد	0.09	ضعيفة
8	الحرمان	0.045	ضعيفة
9	الإهمال	0.0225	ضعيفة
11	الانتهاك القانوني	0.0225	ضعيفة
15	الحرق	0.09	ضعيفة
16	إشهار السلاح	0.045	ضعيفة
18	الاستبداد	0.09	ضعيفة
19	الخنق	009	ضعيفة
23	الجرح	0.405	ضعيفة
25	البذاءة في الكلام	0.0135	ضعيفة
26	طمس الشخصية	0.135	ضعيفة

29	سوء المعاملة	0.315	ضعيفة
30	التشرد	0.18	ضعيفة
31	الاستغلال	0.225	ضعيفة
32	الاكراة القسري	0.225	ضعيفة
33	الاساءة للوالدين	0.09	ضعيفة
34	العقاب	0.09	ضعيفة
35	السخرية	0.045	ضعيفة
36	أخرى (تحدد)	0.54	ضعيفة
نسبة تضمين مفاهيم العنف الأسري		%59.6	ضعيفة

يظهر من جدول (25) أن نسبة تضمين مفاهيم العنف الأسري لدى جريدة إيلاف الالكترونية للعام (2007) بلغت (59.6%)، وهي تمثل نسبة تضمين "ضعيفة"، وكانت النسبة لجميع المضامين المتبعة في صحيفة إيلاف "ضعيفة".

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج
- علاقة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة
- التوصيات
- قائمة المصادر والمراجع
- الملاحق

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أظهر تحليل البيانات الذي تم في الفصل الرابع, بأن الدراسة حققت أهدافها, فقد تم التعرف على أهم المضامين التي تمت من خلالها المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية, وتم التعرف على مدى قيام الصحافة الإلكترونية بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الأسري, كما تم كذلك التعرف على أهم الأشكال التحريرية ونوعية المصادر التي استخدمتها صحيفة إيلاف للتوعية بظاهرة العنف الأسري, حيث أظهرت النتائج أن إيلاف ساهمت في الحد من ظاهرة العنف الأسري من خلال المعالجات الصحافية التي قدمتها في صحيفتها الإلكترونية.

وفيما يلي نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات التي يمكن تلخيصها ومناقشتها كما يلي:

- أظهرت النتائج المتعلقة بالقيم المتبعة في صحيفة ايلاف، أن جميع القيم "ايجابية، سلبية، مختلط، بدون" كانت متبعة في باب الصحة، وفي باب منوعات تم اتباع القيم "ايجابية، سلبية، بدون" ولم يتم اتباع القيم "مختلط" الذي يشمل القيم جميعها في باب المنوعات، ولباب تحقيقات كانت جميع القيم متبعة، بينما في باب شباب لم يتبع الا القيم "سلبية"، وفي باب جريدة الجرائد تم اتباع جميع القيم عدا القيم الايجابية، وفي باب كتاب اليوم لم يتم اتباع الا القيم "سلبية"، بينما في باب آراء تم اتباع القيم "ايجابية، سلبية" ولم يتم اتباع القيم "بدون، مختلط"، وفي باب أخبار خاصة تم اتباع

القيم "سلبية، مختلط" ولم يتم اتباع القيم "ايجابية، بدون" في هذا الباب، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- كما أظهرت النتائج المتعلقة بمصادر الاخبار المتبعة في صحيفة ايلاف أن المصادر المتبعة في باب الصحة كانت "وكلات أنباء أجنبية، وكالات أنباء عربية، مراسل، كاتب"، ولم يتم استخدام المصادر "مندوب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى"، وفي باب منوعات تم استخدام جميع مصادر الاخبار عدا " كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، مجلات، غير مذكور، أخرى"، وفي باب تحقيقات لم يتم استخدام المصادر "مندوب، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، أخرى" للتزود بالاخبار، ولباب شباب لم يتم التزود بالاخبار من المصادر "مندوب، مراسل، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى"، وفي باب جريدة الجرائد لم يتم التزود من " وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، مراسل، كاتب، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى"، وفي باب كتاب اليوم لم يتم التزود من المصادر "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، مراسل، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى"، كما لم يتم تزويد باب آراء بالاخبار من كل من "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، مراسل، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، أخرى"، وباب أخبار خاصة تم تزويده بالاخبار من جميع المصادر عدا "وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء أجنبية، مندوب، كاتب، صحف يومية، صحف أسبوعية، إذاعات، فضائيات، مجلات، أكثر من مصدر، غير مذكور، أخرى"، في الاعداد التي تمك اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بالأشكال التحريرية في صحيفة إيلاف تبعا لأبوابها, أن كل من الأشكال التحريرية "خبر، تقرير" كررت (5، 16) على التوالي، ولم يتم استخدام كل من الأشكال "مقال، تحقيق، دراسات، ترجمات، حديث، تحليل إخباري" في باب الصحة, فيما تراوحت التكرارات للأشكال التحريرية المتبعة في باب منوعات في صحيفة إيلاف بين (1-13)، وكان أعلاها للشكل "خبر، تقرير"، بينما أدنى تكرار كان للشكل التحريري "حديث"، ولم يتم استخدام كل من الأشكال "مقال، حقيق، ترجمات", بينما باب تحقيقات تراوحت التكرارات بين (1 – 19)، وكان أعلاها للشكل التحريري "تحقيق"، بينما أدناها كان للشكل التحريري "حديث"، ولم يتم استخدام كل من الأشكال التحريرية "مقال، تحليل أخباري", وفي باب شباب تضمن الأشكال التحريرية "دراسات، ترجمات" بتكرار (1) لكل منهما، ولم يتم طرح لباقي الأشكال التحريرية في باب شباب, بينما تراوحت قيم التكرارات للأشكال التحريرية في باب جريدة الجرائد بين (4-12) وكان أعلاها للشكل التحريري "مقال" بينما أدناها كان للشكل التحريري "خبر، تحقيق"، ولم يتم الطرح لباقي الأشكال التحريرية في هذا الباب, هذا واقتصر باب كتاب اليوم على الشكل التحريري "مقال" ولم يتم ذكر باقي الاشكال التحريرية في هذا الباب, وتضمن باب "آراء" الشكل التحريري "مقال" بتكرار (1)، والشكل التحريري "حديث" بتكرار (2)، ولم يتم ذكر باقي الاشكال التحريرية في هذا الباب, وفي باب "أخبار خاصة" تضمن الشكل التحريري "تقرير" و"تحقيق" بتكرار (1)، ولم يتم ذكر لباقي الأشكال التحريرية في هذا الباب.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند المستوى α=0.05) في القيم المتبعة لأبواب الصحيفة, وكانت أغلب التكرارات للقيم سلبية, كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مصادر التزود بالأخبار وكانت أغلب التكرارات لمصدر مراسل, وأيضا هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الجمهور المستهدف وكانت أغلب التكرارات للجمهور متنوع, كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (عند المستوى α=0.05)

للوسائط المتبعة حيث كانت للصور والرسوم المتحركة, وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الوصلات التشعبية لمتغير لا يشتمل على وصلات تشعبية, وأيضا هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتعليقات القراء, أما الخدمات التفاعلية فهناك فروق ذات دلالة إحصائية (عند المستوى α=0.05) يوضح أن أغلب التكرارات كانت لصالح عدم وجود خدمات تفاعلية. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بالنسبة للأشكال التحريرية المطروحة, وكانت أغلب التكرارات لباب تحقيقات.

- أظهرت النتائج وجود تنوع واختلاف في الجمهور المستهدف في صحيفة إيلاف تبعا لابواب الصحيفة، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- بالنسبة للوسائط المتعددة المتبعة في صحيفة ايلاف أظهرت النتائج أن الوسائط الغير متبعة في الابواب كانت على النحو التالي: باب الصحة لم يتم استخدام "ملفات الصوت والصورة"، وفي باب منوعات لم يتم استخدام "ملفات الصوت والصورة، الرسوم البيانية"، وفي باب شباب لم يتم استخدام "ملفات الصوت والصورة، جداول ورسوم بيانية، بدون وسائط"، كما لم يتم استخدام الوسائط "الصور المتحركة والثابتة، جداول ورسوم بيانية، ملفات الصوت والصورة" في كل من الابواب جريدة الجرائد، كتاب اليوم، باب آراء، أخبار خاصة، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بالوصلات التشعبية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الجريدة، أن أغلب التكرارت كانت لصالح عدم اشتمال الابواب على وصلات تشعبية، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بتعليقات القراء في صحيفة إيلاف تبعا لابواب الجريدة، أن أغلب التكرارت كانت لصالح عدم اشتمال الابواب على تعليقات للقراء، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بالخدمات التفاعلية في صحيفة ايلاف تبعا لابواب الجريدة، أن أغلب التكرارت كانت لصالح عدم اشتمال الابواب على خدمات تفاعلية، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج أن المضامين المطروحة في باب الصحة كانت "أخرى: ختان الاناث، الجرح، الضرب، القتل، التهديد، سوء المعاملة، الاكراة القسري"، وفي باب منوعات كانت المضامين المطروحة "القتل، الاغتصاب، الضرب، التحرش الجنسي، الاهمال، الانتهاك القانوني، الحرق، الخنق، الجرح، سوء المعاملة، التشرد، الاستغلال، أخرى: ختان الاناث"، وفي باب تحقيقات كانت المضامين المطروحة "القتل، الضرب، الاغتصاب، سوء المعاملة، التحرش الجنسي، الاهمال، الانتهاك القانوني، البذاءة في الكلام، طمس الشخصية، الاكراه القسري، الاساءة للوالدين، العقاب، حجر الحرية، التهديد، الحرمان، الحرق، الاستبداد، الخنق، الجرح، التشرد، الاستغلال"، وفي باب الشباب كانت المضامين المطروحة "التشرد، ختان الاناث"، وفي باب جريدة الجرائد كانت المضامين المطروحة "الاغتصاب"، القتل، الاكراه القسري، التحرش الجنسي، الاهمال، الانتهاك القانوني، إشهار السلاح، الاستبداد، الجرح، البذاءة بالكلام، سوء المعاملة، التشرد، ختان الاناث"، وفي باب كتاب اليوم كانت المضامين المطروحة "طمس الشخصية، سوء المعاملة، السخرية"، وفي باب آراء كانت المضامين المطروحة "القتل، الضرب، السخرية"، بينما أقتصر باب أخبار خاصة على طرح المضامين "الاغتصاب، الاستغلال، الاكراه القسري"، بينما لم يتم طرح لباقي المضامين في كل باب سوى المضامين الطروحة في كل منهما، في الاعدادا التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج وجود فروق في التكرارت في الاتجاه لصحيفة ايلاف، وكانت أعلى التكرارت للاتجاه "معارض" وهذا يدل على قيام جريدة ايلاف بوظيفة التوعية لمواجهة العنف الاسري، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- وأظهرت النتائج المتعلقة بمصادر التزويد في صحيفة ايلاف أن المصادر التي لم يتم تزويد باب الصحة بالاخبار منها كانت "الامم المتحدة، جمعية حماية الاطفال، ادارة حماية الاسرة، مراكز استشارات أسرية، جهات حكومية، جهات اعلامية، أخرى"، وباب منوعات "الامم المتحدة، جمعيات حماية الاطفال، مراكز استشارات أسرية، جهات اعلامية، وزارة الصحة، جامعات، أخرى"، وباب تحقيقات "الامم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، مركز استشارات أسرية"، وباب شباب أقتصر على التزود من "وزارة الصحة، جامعات"، وباب جريدة الجرائد لم يتزود بالاخبار من "منظمة الصحة العالمية، جمعيات حقوق الانسان، جمعيات حماية الاطفال، منظمات ومؤسسات مجتمع مدني، ادارة حماية الاسرة، اتحادات نسائية، مراكز استشارات أسرية، مستشفيات، قانونيون، أخرى"، وباب كتاب اليوم وآراء الناس اعتمد على مصادر متنوعة في التزود بالاخبار، وباب آراء خاصة تزود بالاخبار من كل من "جهات أمنية وجهات اعلامية" ولم يتزود من باقي مصادر الاخبار، في الاعداد التي تم اجراء تحليل مضمون لها.

- أظهرت النتائج المتعلقة بمدى مساهمة صحيفة إيلاف في الحد من العنف الأسري, تدني نسبة المساهمة, حيث أن نسبة الحكم على مدى مساهمتها كانت 59,6% وهي تعد نسبة ضعيفة حسب تقسيم نسب المضامين.

- علاقة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن صحيفة إيلاف طرحت عدد كبير من المضامين التي تعنى بالعنف الأسري ولكنها ركزت في معالجتها الصحفية على

مضامين ختان الإناث بنسبة 42,9 في باب الصحة, والقتل بنسبة 42,9 في باب منوعات, والتشرد بنسبة 50,0 في باب الشباب, والإغتصاب بنسبة 50 في باب أخبار خاصة, وطمس الشخصية بنسبة 33,3 في باب كتاب اليوم, والضرب بنسبة 33,3 في باب آراء بنسبة أكبر, وتعتبر هذه النسب مؤشر على إهتمام صحيفة إيلاف بالعنف الأسري وطرح مضامين تعمل على الاعلام والتوعية بالعنف الأسري, وهو ما يتفق مع دراسة غنان توفيق الحاج أحمد (عام 1999) التي كان من نتائجها أن العنف الجسدي ضد الطفل أكثر أشكال العنف الأسري الممارس ضده, حيث بلغت نسبته 98%, وكذلك ودراسة ضرار نمر عسال (عام 2003) التي من نتائجها أن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال سببها تعرض الأمهات أنفسهن للعنف, ودراسة أحمد عبد الله الطراونه (عام 2003) التي أظهرت أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي أكثر تبعية وتقدير الذات لديهن منخفض, وينتمين لطبقات تعليمية وإجتماعية منخفضة, ودراسة سهيلة بنات (عام 2004) التي من نتائجها أن الأزواج العنيفين يشككون في قدرة زوجاتهم على التصرف كأم وكزوجة, ويفتقدون إلى مهارات الإتصال في حل المشكلات, بالتالي فإن صحيفة إيلاف إهتمت بتقديم مضامين رئيسية ومعالجتها صحافيا كالقتل والضرب والإغتصاب وطمس الشخصية وهو ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

- أظهرت النتائج بأن غالبية الأشكال التحريرية التي استخدمتها صحيفة إيلاف هي الخبر, التقرير, التحقيق, والمقال, فيما كانت الفنون الصحافية الأخرى نادرة الوجود, والتنوع في المعالجات شبه غائب, وهذا يدل على قصور واضح في السياسات التحريرية للصحيفة, وهذه النتيجة تنسجم مع دراسة مها صلاح (2004) "استخدامات الجمهور المصري للصحف الإلكترونية في شبكة الإنترنت" والتي خلصت إلى أن الصحف الإلكترونية تفتقد للحس الإعلامي والرؤية الصحفية وعدم فهم الاعلام العربي لطبيعة الصحافة الإلكترونية, وتقديم المحتوى بشكل يشبه الشكل المطبوع.

- من نتائج الدراسة الحالية أن صحيفة إيلاف استطاعت أن تلعب دورا في التوعية بأضرار العنف الأسري من خلال وجود فروق في التكرارات للقيم التي كانت أعلاها "سلبية" في غالبية أبواب الصحيفة, بالإضافة إلى أن متغير الإتجاه كان أعلاه "معارض" بنسبة 65,9, وهذا يدل على قيام صحيفة إيلاف بوظيفة التوعية ضد ظاهرة العنف الأسري وإن كانت بنسبة ضعيفة, بالتالي قامت الصحيفة ببث رسائل قللت من سوء الفهم بين المرسل والمستقبل وحسنت من فاعلية الرسالة, وهو ما يتفق مع دراسة:

"The internet as Mass medium"Marril (1996) & Ogan

التي خلصت إلى أن شبكة الإنترنت وسيلة اتصال جماهيري متعددة, استطاعت أن تقلل سوء الفهم بين المرسل والمستقبل, وحسنت من فاعلية الرسالة, وهو ما يعزز دور الصحافة الإلكترونية في التوعية بأضرار العنف الأسري محل الدراسة الحالية.

- وتنسجم نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمحدودية مصادر الأخبار التي تعتمد عليها صحيفة إيلاف وعدم تنوعها, مع دراسة خالد فيصل الفرم (عام 2006) "الصحافة الإلكترونية وتطبيقاتها: دراسة مقارنة على عينة من الصحف العربية والأمريكية", والتي أظهرت نتائجها أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجه إشكاليات حادة من حيث عدم الاهتمام بحقل الاعلام الإلكتروني, خاصة الصحافة الإلكترونية, بالإضافة إلى تواضع أداء المؤسسات الإعلامية, وتدني جودة التحرير الإلكتروني, وندرة المتخصصين وعدم وضوح سياساتها التحريرية في هذا الميدان

- أما بالنسبة لوجود تنوع وإختلاف في الجمهور المستهدف فقد أشارت الدراسة إلى وجود جمهور متنوع تبعا لأبواب صحيفة إيلاف الإلكترونية وهو ما يتفق ونتائج دراسة فايز الشهري و Barrie Gunter (2002)

"The market for electronic newspapers in the Arab world"
سوق الصحف الإلكترونية في العالم العربي, وهي عبارة عن مسح إلكتروني شمل 800 قاريء للجرائد الإلكترونية العربية مقيمين في أجزاء مختلفة من العالم, حيث خلصت الدراسة إلى أن غالبية القراء ومستخدمون منتظمون للإنترنت, وأجاب أكثر من نصف المستجيبين للمسح أنهم يقرأون الصحف الإلكترونية العربية بصفة يومية, ونالت الأخبار في الإنترنت تقديرا عاليا لأنها متاحة في أي وقت, ودون رسوم, في حين أن الجرائد المطبوعة غير متاحة لهم في الأماكن التي يتواجدون بها.

- من نتائج الدراسة التي أجراها

Interactive Option in Online بعنوان (1999) "tanjev Schultz
"Journalism خيار التفاعل في صحافة الإنترنت, أظهرت نتائجها أن 16% من الصحف الإلكترونية التي خضعت للدراسة اهتمت بتوفير خصائص التفاعلية مع النص من خلال الوسائط المتعددة, و92% من الصحف لم تهتم من خلال موقعها بتوفير غرف للدردشة. وكذلك دراسة الدراسة الثالثة فايز الشهري

"Electronic Newspapers on the Internet"(2000)
الصحف الإلكترونية على الإنترنت التي أظهرت نتائجها أن الصحف الإلكترونية العربية المنشورة على شبكة الإنترنت تعاني من قلة الإستفادة من تقنية الوسائط المتعددة وضعف الخدمات التفاعلية, وعدم تكيف أخبارها مع النمط التقني الجديد, وكذلك دراسة حلمي محسب (2004) "إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت" التي كشفت عن تدني استخدام الصحف محل الدراسة لخدمات البريد الإلكتروني بعكس الصحف الأمريكية, بالإضافة إلى عدم استفادة الصحف من العناصر الحديثة التي تقدمها الإنترنت المتمثلة في الوسائط المتعددة (الصوت الفيديو والرسوم المتحركة) والنص الفائق والألوان, وهو ما ينسجم مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن أغلب التكرارات كانت لصالح عدم إشتمال الأبواب على خدمات تفاعلية, وعدم إشتمالها على تعليقات القراء, وعدم إشتمالها على الخدمات التفاعلية

وضعف كبير في استخدام الوسائط المتعددة, وأوصت الدراسة الحالية بتفعيل كل الخدمات السابقة.

التوصيات

1. الاهتمام بقضايا العنف الأسري والتصدي له من قبل الأجهزة المتخصصة ومنها وسائل الإعلام المختلفة.
2. ضرورة القيام بأبحاث أخرى حول تفعيل مساهمة الإعلام الإلكتروني في الحد من ظاهرة العنف الأسري عامة, ومشكلة العنف ضد الزوجة والاناث والأطفال بشكل خاص.
3. تنفيذ حملات اعلامية وبرامج توعية عبر الصحف الإلكترونية تشرح الآثار المترتبة على العنف الأسري ورفضه بكل أشكاله.
4. يجب على الصحافة الإلكترونية الالتزام بالصدق والموضوعية عند نشر أي قضية عنف أسري, وعدم اللجوء إلى المبالغة واستخدام أسلوب التضخيم والتهويل عند عرض قضايا العنف الأسري.
5. ينبغي على الصحافة الالكترونية ذكر العقاب القانوني الذي ناله المعنف وذلك بقصد الردع والتخويف, وأن تتضمن عناوين أخبارها المنشورة نمط العقوبة المقررة للترهيب.
6. عدم إقتصار المعالجات الصحافية في الصحافة الإلكترونية على الخبر والتقرير والتحقيق, بل يجب تقديم معالجات صحافية تشمل كل الفنون الصحافية, لما يتميز به كل نوع من أساليب إقناعية مختلفة, ليشعر المتلقي بأهمية الفكرة أو الموضوع.

7. يجب على الصحافة الإلكترونية أن تتيح للمختصين النفسيين والإجتماعيين مناقشة قضية العنف الأسري وسلبياتها وتبعاتها على الأسرة والمجتمع والتوعية بأضرارها, وتوعية أولياء الأمور وأصحاب السلطة في المنزل على ضرورة تغيير سلوك العنف وتعميق مفاهيم الروابط الأسرية السليمة والصحية لديهم من خلال المعالجات الصحافية المنشورة لديها.

8. على الصحافة الإلكترونية دعوة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية, لتعزيز الثقافة الاجتماعية الرافضة والنابذة للعنف الاسري بشكل عام, والأبناء بشكل خاص بهدف نشر القيم والمباديء البناءه والاساليب التربوية والنفسية لتنشئة أطفال يتمتعون بخصائص الصحة النفسية السليمة.

9. أن تخصيص الصحافة الإلكترونية مساحات يومية ثابتة تقوم فيها بشرح ما يتعلق بالترابط الأسري والعلاقة بالزوجة والأبوين, بواسطة كبار علماء الدين المشهورين يعزز الروابط الأسرية, ويساعد على نشر التوعية الدينية تجاه الأسرة في المجتمع.

10. العمل على تفعيل وتطبيق واستخدام التقنيات المميزة للصحافة الإلكترونية كالنص الفائق, والوسائط المتعددة, والتفاعلية, بالإضافة إلى تطبيق خصائص التحرير الإلكتروني والإخراج والتصميم والإرشيف الإلكتروني, والتي هي من أهم السمات المميزة للصحافة الإلكترونية.

11. نظرا لحداثة تجربة الصحف الإلكترونية العربية, فإن غالبية تلك الصحف إقتصر دورها على محاكاة الوظيفة التقليدية للصحيفة الورقية, لذا فإن على المؤسسات الصحافية العاملة في مجال الصحافة الإلكترونية, وضع خطط واستراتيجيات واضحة لأسباب التواجد على الشبكة, بالإضافة إلى تدريب صحفييها على مهارات التحرير الإلكتروني, وخلق جيل من المحررين الإلكترونيين, لديهم قدرة الكتابة عن بعد من خلال الهاتف الخلوي, والحواسيب واستخدام الكاميرات الرقمية, وغيرها من أساليب ووسائل الكتابة الرقمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الكتب

1- ابن منظور. ***لسان العرب***. الطبعة الثانية, بيروت: دار إحياء التراث الشعبي ومؤسسة التاريخ العربي, 1992.

2- أبو زيد, فاروق. ***الخبر الصحفي***. دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات المتقدمة والنامية, جدة: مكتبة العلم, 1981.

3- أبو زيد, فاروق, ***فن الكتابة الصحفية***, الطبعة الرابعة, القاهرة: عالم الكتب, 1990.

4- إسماعيل, محمود. ***مباديء علم الاتصال ونظريات التأثير***. الدار العالمية للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, القاهرة, 2003.

5- أمين, رضا عبد الواجد. ***الصحافة الإلكترونية***. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.

6- بدوي, أحمد زكي. ***معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية***. بيروت: لبنان, 1986.

7- بركات, حليم. ***المجتمع العربي المعاصر***. بحث استطلاعي اجتماعي, ط4, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت,1993.

8- التل, سهير وصويص, سليمان, والعساف, عبير. ***أوضاع المرأة الأردنية. في: المرأة العربية الوضع القانوني والاجتماعي***, دراسات ميدانية في ثمانية بلدان عربية. ط1, المعهد العربي, تونس, 1996.

9- التير, مصطفى. ***العنف العائلي.*** الطبعة الأولى, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, 1997.

10- الحديدي, مؤمن. ***أنماط العنف البدني ضد الأطفال.*** منظمة اليونيسيف, عمان, 1997.

11- الحسن, إحسان محمد. ***مناهج البحث الإجتماعي.*** عمان: دار وائل, 2005.

12- حسين, سمير. ***تحليل المضمون.*** القاهرة: عالم الكتب, الطبعة الثانية, مصر, 1996.

13- حلمى, إجلال. ***العنف الأسري.*** القاهرة: دار قباء, 1999.

14- جواد, عبد الستار. ***فن كتابة الأخبار.*** الطبعة الثانية. عمان: دار مجدلاوي, 2001.

15- دلتافو, اليسا. ***العنف العائلي.*** ترجمة: نوال لايقة, بيروت, 1992.

16- ربيحات, صبري. ***حجم وأشكال الاساءة للأطفال في الأردن.*** إدارة المعلومات والدراسات, مديرية الأمن العام, عمان, الأردن, 1988.

17- رمزي, ميخائيل جيد. ***تطور الخبر في الصحافة المصرية***, القاهرة: الهيئة المصرية العامة, 1985.

18- السرحان, وليد. ***الإساءة للأطفال: الإيذاء النفسي.*** منظمة اليونيسيف, عمان, 1997.

19- شرف, عبد العزيز. ***فن التحرير الصحفي.*** القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1987.

20- صادق, عباس. ***الصحافة والكمبيوتر.*** بيروت: الدار العربية للعلوم, 2005.

21- صالح, فريال حسين. ***العنف في المدارس في الأردن.*** جمعية مراكز الانماء الاجتماعي, الأردن, 1996.

22- صيرفي, محمد عبد الفتاح. ***البحث العلمي, الدليل التطبيقي للباحثين.*** الطبعة الأولى. عمان: دار وائل, 2002.

23- العامري, أروى. ***العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته***. مؤسسة عبد الحميد شومان, الأردن, 1988.

24- عمر, السيد أحمد. ***البحث الاعلامي, مفهومه, اجراءاته ومناهجه***. الطبعة الثانية, بيروت, العين: مكتبة الفلاح, 2002.

25- عمر, السيد. ***البحث الإعلامي***. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، 2008.

26- غرايبة ورفاقه. ***أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية***. الطبعة الثالثة,عمان: دار وائل, 2002.

27- الغنام, عبد العزيز. ***مدخل في علم الصحافة***. الطبعة الثانية, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, 1977.

28- فلحي, محمد. ***النشر الإلكتروني***. عمان: دار المناهج, 2006.

29- الفيصل, عبد الأمير. ***الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي***. الطبعة الأولى, عمان: دار الشروق, 2006.

30- كحيل, عبد الوهاب. ***الأسس العلمية والتطبيقية للاعلام الاسلامي***. الطبعة الأولى, القاهرة: عالم الكتب, 1985.

31- اللبان, شريف. ***الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع***. الطبعة الثانية, القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2007.

32- ماكفيل، توماس. ***الإعلام الدولي***. ترجمة حسني نصر. العين: دار الكتاب الجامعي, 2005.

33- محمد, علي محمد. ***علم الإجتماع والمنهج العلمي***. القاهرة: دار المعرفة الجامعية, 1980.

34- مكاوي, حسن, السيد, ليلى. ***الاتصال ونظرياته المعاصرة***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, الطبعة السادسة, 2006.

35- مكتب الخدمة الإجتماعية. إدارة حماية الأسرة. ***التقرير الإحصائي السنوي***, عمان, 2007.

36- مكلفين, روبرت, غروس, ريتشارد. ترجمة ياسمين حداد. ***مدخل إلى علم النفس الاجتماعي***. الطبعة الأولى, عمان: دار وائل, 2002.

37- نصر, حسني محمد. ***الانترنت والإعلام – الصحافة الالكترونية***. الكويت، العين: مكتبة الفلاح، 2003.

38- نصر، حسني، وسناء عبد الرحمن. ***الخبر الصحفي***. الطبعة الثانية, العين: دار الكتاب الجامعي، 2004.

39- نصر, سهى. ***المتخلفون عقليا بين الإساءة والإهمال***. القاهرة: دار قباء, 1999.

40- ويمر, روجر, وجوزيف, دومنيك. ***مناهج البحث الاعلامي***. (ترجمة صالح أبو أصبع), الطبعة الأولى, دمشق: دار صبرا, 1989.

الدوريات

1- صالح, سليمان. ***مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تكنلوجيا الاتصال***. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, العدد 13, 2001.

2- الصفتي, نوال. ***مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها الإلكترونية***. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, العدد 9, 2000.

3- ياسين, حمدي, والموسوي, حسن والزمل, محمد. ***إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية***. المجلة التربوية, المجلد 14, العدد 55, 2000.

البحوث وأوراق العمل:

1- الأمم المتحدة. ***العنف ضد المرأة***. تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة, بكين, 1995.

2- بركات, حليم. ***المجتمع العربي المعاصر***. بحث استطلاعي اجتماعي, ط4, مركز دراسات الوحدة العربية, لبنان, 1993.

3- الحديدي, مؤمن. ***العنف الأسري***. بحث منشور, الدليل الأرشادي للتعامل مع العنف الأسري, مركز الإرشاد والتوعية الأسرية, الزرقاء, 2001.
4- حلمي, ساري. ***الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف على المجتمع المحلي***. ورقة عمل مقدمة لندوة العنف الأسري وعمالة الأطفال التي ينظمها مركز التوعية والارشاد الأسري, الزرقاء, الأردن, 2000.
5- رئاسة مجلس الوزراء. ***ورشة إطلاق دراسة العنف الواقع على المرأة في الجمهورية العربية السورية***. اليونيفم, دمشق, 2006.
6- ربيع, عبد الجواد. ***الفن الصحفي في النسخ المطبوعة والإلكترونية***, بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنلوجيا, أكاديمية أخبار اليوم, القاهرة, 2003.
7- محمد, عبد الحكيم. ***التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة***. بحث مقدم لمؤتمر الصحافة وآفاق التكنلوجيا, القاهرة, أكاديمية أخبار اليوم, 2003, ص81.
8- المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين. ***المرأة العربية واقع وتطلعات***. الأردن, 1995.
9- منظمة الصحة العالمية. ***التقرير العالمي حول العنف والصحة***. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط, 2002.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- أبو شريف, لبيبة توفيق (1991) " ***الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقليا والمرتبطة بإيقاع الاساءة البدنية من قبل والديهم"*** رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- بنات, سهيلة (2004) ***"أثر التدرب على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى النساء المعنفات وخفض مستوى العنف الأسري"*** , رسالة دكتوراة, قسم الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

- توفيق, غنان (1999) ***"العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني"*** رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- حمدان, عنان جميل (1996) ***"ايذاء الاناث في الاسرة الفلسطينية"***, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاردنية, عمان.
- الخطيب, مي عبدالله عوض (1996) ***"الوضع التعليمي والصحي والتثقيفي وأنماط التنشئة الاجتماعية في الريف الأردني"***, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- خلقي, هند صلاح الدين (1990) ***"العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسرة المسيئة"*** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, عمان.
- الصيرفي, عادل أمين (1977) ***"صحافة الفكاهة وصحفيوها في مصر"*** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاعلام, جامعة القاهرة, مصر.
- الطراونة, أحمد (2003) ***"السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي"***, رسالة ماجستير, جامعة مؤته, الأردن.
- الطراونة, فاطمة حماد (1999) ***"أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه, وببعض الخصائص الديمغرافية لأسرته, (التعليم والدخل)***, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مؤته, الأردن.
- عبد المجيد, مها (2004) ***"استخدامات الجمهور المصري للصحف الإلكترونية في شبكة الانترنت: دراسة تحليلية ميدانية"*** رسالة ماجستير, كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- عسال, ضرار (2003) ***"العنف ضد المرأة وأثره على الإساءة للطفل"***, رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- العواودة, أمل سالم (2007) ***"العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي"***, رسالة دكتوراه, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

- الفرم, خالد (2006) ***" الصحافة الإلكترونية وتطبيقاتها: دراسة مقارنة على عينة من الصحف العربية والأمريكية"*** رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية, السعودية.
- القمش, مصطفى نوري (1994) ***"مشكلات الأطفال المعوقين عقليا داخل الأسر كما يراها الأهالي, واستراتيجيات تعاملهم مع هذه المشكلات"*** , رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.
- محسب, حلمي محمود (2004) ***"إخراج الصحافة الإلكترونية: دراسة مقارنة بين الصحافتين المصرية والأمريكية"*** , رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب بقنا, جامعة جنوب الوادي, مصر.

المراجع الأجنبية:

1- Alshehri Fayes, (2000), ***Electronic Newspapers on the Internet: Astudy of the production and consumption of Arab dailies on the world wide web unpublished,*** Doctorate dissertation, University of Sheffield, UK.
2- Alshehri Fayes, Barrie, Gunter. ***The market for electronic newspapers in the Arab world,*** Aslib proceeding: New Information Perspectives, Vol. 45, No. 1. 2002.
3- John Cokley and Christ Capel***. The International Journal of Research Into New Media Technologies***, Winter 2004.
4- Marril, Morrise & Christen Ogan ***the internet as Mass medium,*** Journal of Communcation, Vol. 46, No. 1. Spring 1996.

5- Merril Ban, ***The future of news in the information age**,* A paper presented at conference of the impact of new communications technology, University of Southern California, APRIL, 7, 1998.

6- Robert Larose & Joseph***, Media in the information Age***, 3 edition, USA, 2002.

7- Sandra Amy, (1995) ***family violence, current health,*** (Nov.22). p 6-12.

8- Schultz, tanjev (1999***). Interactive option in 6 Online Journalism: a Content Analysis of 100 U.S Newspaper***, Journal of Computer-Mediated-Communcatoin 5.(1.September)

<u>مواقع الإنترنت</u>

- http://www.alexa.com
- http://www.elaph.com

<u>الملاحق</u>

(1) الكشاف – أداة التحليل
(2) الإستمارة

*** تحكيم الإستمارة:**
تم الاجماع من قبل المحكمين على سلامة لغة الأداة وعلى ملائمتها لأهداف الدراسة, وهم:
- الأستاذ الدكتور ابراهيم أبو عرقوب أستاذ الإعلام الجماهيري بقسم علم الإجتماع بالجامعة الأردنية.
- الأستاذ الدكتور إبراهيم عثمان أستاذ علم الإجتماع في الجامعة الاردنية.

كشاف تحليل مضمون للموضوعات التي تناولتها صحيفة "إيلاف" الإلكترونية في معالجتها الصحافية لقضايا العنف الأسري

الموضوع:

1. القتل.
2. الإغتصاب.
3. الضرب.
4. التحرش الجنسي.
5. حجر الحرية.
6. التهديد.
7. الإعتداء.
8. الحرمان.
9. الإهمال.
10. التمييز.
11. الإنتهاك القانوني.
12. الصفع.
13. الركل.
14. شد الشعر.
15. الحرق.
16. إشهار السلاح.
17. التحقير.
18. الإستبداد.
19. الخنق.
20. اللكم.
21. الدفع.
22. الرمي أرضا.
23. الجرح.
24. الطعن.
25. البذاءة في الكلام.
26. طمس الشخصية.
27. الشتم.
28. العزلة.
29. سوء المعاملة.
30. التشرد.
31. الاستغلال.
32. الإكراه القسري.
33. الإساءة للوالدين.
34. العقاب.
35. السخرية.
36. أخرى (تحدد).

النمط:

1. خبر.
2. مقال.
3. تقرير.
4. تحقيق.
5. مقابلات.
6. دراسات
7. ترجمات.
8. حديث.
9. كاريكتور.
10. صور .
11. رسومات.
12. تحليل إخباري.
13. رسائل القراء.
14. أخرى

القيم:

1. إيجابية.
2. سلبية.
3. مختلطة.
4. بدون قيم.

الاتجاه:

1. مؤيد.
2. محايد.
3. معارض.
4. مختلط.
5. بدون.

مصادر الأخبار:

1. وكالات أنباء أجنبية.
2. وكالات أنباء عربية.
3. مندوب.
4. مراسل.
5. كاتب.
6. صحف يومية.
7. صحف أسبوعية.
8. إذاعات.
9. فضائيات.
10. مجلات.
11. أكثر من مصدر.
12. غير مذكور.
13. أخرى.

مصادر التزويد:

1. الأمم التحدة.
2. منظمة الصحة العالمية.
3. جمعيات حقوق الانسان.
4. جمعيات حماية الأطفال.
5. مؤتمرات إقليمية.
6. منظمات ومؤسسات مجتمع مدني.
7. إدارة حماية الأسرة.
8. اتحادات نسائية.
9. مراكز إستشارات أسرية.
10. جهات حكومية.
11. جهات أمنية.
12. جهات إعلامية.
13. وزارة الصحة.
14. مستشفيات.
15. جامعات.
16. قانونيون.
17. مصادر مختلفة.
18. أخرى.

الجمهور المستهدف:

1. منظمات دولية.
2. مراكز حقوق الإنسان.
3. اتحادات المرأة.
4. المرأة.

5. الأسرة.
6. منظمات رسمية.
7. مؤسسات المجتمع المدني.
8. جمعيات ومنظمات حقوقية.
9. ناشطون في مجال العنف الأسري.
10. إدارة حماية الأسرة.
11. جهات امنية.
12. جهات شعبية.
13. جهات طبية.
14. جهات إعلامية.
15. جهات شرعية.
16. قوانيين ومشرعيين.
17. وزارة العدل.
18. محاكم.
19. إخصائيون نفسيون
20. إخصائيون إجتماعيون.
21. حقيقيون.
22. جامعات.
23. متنوع.
24. أخرى.

وسائط متعددة:

1. الصور المتحركة والثابتة.
2. ملفات الصوت والصورة.
3. جداول ورسوم بيانية.
4. بدون وسائط.

وصلات تشعبية (الاحالات):

1. يشتمل.
2. لا يشتمل.

تعليقات القراء:

1. توجد.
2. لا توجد.

خدمات تفاعلية:

1. توجد.
2. لا توجد.

استمارة تحليل مضمون الموضوعات التي تناولتها صحيفة إيلاف الالكترونية في معالجتها لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية

اسم الصحيفة:.......................... **اليوم:..........................**

التاريخ: / / **رقم الاستمارة: ( )**

الرقم	الموضوع (1 - 36)	النمط (1 - 14)	القيم (1 - 4)	الاتجاه (1 - 5)	مصادر الأخبار (1 - 13)	مصادر التزويد (1 - 18)	الجمهور المستهدف (1 - 24)	وسائط متعددة (1 - 4)	وصلات تشعبية (الاحالات) (1-2)
1.									
2.									
3.									
4.									
5.									
6.									
7.									
8.									
9.									
10.									
11.									
12.									
13.									
14.									
15.									
16.									
17.									
18.									
19									
20.									